



القدس العربي

www.alquds.co.uk

AL-QUDS AL-ARABI



ads@alquds.co.uk

إعلاناتكم

Al - Quds Al - Arabi Volume 29 □ Issue 9017 Saturday 25 November 2017

يومية • سياسية • مستقلة

السنة التاسعة والعشرون العدد 9017 السبت 25 تشرين الثاني (نوفمبر) 2017 - 7 ربيع الأول 1439 هـ

23 الفاشية الأوروبية؛ تكره السامية وتحب إسرائيل!



18 ميسي يحصل على الحذاء الذهبي للمرة الرابعة في مسيرته



15 السلطانة هيام مغرمة بالمذبح الفلسطيني بأسل الزاوي



13 «تحدي الآلهة»: عالم سجناء الرأي من عبد الناصر حتى اليوم



المهاجمون كمنوا لسيارات الإسعاف... اتحاد القبائل توعده بـ«الثأر»... وترامب «يفرد»: سأتصل بالرئيس المصري مجزرة مروعة تقتل وتجرح مئات المصلين في سيناء... والسيسي يتعهد بـ«رد غاشم»



مصريون يتفقدون جثامين ضحايا الهجوم على جامع الروضة في شمال سيناء أمس

القاهرة - «القدس العربي» - من تامر هندواي:

قتل 235 شخصاً وأصيب 125 آخرون، في هجوم نفذته مسلحون، استهدف مسجد الروضة الذي يتبع الطريقة الصوفية الجبرية، في مدينة بئر العبد غرب مدينة العريش، في محافظة شمال سيناء المصرية، أمس الجمعة، حسب المصادر الرسمية، بينما تحدثت مصادر قريبة عن مقتل 250 شخصاً في الهجوم.

روسيا «تشجع حورا شاملا في سوريا»... والخارجية الألمانية تشكك «العليا للمفاوضات» تختار أعضاء وفدها إلى جنيف وسط ضغوط روسية وسعودية وتوتر لإقحام أسماء «غير شرعية»

عروبة المصري، مهند دليقان، سامي الجابي، يوسف سلمان، فراس الخالدي، جمال سليمان، مغير درويش، قاسم الخطيب، صفوان عكاش. وتم تقسيم الوفد لعضو 18 أعضاء من الائتلاف، 7 من الفصائل، 8 من المستقلين، 5 لهيئة التنسيق، و4 لمنصة القاهرة، و4 لمنصة موسكو.

ندمشق - «القدس العربي» من هبة محمد وكالات:

أبلغت مصادر سورية معارضة «القدس العربي» أن مؤتمر «الرياض 2» اتفق على 36 شخصاً لتمثله في مؤتمر جنيف، وصحلت منصات القاهرة وموسكو على 4 أسماء لكل منهما، كما اختير نصر الحريري منسقا عاما لهيئة العليا للمفاوضات واختير خالد جمال سليمان وخالد الحاميد وهنادي أبو عيبر نوابا للرئيس، وضمت القائمة الأسماء التالية: عبد الرحمن مصطفى، بدر جاموس، هادي البحرة، ربا حبوش، حواس خليل، عبد الله فهد، احمد سيد يوسف، بنشار الزبي، محمد حاج علي، ركان خضير، ياسر عبد الرحيم، حسن حاج علي، محمد علوش، خالد محاميد، يحيى العريضي، طارق الكردي، عوض العلي، بسمة قضماني، سميرة مبيض، فهدوي العجيلي، هنادي أبو عرب، حسن عبد العظيم، أحمد القصراوي، اليس مفرج، نشأة طعيمة،

أمين عام «علماء المسلمين»: اتهام دول الحصار آلاف العلماء بالإرهاب لن يبقى غير المنافقين

■ إسطنبول - الأناضول: قال الأمين العام للاتحاد العالمي لعلماء المسلمين، علي قرة داغي، إن الاتهامات بالارهاب الموجهة للاحتصاص من دول حصار قطر (السعودية، والإمارات، والبحرين ومصر) لا قيمة لها، وفي تصريحات في مدينة إسطنبول، أضاف قرة داغي أن (منظمة) الأمم المتحدة صاحبة الحق في هذه التصنيفات لا تلك الدول، لذلك فلا توجد له قيمة قانونية ولا أهمية لاتهاماتها.

رام الله - «القدس العربي»:

تواصل سياسات الهدم الإسرائيلية للبيوت الفلسطينية لاسيما في منطقة القدس، لتسهيل حياة المستوطنين على حساب الفلسطينيين، وبغرض تفرغ المدينة من أهلها.

رام الله - «القدس العربي»:

تواصل سياسات الهدم الإسرائيلية للبيوت الفلسطينية لاسيما في منطقة القدس، لتسهيل حياة المستوطنين على حساب الفلسطينيين، وبغرض تفرغ المدينة من أهلها.

بيروت - «القدس العربي» - من سعد الياس:

بعد إطلاق قائد الحرس الثوري الإيراني محمد علي جعفري، موقفاً أكد فيه أن «نزع سلاح حزب الله غير قابل للتفاوض»، وغرّز جديلاً على من بيروت، وكان أبرزها على لسان رئيس اللقضاء الديمقراطي النائب وليد جنبلاط، الذي زار الحريري متمنياً عليه أن يطول حربه في الاستقالة.

بيروت - «القدس العربي» - من إبراهيم درويش:

وصف ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، المرشد الأعلى للثورة الإيرانية آية الله علي خامنئي، بهتلر الشرق الأوسط، وقال في حوار نشرته صحيفة «نيويورك تايمز» الأمريكية، إنه لا يمكن التسامح، صفيحاً: «تعلنا من أوروبا أن الرضية لاتجدي، ولا نريد هتلر جديدا في إيران يقوم في الشرق الأوسط بكتار ما حدث في أوروبا»، مؤكداً أن التقشف دخل بلاده بعد عام 1979 وهو عام الثورة الإيرانية، وإن بلاد ذلك كانت «دولة متسامحة».

رام الله - «القدس العربي»:

تواصل سياسات الهدم الإسرائيلية للبيوت الفلسطينية لاسيما في منطقة القدس، لتسهيل حياة المستوطنين على حساب الفلسطينيين، وبغرض تفرغ المدينة من أهلها.

رام الله - «القدس العربي»:

تواصل سياسات الهدم الإسرائيلية للبيوت الفلسطينية لاسيما في منطقة القدس، لتسهيل حياة المستوطنين على حساب الفلسطينيين، وبغرض تفرغ المدينة من أهلها.

مقتل ثلاثة أشخاص في هجومين منفصلين في بغداد

تنظيم «الدولة» هدف مكشوف للغارات الجوية بعد انحساره نحو الصحراء الغربية



عناصر من الحشد الشعبي يطاردون بقايا تنظيم «الدولة» في الصحراء الغربية

أخبرين بجروح»، مرجحاً أن يكون «الضحايا من المدنيين»، مدني في منطقة الكريعات شمالي بغداد، فأردوه قتيلاً على «الفرق» وفي حوادث أخرى، قال الجابري إن «مسلمين مجهولين يحملون مسدسات مزودة بكويت ملصوت أطلقوا النار على

بغداد- «القدس العربي»- وكالات:

بدا عناصر تنظيم «الدولة» (داعش) بالهروب إلى عمق الصحراء الغربية للعراق بعيد الهجوم الواسع الذي بدأت القوات الأمنية لطاردة آخر عناصرهم. وأفادت أجهزة استخبارات فصائل «الحشد الشعبي» عن «هروب عناصر «الدولة» من مقراتهم إلى عمق صحراء الموصل وصلحاح الدين والأنبار بعد التقدم السريع الذي أحرزته قطعات الحشد مسنودة بطيران الجيش العراقي». وأطلقت القوات العراقية، أول من أمس الخميس، آخر عملياتها العسكرية في الصحراء الغربية الممتدة على طول الحدود مع سوريا لطاردة فلول تنظيم «الدولة» بعد ثلاث سنوات من سيطرته على ثلث أراضي البلاد وإعلانه «دولة الخلافة» التي انتهت فعلياً. وتعتبر هذه العملية آخر العمليات التي من المتوقع أن يعلن في نهايتها رئيس الوزراء حيدر العبادي الهزيمة النهائية للتنظيم المتطرف في العراق. من جهة أخرى، أشارت قوات الحشد الشعبي إلى أن اللواء الثامن من فصائلها «أجلى العائلات النازحة من قرية لثا إثارة إلى مناطق آمنة جنوب الحضر» في محافظة نينوى الشمالية. كذلك، أفادت مصادر عسكرية عراقية، أن الوية وقوات الحشد الشعبي دخلت عمق بادية الصحراء المتاخمة بين محافظات الأنبار والموصل وصلحاح الدين، وتمكنت من قتل خمسة من عناصر «الدولة» وتحرير خمس قرى في مناطق غربي الصنية وجنوبي قضاء الحضر في عملية عسكرية لتطهير الصحراء الغربية العراقية من سيطرة «الدولة». وحسب المصادر فإن «القوات وقوات الحشد الشعبي توغلت في عمق الصحراء جنوب وغربي قضاء الحضر والصنية وتمكنت من قتل خمسة من عناصر الدولة بينهم سوري الجنسية وتحرير قرى بينها، كبيشة كناش وأم الوحوش والغولانيات ومحمد سمين وأبو مدمانه». وعثرت القوات العراقية خلال تقدمها على «مخابئ والأسلحة والخزيرة»، طبقاً للمصادر. ودخلت عملية تطهير الصحراء الغربية باتجاه الحدود السورية يومها الثاني للقضاء على أي تواجد مسلح لتنظيم «الدولة»، الذي فر إلى عمق الصحراء بعد معارك تحرير راوة وعانة والقائم وعكاشات أقصى غربي العراق باتجاه

«الاتحاد الوطني»: لا حوار مع المركز هذا الأسبوع... وقباده طالباني لن يمثل الحزب في المفاوضات المرتقبة
حكومة كردستان تتهم العبادي بـ«عدم الجدية» بدفع رواتب البشمركة... وتطلب إلغاء الإجراءات «العقابية»

ولا تزال بغداد تصرّ على إعلان إقليم كردستان الإغاء الاستفتاء ونتائج، كشرط أساس لبدء حوار الجانبيين. مع أربيل، يقضي إلى إنهاء الأزمة بين الجانبيين.

زيارة الوفد الكردي

وأفادت تصريحات صحافية لأعضاء في مجلس النواب العراقي بأن وفد الإقليم سيزور بغداد خلال الأسبوع الجاري، لاستئناف الحوار، غير أن حكومة إقليم كردستان نفت توقيت ذلك الحوار.

وقال السكرتير الصحافي لثائب رئيس الحكومة قباد طالباني، في تصريح أوردته الإعلام المركزي الحزب الاتحادي الوطني الكردستاني، إن «الانباء التي تتحدث عن توجه وفد من حكومة الإقليم إلى بغداد الأسبوع المقبل بعيدة عن الصحة»، مضيفاً أن «الحكومة العراقية لم تحدد لحد الآن أي موعد لزيارة وفد الإقليم إلى بغداد لمعالجة المشكلات بين الجانبيين». وطبقاً للمصدر، فإن «أي خبطة تم اتخاذها من جانب بغداد بهذا الصدد كانت كلاماً فقط ولم تدخل حيز التطبيق»، على حدّ قوله.

كذلك، أكد الاتحاد الوطني الكردستاني، أن قياد طالباني لن يكون ممثلاً له في الوفد الذي سيرسل للتفاوض مع بغداد، كون درجه الحزبية لن تسمح

خلال حرب تنظيم الدولة كانت سبتظي مثل الموصل». وتابع: «من واجب جميع الأطراف أن تنظر إلى قوات البشمركة بهذه الصورة وتضمن حقوقها الدستورية»، موضحاً أن «البشمركة قدمت في الحرب ضد داعش (1802) شهيداً و(10233) جريحاً و(62) مفقوداً».

وأبدى دزي أسفه لعدم دفع الحكومة الفدرالية رواتب قوات البشمركة على مدى السنوات السابقة»، مشدداً على أن «قوات البشمركة جزء من المنظمة الدفاعية العراقية بموجب الدستور ويجب تأمين رواتبها ومستحققاتها المالية من قبل الحكومة الاتحادية».

وبين أن «العبادي قال مرات عديدة إنه سيرسل رواتب موظفي إقليم كردستان، إلا أن الحكومة الاتحادية ليست مستعدة أن تستلم حتى القوائم البايومترية لموظفي الإقليم»، مشيراً إلى أن «الشعب الكرديستاني قد وصل إلى قناعة بأن الحكومة الاتحادية غير جادة في موضوع إرسال رواتب الموظفين، بل هو مجرد كلام».

كما رأى المتحدث الرسمي باسم حكومة الإقليم، أن «ذكر اسم إقليم كردستان بأي اسم آخر مصاغ هو خرق واضح للدستور ومرفوض»، مؤكداً أن «شعب كردستان بكل أطرافه ومكوناته متفق على حماية كيان إقليم كردستان الدستوري، ولا يمكن التنازل عنه أبداً».

دعت حكومة إقليم كردستان العراق، أمس الجمعة، نظيرتها الاتحادية إلى «إلغاء» الإجراءات التي اتخذتها ضد إقليم كردستان كرد فعل على الاستفتاء. وفيما اعتبرت أن تعهد بغداد بإرسال رواتب موظفي الإقليم «مجرد كلام»، شددت على رفض ذكر اسم كردستان «بأي اسم آخر».

وقال المتحدث الرسمي باسم حكومة الإقليم، سفين دزي، في تصريح أوردته موقع حكومة إقليم كردستان، «استناداً إلى قرار المحكمة الفدرالية في (20 تشرين الثاني/ نوفمبر الجاري) يجب إلغاء كل الآثار والنتائج المترتبة عليه (الاستفتاء) والإجراءات غير العادلة التي اتخذت ضد إقليم كردستان كرد فعل للاستفتاء من قبل الحكومة الاتحادية والبرلمان العراقي، مثل تخفيض حصة إقليم كردستان من الميزانية الفدرالية، وعقوبة ممثلي إقليم كردستان في البرلمان العراقي، وعلق المطارات وجميع القرارات الأخرى التي صدرت في 27 أيلول/ سبتمبر الماضي، قبل إصدار قرار المحكمة الفدرالية».

وأضاف أن «قوات البشمركة لعبت دوراً رئيسياً في القضاء على تنظيم «الدولة» (داعش)، وحماية البلاد إلى جانب القوات العراقية بعملية إعادة تحرير الموصل، ولولاها فإن كركوك ومناطق أخرى كثيرة

كتلة التغيير تطالب بـ«الإطاحة» برؤوس الفساد في إقليم كردستان... ونخشى من «الدعاية الانتخابية المبكرة»
الصدريون يتظاهرون في بغداد والمحافظات لرفض «الفساد والمحاصرة»... وعلاوي يدعو لـ«إنفاذ القانون»

بغداد- «القدس العربي»
من مشرق ريسان:

شهدت ساحة التحرير وسط العاصمة بغداد، وعدد من المحافظات العراقية الأخرى، أمس الجمعة، تظاهرات حاشدة، لتبدي لدعوة أطلقها زعيم التيار الصدري، مقتدى الصدر، ولجنة الاحتجاجات الشعبية التابعة للتيار.

وعلمت «القدس العربي» من مصادر متطابقة، أن القوات الأمنية اتخذت إجراءات مشددة، وأغلقت جميع الطرق والجسور المحيطة بالمؤدية إلى منطقة التظاهر، كإجراء احترازي لحماية المتظاهرين من أي اعتداءات إرهابية محتملة.

وذكر بيان صادر عن اللجنة، «بعد أن لاقت تظاهراتنا الرافضة للفساد والمحاصرة تأييداً داخلياً منقطع النظير طيلة الفترة السابقة، وتعاطفاً عالمياً، وانبثجت نتائجها الحمودة بعض الشيء وبالصبر والطاولة، صارت المسؤولية الملقاة على عاتقنا أكبر وأهم، وصار لزاماً علينا أن لا نتوانى لحظة عن مسيرتنا الإصلاحيّة وتظاهرتنا الشعبية السلمية».

وحسب البيان «ففي هذه الجمعة» (أمس) عاودت التظاهرات نشأتها بهمة أعلى، وبمطالبها الثابتة العادلة، التي رفعناها منذ البدء، لتطالبع بتغيير الوجوه السابقة، وأن لا تتعرض السلطة بالوجوه نفسها التي حكمت وباغت وسأوت، والمطالبية بمحاسبة من تسبب بضياع نواتج العراق وبيع أراضيه وتسبب بمجزرة سبايك وغيرها كثير».

وتأتي التظاهرات في وقت، حشد رئيس الوزراء حيدر العبادي، مؤخرًا، الفاسدين من «اللعب بالنار»، متعهداً بـ«الانتصار» على الفساد، فيما أكد الحاجة إلى إصلاح اقتصادي شامل في القطاع العام والخاص.

لكن نائب رئيس الجمهورية أباد علاوي اعتبر أن الحديث بشأن الحرب على الفساد يجري كلما اقرب «التنافس الانتخابي»، وفيما

أشار إلى أن أولى خطوات تلك الحرب هي نبذ المحاصصة وإطلاق يد أجهزة «إنفاذ القانون»، أكد دعمه المطلق لكل الجهود المبذولة في هذا المجال للوصول إلى عراق آمن مستقر. وقال، في بيان أوردته مكتبته الإعلامي، «في الأونة الأخيرة فقدت التصريحات الصحافية حول محاربة الفساد وملاحقة المفسدين، وهو ما جرت وتجرى عليه العادة مع اقتراب حتم التنافس الانتخابي»، موضحاً أن «الحرب على الفساد لا تقل خطورة ولا أهمية عن الحرب على الإرهاب بوصفهما صنويين يكمل بعضهما الآخر».

وأضاف أن «القضاء عليه (الفساد) والذي طالما كان مجرد شعارات لم يجن منها الوطن ولا المواطن أي نتائج ملموسة، يحتاج اليوم أكثر من أي وقت مضى إلى إرادة حقيقية ونوايا صادقة وقرارات جريئة تعني مصلحة الوطن على ما دونها من مصالح شخصية أو حزبية أو طائفية، ولا يمكن للشخص واحد أو مجموعة بعينها أن تتصدى بمفردها لهمة القضاء على الفساد إذا ما أخذنا بنظر الاعتبار نقشي هذا الوباء منذ أكثر من 13 عاماً واتخاذ قوى ومجاميع غطاء سياسي يوفّر الحماية لرتكبي تلك الجرائم».

وطبقاً لعلاوي، فإن «ههمة التصدي لهذا الوباء تقع بالدرجة الأساس على عاتق المؤسسات المعنية، وفق خطط واليات محكمة ودعم حكومي ونياي مطلق، عبر تشريع قوانين تدعم ذلك وتهيئ له الأراضي اللازمة»، لافتاً إلى أن «أولى خطوات الحرب على الفساد تكمن في نبذ المحاصصة السياسية والحزبية وإطلاق يد الأجهزة الرقابية وأجهزة إنفاذ القانون وتوفير الحماية والحصانة التي تمكّنها من أداء مهامها وواجباتها على الوجه الأكمل والأتمل».

وعلى الرغم من ذلك، يبارك علاوي كل جهد مخلص يستهدف إجتثاث هذا الوباء الخطير ومن يقف خلفه ومن يستند عليه لما تسبب به من آثار مدمرة طالست كل مقومات الحياة وأنت لتتبدد وضاع ثروات البلد وإضعاف لؤسوسات الدولة وبنيتها وما وفره من أرضية ملائمة لنمو الإرهاب وانتشاره»، مؤكداً «دعمه المطلق قديماً وعدم التراجع عن هذه الحملة تحت أي ضغط وأن يكون هناك دعم من جميع الأطراف الخيرة».

نذ المحاصصة السياسية والحزبية وإطلاق يد الأجهزة الرقابية وأجهزة إنفاذ القانون وتوفير الحماية والحصانة التي تمكّنها من أداء مهامها وواجباتها على الوجه الأكمل والأتمل».

وعلى الرغم من ذلك، يبارك علاوي كل جهد مخلص يستهدف إجتثاث هذا الوباء الخطير ومن يقف خلفه ومن يستند عليه لما تسبب به من آثار مدمرة طالست كل مقومات الحياة وأنت لتتبدد وضاع ثروات البلد وإضعاف لؤسوسات الدولة وبنيتها وما وفره من أرضية ملائمة لنمو الإرهاب وانتشاره»، مؤكداً «دعمه المطلق قديماً وعدم التراجع عن هذه الحملة تحت أي ضغط وأن يكون هناك دعم من جميع الأطراف الخيرة».

«حملة» مكافحة الفساد التي أعلن عنها رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي، لكنها شددت على أهمية أن تتضمن «الإطاحة» برؤوس الفساد في إقليم كردستان أيضاً.

وقال النائب عن كتلة التغيير، هوشيار عبد الله، في بيان، «نحن في حركة التغيير، هوشيار عبد ونسائده أي خطوة من شأنها محاربة الفساد وملاحقة ومحاسبة الفاسدين في الدولة العراقية»، مشيراً إلى أن «هناك مجموعة من الخطوات يجب أن تكون لها الأولوية لدى العبادي، وأهمها البدء بهذه الحملة داخل كابينته الحكومية، وأن يقدم للعدالة أي وزير يتبجح تورطه في ملفات فساد أو امتدت يده إلى المال العام»، ودعا النائب الكردي، رئيس الوزراء العبادي إلى «الخروج من قوقعته الحزبية، وأن لا يستنفي أحداً وفقاً لأي اعتبارات حزبية أو طائفية أو قومية، وأن يحاسب جميع الفاسدين بعيداً عن أي محسوبية، مع ضرورة أن تكون هذه الحملة بعيدة عن الاستهفادات السياسية وأن لا تقترأ على أنها دعاية انتخابية مبكرة نظراً لتوقيتها»، مبيناً أن «محاربة الفساد لا يوجد لها وقت محدد بل هي حرب مفتوحة لا يوقفها مؤسسات الدولة ولا يمكن حصرها في زمان ومكان محددين».

وتابع قائلاً: «كما الناس في إقليم كردستان يتساءلون هل إن هذه الحملة ستطيح برؤوس الفساد في حكومة الإقليم أيضاً أم أن العبادي في هذه الحملة أيضاً مستنجد بنهج اللامبالاة بالفاسد الموجود في الإقليم وستقتصر الحملة على الحكومة الاتحادية فقط؟».

ووفق السياسي الكردستاني «على الرغم من أن هذه الحملة جاءت متأخرة، ولكن مجيئها اليوم أفضل من عدم مجيئها نهائياً»، معتبراً أن «كل المشكلات التي يعاني منها العراق هو الفساد السياسي الذي يتشمل جملة من مستويات الفساد منها المالي والإداري، والأجدر برئيس الوزراء أن تكون لديه جرأة للضي لنمو الفساد وانتشاره»، مؤكداً «دعمه المطلق قديماً وعدم التراجع عن هذه الحملة تحت أي ضغط وأن يكون هناك دعم من جميع الأطراف الخيرة».

بغداد- «القدس العربي» قالت المفوضية العليا المستقلة لحقوق الإنسان في العراق، أمس الجمعة، إنها انتهت من إعداد ومناقشة مسودة قانون لاستحداث محكمة جنائية عراقية تختص بالنظر في محاكمة المتهمين بجرائم الحرب والإبادة الجماعية.

وقالت وحدة الجيمي، عضو المفوضية (رسمية ترتبط بالبرلمان) إن «العراق لديه التزامات دولية تتعلق بالواقائق والمعاهدات الخاصة بحقوق الإنسان تجبره على تجريم جميع الانتهاكات التي تعرض لها مواطنوه».

وأضافت إن «ذلك لا يتم إلا بإنشاء محكمة جنائية عراقية تتولى هذه المهام».

وأشارت الجيمي إلى أن بعثة الأمم المتحدة لمساعدة العراق (يونامي) ساعدت في إعداد مسودة قانون المحكمة الجنائية العراقية.

وأوضحت أن المحكمة ستختص بالنظر في جرائم الإبادة الجماعية والحرب وجرائم ضد الإنسانية، وكذلك المجازر التي حصلت في العراق سواء على يد «تنظيم الدولة» أو شخصيات ومنظمات مسلحة أخرى، بدءاً من الأول من كانون الثاني/يناير 2014 وحتى الآن.

وتتهم القوى السياسية السنية في العراق، ومنظمات حقوقية محلية ودولية، بعض الجماعات المسلحة الشيعية المنضوية في الحشد الشعبي (قوات شيعية موالية للحكومة) بارتكاب انتهاكات بحق السنة من تنفيذ عمليات الإعدام الميدانية والاحتجاز القسري والتعذيب بين عامي 2014-2016. وذكرت الجيمي أن المحكمة الجديدة ستكون تحت سقف مجلس القضاء الأعلى، ولا تخرج عن نطاق قانون العقوبات العراقي النافذ.

ولفتت إلى أن الشيء الخلافى العالق في القانون، هو العقوبة التي ستفرض ضد الدائن، فالأمم المتحدة مع السجن المؤبد، فيما الجانب العراقي مع تنفيذ عقوبة الإعدام.

وأفادت المسؤولة بأن الخلاف يحسمه البرلمان العراقي، قريباً، عند عرض مسودة القانون عليه، دون الإشارة لوعده محدد.

ووفق جهات حقوقية ورسمية عراقية ودولية، فإن مدنيين وعسكريين عراقيين خاصة من الأقليات الدينية كانوا عرضة لانتهاكات جنسية، وصل بعضها لمستوى جرائم الحرب والإبادة الجماعية، في المناطق التي سيطر عليها تنظيم «الدولة»، شمالي البلاد وغربها.



عناصر مؤيدة لزعيم التيار الصدري مقتدى الصدر يتظاهرون في بغداد

15 مسلحاً فتحوا النار على المصلين... واتحاد القبائل يتوعد بـ«الثأر»

مئات القتلى والجرحى في هجوم على مسجد في سيناء... والسياسي يتعهد بالانتقام



رجال الإغاثة ينقلون المصابين إلى المستشفى

في بقعة من أظفر بقاع سيناء مسجد الروضة الذي أوقع ما يقارب 200 شهيد، حسب مصادرنا القبلية الموجودة في زخم الحدث، بعد أن استهدفت قطعان التكفيريين الإرهابيين بالعربوات الناسفة المصلين في المسجد في صلاة الجمعة، وبعد تحضيراتهم للاحتفال ببولد رسول الرحمة صلى الله عليه وسلم وإفقال أبواب المسجد وقتل جميع المصلين ويتم إطلاق النار عليهم بأقصى درجات الجبن والكرامية لأهالي القرية الذين قاطعوهم وطردوهم وطاردهم انتقاماً لأبنائهم ممن قتل على أيدي الغدر والخيانة، وبعد حضور سيارات الإسعاف والطوارئ للمنطقة أطلقت مجموعة كاملة من الإرهابيين عليها وإبلا من الرصاص ولادت بالفراق.. واختتم الاتحاد بيانه: «تؤكد على أننا لو قدمنا كل أبنائنا شهداء لن نتقاس عن محاربتهم وقتلهم أينما وجدناهم.. وفي السياق، قام شبان من قبيلة الترابين، التي تقاثل «الدولة الإسلامية، بقطع الطرقات في بعض مناطق سيناء، وطلبوا الجيش بحملة واسعة ضد التنظيم.

شيوخهم وتفجير أضرحتهم، لكن جريمة اليوم بما تمتهل من استباحة لدماء عموم المصلين في المسجد واستباحة دماء عوام المصوفين هو نقلة كبيرة في مستوى استباحة الدماء تستحق الثروى قبل الاستسهال في تحميل المسؤوليات..

معركة جديدة مع القبائل

ويفتح الهجوم الباب لواجهات جديدة بين قبائل سيناء والتنظيمات المسلحة، بعد أن هدات وتيرة المعارك بين الجانبين خلال الفترة الماضية، خاصة أن معظم القتلى والصاميين ينتمون لقبيلة السواركة، حيث جدد اتحاد قبائل سيناء، في محاربة التنظيمات والثأر لضحايا هجوم مسجد الروضة.

وقال الاتحاد في بيان: «بكل حزن وأسى وألم يعتصر القلوب ينعي اتحاد قبائل سيناء شهداء عملية الإجماع الإرهابية الفاضية الذي استهدف المصلين من أبناء سيناء

جامعة العريش، فعلى الرغم من وجود خلاف عميق بين تنظيم الدولة الإسلامية والجماعات الصوفية في سيناء على أساس عقدي وأيديولوجي وما قامت به ولاية سيناء من تكفير الصوفية من باب أنهم جماعات شريكة، إلا أن كل ما قام به تنظيم ولاية سيناء خلال الأربع سنوات السابقة لم يصل إلى مستوى الجرم الحالي».

وأضاف: «في عام 2016 أعدم تنظيم ولاية سيناء الشيخ سليمان أبو حراز، رمز من رموز المتصوفة في سيناء، بعد اختطافه لأكثر من شهر واتهمه التنظيم بالكهنه وادعاء معرفة الغيب والشرك، وقلبه اعقلل قيادات الصوفية في رفح والشيخ زايد وطلهم بإيقاف الحضرات والتوبة، وقلبه فجر بشكك مزامران في منطقة الفخارة في وسط سيناء، للشيخ حميد أبو جريز في منطقة المزار في بئر الشيخ سليم الشرف أبو جريز في منطقة المزار في بئر العبد، وتابع سالم: «بشكك عام، لم يتوقف تنظيم ولاية سيناء عن مدهامة منازل وزوايا الصوفيين، ولا عن خطف

للجنة الأمنية بمشاركة وزيرى الدفاع والداخلية ومديري الخابرات العامة والحربية (أعلى جهازين للاستخبارات في مصر).

وأدانت رئاسة الجمهورية المصرية الهجوم، وقالت في بيان: «إذ تنعى رئاسة الجمهورية شهداء الوطن وتتقدم بخالص العزاء لأسرهم وذويهم، تؤكد أن هذا العمل الغادر الخسيس، الذي يعكس انعدام إنسانية مرتكبيه، لن يمر دون عقاب رادع وحاسم، وأن يد العدالة ستطول كل من شارك، وسامهم، ودعم أو مول أو حرض على ارتكاب هذا الاعتداء الجبان على مصلين أمنين عزل داخل أحد بيوت الله».

وأضافت الرئاسة في بيانها: يؤكد الرئيس عبد الفتاح السيسي أن الألم الذي يشعر به أبناء الشعب المصري في هذه اللحظات القاسية لن يذهب سدى، وإنما سيستمد منه المصريون الأمل والعزيمة للانتصار في هذه الحرب التي تخوضها مصر بشرف وقوة ضد الإرهاب الأسود، الذي سيقلى هزيمته ونهايته فوق أرض مصر المباركة، بمشيئة الله، وبثقة وإيمان شعبها الصامد العظيم».

وأعلنت رئاسة الجمهورية المصرية حالة الحداد 3 أيام على ضحايا الهجوم، وأشارت إلى أن الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي سيعقد اجتماعاً مع اللجنة الأمنية المصغرة لمناقشة تداعيات الهجوم.

وأعلن خالد مجاهد، المتحدث باسم وزارة الصحة المصرية، إرسال فريق طبي مركزي من القاهرة إلى مدينة العريش لمتابعة الحالة الصحية لحصايي التفجير.

وحسب مجاهد، تم التعزيز بـ15 سيارة إسعاف لنقل مصابي الحوادث إلى مستشفى بئر العبد والعريش المركزي، لافتاً إلى «رفع درجة الاستعداد إلى القصوى في محافظات القناة تحسباً لاستقبال أي حالات».

وأمر النائب العام المصري، الاستشهاد بنبيل أحمد صادق، بفتح تحقيقات عاجلة في حادث التفجير. وكلف فريقاً موسعاً من أعضاء نيابة استئناف الإسماعية ونيابة أمن الدولة العليا، بالانتقال الفوري إلى موقع الحادث، لإجراء المعاينات والتحقيقات اللازمة للتوصل إلى كيفية ارتكاب الحادث.

كما أمر النائب العام بنقل جثامين القتلى إلى أقرب مستشفى، ونذب مفتشى الصحة لتوقيع الكشف الطبي عليهم، وسرعة تسليم الجثامين إلى ذويهم، والانتقال إلى المستشفيات التي يرقد الصابون بها، للاستماع إلى شهادتهم حول الحادث.

استهداف الصوفيين

استهداف المسلحين لمسجد يتبع الطريقة الصوفية الجريزية، في مدينة بئر العبد، يؤكد أن المسلحين غيروا في تكتيكات استهداف الصوفيين التي اقتصرت خلال السنوات الماضية على اغتيال مشايخهم، وكانت أشهر هذه الحوادث عندما أدم تنظيم «الدولة الإسلامية» عن اختطاف الشيخ سليمان أبو حراز الذي كان يقارب عمره 98 عاماً، من منزله في مدينة العريش في سيناء، وذبحه في نوفمبر/ تشرين الثاني 2016، ووفق أحمد سالم، عضو هيئة التدريس في

القاهرة - «القدس العربي»

من تامر هندواي:

قتل 235 شخصاً وأصيب 125 آخرون، في هجوم نفذه مسلحون، استهدف مسجد الروضة الذي يتبع الطريقة الصوفية الجريزية، في مدينة بئر العبد غرب مدينة العريش في محافظة شمال سيناء المصرية، حسب المصادر الرسمية، بينما تحدثت مصادر قبلية عن مقتل 250 في الهجوم.

وأضافت المصادر القبلية لـ«القدس العربي»، أن 15 مسلحاً يرتدون زياً عسكرياً ويحملون أعلاماً سوداء، اقتحموا المسجد والقوا عبوات ناسفة في داخله، قبل أن يحاصروه بـ3 سيارات دفع رباعي، ويطلقوا النار على الفارين من المصلين، الذين كان معظمهم ينتمون لقبيلة السواركة».

وحسب المصادر «فور وقوع الهجوم، شهدت مدن شمال سيناء تحليفاً مكثفاً للطائرات العسكرية، فيما مشطت قوات الجيش مدينة بئر العبد ومحيطها بحثاً عن منفذ الهجوم»، وذكر أحمد الأنصاري، رئيس هيئة الإسعاف الحكومية في مصر، في تصريحات مغلقة، أن استهداف المسجد تم عن طريق تفجير عبوة ناسفة، تبعها هجوم مسلح على المصلين، وأشار إلى أن المسلحين استهدفوا أيضاً سيارات الإسعاف لمنع وصولها إلى موقع الحادث، قبل أن تتمكن من سلك طرق أخرى.

أما النائب المقرب من النظام المصري، مصطفى بكرى، فقدّم في تغريدات عبر حسابه الرسمي في «تويتر»، رواية أخرى، مشيراً إلى أن «مجزرة وقعت داخل مسجد الروضة في منطقة بئر العبد في سيناء».

ولفت إلى أن «الإرهابيين كانوا ملثمين وطوقوا المسجد أثناء الصلاة، ودخل عدد من الإرهابيين يرتدون الأحزمة الناسفة وسط المصلين ومن استطاع الهروب من داخل المسجد اصطادوه بالألسنة الأتية من خارج المسجد».

ونقلت مواقع محسوبة على النظام عن مصادر رسمية قولها إن «هناك توجيهات بالقيام بعملیات عسكرية وأمنية موسعة في منطقة شمال ووسط سيناء، وذلك للاحقة العناصر الإرهابية المشاركة في حادث مسجد الروضة في مدينة بئر العبد»، وكشفت المصادر أن «العمليات التي تجري بمشاركة فيها القوات الجوية، وقوات إنفاذ القانون من رجال القوات المسلحة والشرطة المدنية، ويتنسيق كامل مع الأجهزة المعنية بالمعلومات، وبإشراف كامل من القيادة العامة للقوات المسلحة».

وقال الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، إن بلاده سترد بكل «قوة غاشمة» (باطشة) على الهجوم.

وشدد، في كلمة بثها التلفزيون المصري، أن «القوات المسلحة والشرطة المدنية ستأثران لشهادتنا خلال الفترة المقبلة القادمة وسترد بقوة غاشمة» (لم يحدد تفاصيلها) على هؤلاء الشرمنة المتطرفين التكفيريين.

وأضاف: «ما يحدث في سيناء انعكاس حقيقي للجهود التي نبذلها في مواجهة الإرهاب، نحن صامدون وستندسى (للازهاج) ولن يزيدنا إلا إصراراً».

وقبل الكلمة المتخرفة، عقد السيسي في وقت سابق اجتماعاً

الأزهر دعا لضرب الإرهاب بشدة... و«الإخوان» حملت النظام المسؤولية

المساجد واستباحة دماء المصلين وانتهاك حرمة المساجد، وأضاف «استهداف المصلين داخل المساجد حلقة جديدة تسجلها الاعتداءات السافرة للإرهاب الأسود، الذي يستهدف المدنيين ورجال الجيش والشرطة»، داعياً «جموع الشعب المصري إلى وحدة الصف والتكاتف والتمسك بمبادئ وثوابت ديننا في حربه ضد جماعات الضلال والغدر والإرهاب».

خالد علي.. جريمة بحق الإنسانية

ونعى حزب العيش والحرية «تحت التأسيس» الذي يعد المرشح الرئاسي المحتمل خالد علي أحد قياداته، «ضحايا الإرهاب الحقيبر الذي يواصل استهداف الأبرياء من أبناء الوطن لا لشيء إلا لممارستهم معتقداتهم الدينية في سلام ودون التعرض بالأذى لغيرهم».

وكتب علي، الذي أعلن في وقت سابق نيته رسمياً الترشح لرئاسة الجمهورية، تعليقاً على الحادث عبر صفحته على «فيسبوك»: «سيقف المنطق مذهولاً وهو يحاول فهم وتحليل تلك الأفكار والانحيازات المجرمة التي تسلكها الجماعات الإرهابية لترتكب هذه الجرائم البشعة ليس فقط بحق بلادنا وأهلنا ولكن أيضاً بحق الإنسانية».

المصرية» برئاسة المرشح الرئاسي الأسبق، الفريق أحمد شفيق، ضحايا الحادث، ووصفه بـ«الغادر الذي استهدف مدنيين عزلاً أثناء أداءهم صلاة الجمعة، بما يؤكد أننا أمام إرهاب أعمى لا دين له ولا ملة».

وأكد الحزب دعمه الكامل لجهود الجيش والشرطة في الحرب الدائرة على الإرهاب»، خصوصاً أن «تلك العملية الخسيسة التي ارتكبتها الجماعات المتطرفة تؤكد وجود تطور نوعي وتحول الإرهابيين من مهاجمة رجال القوات المسلحة والشرطة لاستهداف عموم الشعب والمدنيين، سواء في دور العبادة أو الأماكن العامة».

وطالب الحركة الوطنية بـ«مزيد من توخي الحذر والحيطه ليس من الأجهزة الأمنية فقط بل من الشعب ذاته والمواطنين العاديين، حتى يتضافر الجميع على قلب رجل واحد ضد من يستهدفون الوطن».

والتقى الفريق أحمد شفيق بنعي للضحايا في تغريدة على «تويتر»، داعياً لهم بالرحمة و«لمصريين بالقدرة على الصبر».

واستنكر نائب رئيس حزب النور «السلفي»، جلال مرة، استهداف مسجد الروضة غرب مدينة العريش. وقال إن يد الغدر استباحت دماء المصلين وانتهكت حرمة المساجد في العريش»، موضحاً أنه من «أعظم أنواع الغدر قتل المصلين وترويع الأمنيين وتفجير

في دوامات العنف والعنف المضاد».

وطالب بسرعة «الإعلان عن الفاعل الحقيقي لهذه الجريمة النكراء، وتقديمه للمحاكمة العاجلة بكل شفافية ومصداقية، بعيداً عن سرعة لتفكيك التهم لأبرياء، وهو ما يعبر عن عجز الأجهزة وفشلها».

وتوجهت للشعب المصري عامة وأبناء شمال سيناء خاصة بـ«خالص العزاء في ضحايا هذه الجريمة المفجعة»، داعياً إلى «لم شمل الشعب المصري، ووقف نزيف الدماء ونبتذ التطرف والعنف حتى تنعم مصر بالأمن والاستقرار الذي يستحقه شعبها».

مصر القوية تعزي أهالي الضحايا

كما أدان حزب مصر القوية «العمل الإرهابي الخسيس الذي ارتكبه أباد أئمة لا دين لها، واستهدف مدنيين أبرياء أثناء صلاة الجمعة في مدينة بئر العبد».

وقال رئيس الحزب عبد النعم أبو الفتوح في تغريدة على حسابه الخاص على موقع التغريدات القصيرة «توتير»: «رحم الله شهداء الجريمة البشعة والجبانة التي ارتكبت في مدينة بئر العبد، والعزاء لنا جميعاً ولأهل الضحايا والشقاء للمصابين، والوحشية والإرهاب الأسود أيا كان مرتكبها سننبال عقابه في الدنيا والآخرة»، ونعى حزب «الحركة الوطنية

الهجوم، وقال في بيان إن «هذه الهجوم الإرهابي الغادر دليل جديد على تجرد مرتكبيه من أدنى درجات الرحمة والإنسانية، واستحلالهم للدماء وسعيهم للفساد في الأرض، وإنهم بذلك يكشّفون عن وجوههم القبيحة وأغراضهم الدنيئة ما يستوجب التعامل معهم بكل حزم وقوة».

وشدد على أن «الإرهاب الآثم لا يفرق مطلقاً بين مدني وعسكري، وأن كل أهدافه نشر الخراب والدمار في كل مكان حتى يبيوت الله في الأرض لم تسلم من شرور هؤلاء القتلة، وهم بذلك يتخطون كل الخطوط الحمراء في عمليات القتل وترويع الأمنيين الأبرياء دون وجه حق مصداقاً لقول المولى عز وجل ومن أظلم ممن منع مساجد الله أن يذكر فيها اسمه وسعى في خرابها».

الإخوان تنتقد تفريغ سيناء

وأيضاً، أدانت جماعة «الإخوان المسلمين» بأشده العبارات الهجوم، محملة في بيان «النظام مسؤولة تدهور الوضع الأمني إلى هذا الحد الخطير، وتفريغ سيناء من أهلها وجعلها مرتعاً للمجرمين».

واعتبرت أن «كل اعتداء على أي من دور العبادة، وأي عمل يستهدف المصريين ويسعى لإدخال مصر

القاهرة - «القدس العربي»

من مؤمن الكامل:

تولت الإذانات لمؤسسات قوى سياسية مصرية لحادث مسجد الروضة، الذي وقع ظهر أمس الجمعة، وأودى بعشرات القتلى والجرحى.

وأدان الأزهر الشريف وإمامه الأكبر أحمد الطيب، بأشده العبارات الهجومية. وشدد الإمام الأكبر «على أن سفك الدماء المعصومة وانهاك حرمة بيوت الله وترويع المصلين والأمنيين، من الإفساد في الأرض، وهو ما يستوجب الضرب بكل شدة وحسم على أيدي هذه العصابات الإرهابية ومصادر تمويلها وتسليحها».

وأشار إلى أنه «بعد استهداف الكتائب جاء الدور على المساجد، وكأن الإرهاب يريد أن يوحد المصريين في الموت والخراب، لكنه سيبتدرج وستتصغر وحدة المصريين وقوتهم بالتكاتف والعزيمة».

وأكد «دعمه ودعم الأزهر الشريف وجموع الشعب المصري لمؤسسات الدولة المصرية، وعلى رأسها القوات المسلحة وقوات الشرطة، في جهودها للقضاء على تلك العصابات الإرهابية الخبيثة وتطهير تراب الوطن منها».

كما أدان الدكتور شوقي علام مفتي الجمهورية



أهالي الضحايا مجتمعون أمام المسجد الذي شهد الهجوم

بـ«القرن».

ويعتقد ماى بالتعاوي والمؤاساة لجميع المتأثرين في مصر بهذا الاعتداء «الشريبر والجبان».

الحكومة التركية، وصفت على لسان المتحدث باسمها، بكر بوزداغ، منفذ الهجوم، بـ«أعداء الإنسانية والدين».

وتابع بـ«بوزداغ أن «الإرهابيين الذين نفذوا الهجوم، والمنظمات الإرهابية التي أصدرت أمر التفكيذ، والجهات التي تستعده تلك المنظمات في سبيل تحقيق أهدافها، هم أعداء للإنسانية والدين والمعقد».

وشدد على «ضرورة محاربة تلك المنظمات الإرهابية وقوى الظلام التي تقف وراءها».

وأكد أن «تركيا وشعبها يقفون إلى جانب مصر والشعب المصري ضد الهجمات الإرهابية».

وأضاف «أسأل الله الرحمة للذين فقدوا حياتهم، وأقدم

العبارات هذه الجرائم الإرهابية، وأكد «وقوف الشعب الفلسطيني وقيادته إلى جانب الشقيقة مصر وقيادتها، في حربه ضد الإرهاب، وضد كل من يحاول المس بالأمم القومي المصري» وفق ما أفادت الرئاسة الفلسطينية، في بيان نقلته وكالة الأنباء الرسمية «وفا».

وقدمت تعازيه لأسر الضحايا وللقيادة المصرية، متمنية الشفاء للعاجل للجرحى.

كما استنكرت حركة «حماس» الهجوم، وقالت في بيان «نستنكر بأشده العبارات التفجير الإجرامي الذي استهدف المصلين في مسجد الروضة، وأودى بحياة العشرات من المصلين».

واعتبرت الهجوم «تجاوزاً لكل التشريعات السماوية، والقير الإنسانية، واستفزازاً للمسلمين»، وتقدمت بالتعازي والصبر وشعبها.

دولياً، أدان مجلس الأمن الدولي الاعتداء، وأعرب أعضاء المجلس في بيان «عن خالص تعازيهم لأسر الضحايا وللحكومة المصرية»، مؤكداً على أن «ظاهرة الإرهاب بكافة أشكالها ومظاهرها تشكل واحدة من أشد الأخطار التي تهدد السلم والأمن الدوليين».

السفارة الأمريكية في القاهرة وصفت الهجوم بـ«الجبان» الذي استهدف مصليين أثناء تأديتهم صلاة الجمعة في مسجد في قرية الروضة في بئر العبد في مدينة العريش شمالي سيناء اليوم الجمعة هو عمل من أعمال الجبن والكرامية وينم عن انعدام الضمير».

وتقدمت بـ«تعازيها لأسر الضحايا الذين لقوا حتفهم، وأعربت عن تمنياتها بالشفاء للعاجل للمصابين»، وأكدت في بيانها «تأييدها لمصر في حربه ضد الإرهاب والتمزاًها بأمن وسلامة مصر وشعبها».

كذلك أعربت رئيسة وزراء بريطانيا، تيريزا ماي، في تغريدة لها على تويتر عن شجبها لاعتداء الذي وصفته

إذانات عربية ودولية للهجوم... وتضامن واسع مع مصر

القاهرة - «القدس العربي» - وكالات:

أدان عدد من الدول العربية والغربية، الهجوم الذي استهدف مسجداً في قرية الروضة، شمالي سيناء المصرية، أمس السبت، وأسفر عن مقتل أكثر من مئتي ضحية.

وعبر أمير الكويت، الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح، في بريقة للرئيس المصري، عبد الفتاح السيسي، عن خالص تعازيه وصادق مواساته لضحايا «الهجوم الإرهابي الآثم» وأعرب عن تضامن بلاده مع مصر وشعبها، وتأييد جميع الإجراءات التي تتخذها القاهرة للحفاظ على أمن واستقرار البلاد.

وقال في البرقية، حسب وكالة الأنباء الكويتية: إن «هذا العمل الإرهابي يتنافى مع الدين الإسلامي الحنيف، ومع كافة الشرائع والأعراف والقيم الإنسانية، ولم يراع منفذوه حرمة بيوت الله وحرمة الأنفس التي حرماها الله تعالى».

دولة قطر أدانت كذلك «الهجوم الإرهابي الخسيس» وقالت الخارجية القطرية في بيان لها: «نجدد موقف دولة قطر الثابت من رفض العنف والإرهاب مهما كانت الدوافع والأسباب، ونرفض استهداف دور العبادة وترويع الأمنيين».

وعبر البيان عن تعازي دولة قطر لسذوي الضحايا والشعب المصري وتمنياتنا للجرحى بالشفاء العاجل، وتلقى الرئيس عبد الفتاح السيسي أسس اتصالاً هاتفياً من الملك سلمان بن عبد العزيز، عامل الملكة العربية السعودية، أعرب خلاله عن إرادته الشديدة للحداد.

وصرح السفير بسام راضي المتحدث الرسمي باسم رئاسة الجمهورية، أن «خادم الحرمين الشريفين أكد على تضامن المملكة ووقوفها إلى جانب مصر وشعبها للتصدي للإرهاب ومحاولاته النيل من أمن الشعب المصري واستقراره».

وأعرب «الملك سلمان عن خالص التعازي وصادق الواساة في ضحايا الحادث، متمنيا للمصابين الشفاء

جنبلاط رفض الإملاء الإيراني مثلما استهجن طريقة الملكة غير المألوفة مع «الشيخ سعد»

عون يفتح على السعودية ويوفد وزير الدفاع إليها كمؤشر لانقشاع «الغيمة» بعد عودة الحريري

بيروت - «القدس العربي»

من سعد الياس:

هل بدأت تنقشع الغيمة التي خيمت في سماء العلاقة بين لبنان والملكة العربية السعودية بعد أزمة استقالة رئيس الحكومة سعد الحريري الفاجئة من الرياض؟ أبرز المؤشرات على بدء انقشاعها هي انتقال الرئيس الحريري من السعودية الى باريس ومنها الى القاهرة فليبان، ثم إعلان قصر بعيدا أمس أن رئيس الجمهورية العماد ميشال عون كلف وزير الدفاع يعقوب الصراف المشاركة في مؤتمر وزراء الدفاع للحالف الإسلامي لمكافحة الإرهاب وشكر العاهل السعودي الملك سلمان بن عبد العزيز على إرساله دعوة للمؤتمر.

وتزامن من هذه المستجدات مع مياشرة الرئيس عون اتصاله لحلحلة هواجس رئيس الحكومة سعد الحريري انطلاقاً من إحساسه بالمسؤولية للحفاظ على الاستقرار بعدما كان الحريري طالب بأن تكون سياسة الناي بالنفس بالفعل وليس بالكلام فقط، متشدداً على «أن الترتيب بالاستقالة هو صلحة البلد»، وأنه «لن يفرط بحقوق أهل السنة».

وأطلق الحريري هذا الكلام أمام وفد من دار الأئمة برئاسة مفتي الجمهورية الشيخ عبد اللطيف دريان الذي بادر الحريري بالقول ونحن معك في مواقف الوطنية، وقد تفهمننا جيداً أمر الاستقالة وأسبابها. وهذه الاستقالة أتت أثناء اجتماع المجلس الشرعي الإسلامي الأعلى في دار الفتوى، فأكدنا على الفور أن المجلس فوجئ بالاستقالة، وهذا أمر يدعو إلى القلق ودعوا جميع اللبنانيين بأن يحافظوا على وحدتهم الوطنية والسلام الأهلي. ومنذ ذلك التاريخ وحتى مجيئك يا دولة الرئيس ودار الفتوى لم تهدأ، بل فتحت أبوابها للجميع من كل الأطياف السياسية والدينية، وكلهم أجمعوا على أمر واحد وهو ضرورة عودة رئيس مجلس وزراء لبنان سعد الحريري إلى بلده. هذا إجماع وطني عارم ذي شخصك الكريم ولأدائك المتميز، فقد قدمت الكثير من المبادرات الوطنية التي لم تكن في يوم من الأيام لمصلحة شخصية، وإنما كانت لحماية لبنان ولأجل مصالح لبنان».

عربي الهوية

وأضاف المفتي دريان «نحن معك يا دولة الرئيس، ونحن في بلد عربي الهوية والانتماء، ونريد أطيب العلاقات مع الدول العربية الشقيقة التي وفتت مع لبنان في أيام أزماته ومحنه، ونحن الأوفياء لهذه العلاقات الطيبة، وبالأخص مع المملكة العربية السعودية، مملكة الخير التي تحدثت عنها مرارا والتي وفتت دائما إلى جانب لبنان واستقراره



الحريري في اجتماع مع بري في بيروت مؤخرا

السياسي والأمني، نحن مع صلحة لبنان أولاً وسياسة الناي بالنفس وعدم إدخال الوطن في المحاور الإقليمية...، ثم تحدث الرئيس الحريري قائلاً «لا يكون ما حصل من صدمة إيجابية بالاستقالة واليوم بالترتيب، يتيج في مكان ما فرصة لجميع الأفرقاء السياسيين للتأكد من أن الناي بالنفس عن كل ما يحصل حولنا هو السياسة الأساسية التي تحمي لبنان من أي مشاكل في المنطقة». وأضاف: «رفيق الحريري في حياته كانت لديه إنجازات ولكن كان هناك الكثير ضده، ونحنما استشهد عرف الجميع قيمته كشخص وفكر وكاقتصاد وكصمام أمان للبنان. وقد يكون غيابي عن لبنان واستقالتي وعدم عودتي بسرعة لفتت نظر

البعض لما لهذا البيت من مكانة وأنا أنا الصبي...»

حروب ودمار

لن يفرط بحقوق أهل السنة، وهذا واجب الدستوري أصلاً، وهو ما أقوم به وسأقوم به، ولكن من جهة أخرى، نحن لا نعيش وحدنا في البلد ولذلك علينا أن نتحاور جميعاً لكي نصل إلى بر الأمان بعد كل ما يحصل حولنا من أمور خطيرة، ويجب علينا أن نحافظ على سلامة هذا البلد وسلامة أهلنا وسلامة دار الفتوى وسلامة وحدتنا كطائفة. رفيق الحريري نجح باستشهاده أن يوحد اللبنانيين وأهل السنة حول شخصه، وهو أعاد رونق بيروت العاصمة وعر المذهب وكل الشركاء في الوطن، وهذا حقنا الدستوري الذي يجب أن نحصل عليه، ولكني أرضخ الزيادة على منطقتي المناطقية وغيرها، وتأكداً جيداً أن سعد الحريري

صحافة عالمية

لندن - «القدس العربي»:

من إبراهيم درويش:

في مقابلة نشرتها صحيفة «نيويورك تايمز» وأجرها الصحافي توماس فريدمان ولي العهد السعودي، الأمير محمد بن سلمان بدت رحلته إلى السعودية كمحاولة لتلميع محمد بن سلمان الذي يعرف الأمير محمد بن سلمان) الذي وصف بالكثير من أوصاف التهور في الصحافة الغربية وصلت إلى حد أن يتكبر عنه بأنه يذهب «كما يذهب الأمير محمد بن سلمان» كما بدت المقابلة كحلمة علاقات عامة واضحة لتبيض ما يراه فريدمان «أكبر تغيير تشهد المنطقة»، و«بيع عربي ولكن على الطريقة السعودية» حيث يتم التغيير فيه من الأعلى للأسفل، والغريب أنه لم يسأل بن سلمان عن أهم الملفات المثبتة وهي فلسطين وجنوب فريدمان سؤال «م بن س» حول العلاقات مع إسرائيل ولم يفتح موضوع أزمة الخليج ولا سوريا كما تحاشى بن سلمان التفصيل بخصوص الأزمة التي سببها تقديم استقالة رئيس حكومة لبنان من الرياض أخيراً.

وكرر فريدمان رواية الحكومة الموجهة عن مكافحة الفساد، ورصد دعم السعوديين لعمليات تطهير السعودية من النخبة التي سرقت البلد حسب «م بن س»، وقبل الكاتب رواية الأمير عن التشدد الديني الذي دخل على من أسدى المطرفين، وأكد الأمير أن القضاء على الفساد بالكامل غير ممكن وأن الاعتقالات الأخيرة هي رسالة، وشدد على أن لا علاقة لها بتعزيز السلطة، وادعى أن العائلة في معظمها نكثت وراء جهود الإصلاحية بينما نسى أنه زج في الاعتقال معظم النافذين من العائلة في تناقض واضح ما يدعي، مشيراً إلى أن التسيويات العروضة تشمل تنازل 95% من الأمراء والأشخاص المحتجزين والقبول بالتسوية والتي ادعى أن الأموال التي ستسترجع منهم ستذهب لحزبتي الدولة،

المشهد الأعلى

ووصف بن سلمان المرشد الأعلى للثورة الإيرانية آية الله علي خامنئي بهتلر الشرق الأوسط، وقال إننا «تعلمننا من أوروبا أن الرضعية لا تجدي، ولا نريد هتلكر جديداً في إيران يقوم بتكرار ما حدث في أوروبا بالشرق الأوسط»، ورفض في الوقت نفسه مناقشة الموضوع استقالة سعد الحريري الذي أعلن عنها بشكل مفاجئ أثناء وجوده في الرياض بشكل أثار الكثير من الشكوك أنها تمت بضغط من السعوديين، وأكد بن سلمان أن الحريري، في الحد الأدنى لن يواصل توفير غطاء سياسي للحكومة اللبنانية التي يسيطر عليها حزب الله والذي يدار بشكل أساسي من طهران.

وفي سياق الحملة التي تقودها السعودية ضد المتمردين الحوثيين في اليمن والتي تحولت إلى كابوس إنساني أكد بن سلمان أنها تسير بالاتجاه الصحيح وتميل الكفة لحكومة عبد ربه منصور هادي التي تسيطر على نسبة 85% من اليمن، وعلق فريدمان أنه في ضوء سيطرة الحوثيين على مناطق أطلقوا عبرها صاروخاً

بالمستقياً فإن أي شيء أقل من سيطرة 100% على أراضي اليمن يظل إشكالياً. وتحدث عن تحالف تقوم السعودية ببيئانه ضد إيران بدعم من إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، الذي وصفه بالرجل المناسب للزمن المناسب. ويشكك فريدمان بإمكانية حدوث هذا نظراً للعجز والتنافس بين الدول الستة لبناء جبهة موحدة، ولهذا السبب استطاعت إيران وبطريقة غير مباشرة السيطرة على أربع عواصم عربية - بغداد ودمشق وبيروت وصنعا.

ويقول فريدمان إن توسيع تأثير الإيرانيين هو ما جعل بن سلمان لا دعا في نقده لآية الله علي خامنئي المرشد الأعلى للثورة الإيرانية.

«بيع سعودي»!

وبدأ الكاتب بالقول: «لم أفكر يوماً أنني سأعيش طويلاً لأكتب هذه الجملة: أهم عملية إصلاح لا مثيل لها تجري اليوم في الشرق الأوسط هي في السعودية. نعم لكنها، ومع أنني جئت إلى هنا مع بداية الشتاء، وجدت البلد يعيش ربيع العربي ولكن على الطريقة السعودية». وأضاف أنه على خلاف ثورات الربيع العربي الأخرى التي بدأت من الأسفل للأعلى وفسلت بشكل بائس - باستثناء تونس - فهذا الربيع السعودي يقوده ولي العهد البالغ من العمر 32 عاماً الأمير محمد بن سلمان ولا يقوم بتغيير شكل السعودية ولكن نبرة ومسار الإسلام حول العالم، والأحمق هو الذي يتوقع نجاحه ولكن الأحق هو الذي يستبين به أيضاً.

وقال إنه من أجل أن يفهم ما يجري طار إلى الرياض لمقابلة الأمير محمد بن سلمان والذي لم يتحدث عن الأحداث غير العادية التي بدأت هنا في تشرين الثاني (نوفمبر) باعتقال أمراء ورجال أعمال بتهم الفساد ورامهم في سجنين في الرياض، بريث كارلتون حتى يوافقوا على التخلي عن أموال التي كسبوها بطريقة «غير مشروعة».

وجرى اللقاء في قصر العائلة في العويجة - شمال الرياض، وتحدث الأمير محمد بالإنكليزية فيما شارك شقيقه الأمير خالد، السفير الجديد في واشنطن وعدد من الوزراء على مائدة من أطباق لحم الخروف التي بهرت الحديث، وبعد أربع ساعات من الحديث استسلمت لبشباب محمد بن سلمان في الساعة 1.15 صباحاً وقلت إنني أكبر عمراً منه بمرتين».

لعبة السلطة... ريتز كارلتون

وتساءل فريدمان ماذا يجري في ريتز كارلتون؟ وهل هو جزء من لعبة السلطة لتصفية المنافسين له داخل العائلة المالكة والقطاع الخاص قبل أن يسلم له والده مفتاح المملكة؟

ورد بن سلمان هذا «سخف» أن تربط عملية مكافحة الفساد بالحصول على السلطة، وادعى أن الكثير ممن اعتقلوا في ريتز من أفراد العائلة عبروا عن دعمهم لإصلاحاته وبايعوه وأن «غالبية العائلة المالكة تكثف وراءه». وما حدث كما قال إن «بلدنا عانى من الفساد ثمانينيات القرن الماضي حتى اليوم، وبحسب تقديرات الخبراء فإن نسبة 10% من أموال الحكومة يتم اختلاسها عبر الفساد كل عام من رأس السلطة إلى أسفلها، وقامت الدولة وعبر السنين بنش أكثر من حرب على الفساد وكلها فشلت لأنها



الأمير محمد بن سلمان

بدأت من الأسفل للأعلى». وعندما وصل والده الذي لم يولد بالفساد خلال خمسة عقود كأمر لمنطقة الرياض للعرش عام 2015 (في وقت انهيار أسعار النفط) فقد تعهد بوقف كل هذا الفساد من القمة، وعمل هذا الفريد مدة عامين للقاء في مجموعة الدولة العشرين والنمو بهذا المستوى من الفساد. وفي بداية عام 2015 كان أول مرسوم فريقه هو جمع المعلومات عن العام سلع المعجب بالتحرك حيث وضع أن الفساد من القمة، وجمع المعلومات وجاءه 200 اسم». وعندما كانت المعلومات جاهزة قام النائب العام محمد بن سلمان بتفويض مسؤولي أمن الدولة بالتحرك ضد الفساد. وبناء على القانون السعودي فالنائب العام مستقل، ولا يمكن أن تتدخل في عمله، ويمكن للملك عزله لكنه هو الذي يقود العملية. ولدنيا خبراً للتأكد من عدم إفلاس أي تجارة خلال العملية».

الإسلام

ويعلق فريدمان أن حملة مكافحة الفساد هي ثاني أكبر وأهم مبادرة غير عادية قام بها بن سلمان، وكانت الأولى في محاولة إعادة السعودية للإسلام المعتدل المنفتح الذي تم حرفها عن مساره عام 1979. وهو ما تعرض إليه الأمير محمد في مؤتمر استثنائي عالمي لإسلام معتدل، متوازن ومفتوح على العالم ولكل الأديان والتقاليد والشعوب».

حجم الأموال المستهدفة؟

ورد أن النائب العام يقول «ستكون حوالي 100 مليار دولار في تسويات»، ويعترف بن سلمان أنه لا يمكن القضاء على الفساد من القمة «لأننا» ولذا علينا أن نرسل رسائل والرسالة خرجت الآن: لا مهرب أمامك». ويكتب الناس على وسائل التواصل الاجتماعي «لقد اتصلت بالوسيط ولم يرد، وأضاف أن رجال الأعمال السعوديين الذين يدعون المال من أجل تبرير مصالحهم عبر البيروقراطيين ليسوا عرضة للمحاكمة ولكن من يخلمسون من الحكومة من خلال رفع سعر الخدمات والحصول على رشاوى.

ويعلق فريدمان أن الرهانات عالية في حملة مكافحة الفساد هذه فلو شعر الرأي العام أن عملية تطهير الفساد الذي أنهك النظام، تمت

لحرف الإسلام لليمن وأسهمت في تحضير الظروف لهجمات 11/9.

مواجهة إيديولوجيا

ويصف فريدمان بن سلمان بالقول إنه درس القانون وصعد داخل مؤسسة عائلته التعليمية الاجتماعية وهو في مهمة إعادة الإسلام في السعودية إلى المركز. وهو لم يحد من سلطة رجال الدين الذين كانوا يستهدفون النساء بسبب ظهور جسد من بشرتهن، بل سمح للمرأة بقيادة السيارة، وعلى خلاف القادة السعوديين من قبله فقد واجه المتشددون أيديولوجيا. ونقل عن إمارة سعودية عمرها 28 عاماً ومتعلمة في أمريكا: «يتحدث بن سلمان بلغة مختلفة ويقول إنه سيقوم بتدمير المتطرفين ولا يخلف كلامه بالكلام المسؤول وهو أمر يطمئنني بأن التغيير قائم». ويعلق فريدمان «بالتأكيد فقد طلب مني بن سلمان: لا تقل لنا تعيد «تفسير» الإسلام بل «نحن نعيد» الإسلام لجذوره ووسيلتها هي سنة الرسول والممارسات اليومية السعودية قبل عام 1979». ويقول إن زمن الرسول شهد الموسيقى والمسارح والاختلاط بين الجنسين وكان هناك احترام لليهود والمسيحيين في الجزيرة العربية، وقال «كانت أول قضية في شؤون التجارة إمارة، ولو قمنا بتبني كل هذا يسأله بن سلمان «فهل هذا يعني أن الرسول ليس مسلماً».

الحنين للزمن الماضي

وفي أثناء الحديث فتح أحد وزرائه هاتفه الفقال لكي يريه صور الحياة الاجتماعية في السعودية منتصف القرن الماضي - نساء بدون حجاب ولبسهن التنانير إلى جانب الرجال وحفلات موسيقية ودور سينما. وكانت السعودية في ذلك الحين بلداً صغيراً وغير متطور كثيراً ولكن لم تمنع فيه الموسيقى والترفيه والذي حدث بعد عام 1979. وقال الكاتب إنه لو تم التخلص من «فيروس» الإسلام العادي للتعددية والمرأة الذي جاء للسعودية بعد عام 1979 فإنه قد يؤدي إلى دفع الاعتدال في العالم الإسلامي وسيرحب به بن سلمان 65% من السكان ممن هم تحت سن الثلاثين. وقال مصرفي سعودي في منتصف العمر: «كان جبلي رهينة منذ عام 1979 وأعرف أن أطفالنا لن يكونوا رهائن». وأضافت المرأة البالغة من العمر 28 عاماً «قبل عشرة أعوام عندما كنا نتحدث عن الموسيقى في الرياض كانت تعني شراء سي دي ولكننا اليوم نتحدث عن حفلات الموسيقى الشهر المقبل والتذاكر التي نشترها وأصفاك الذين سيأتون معك، ويرى فريدمان أن السعودية أمامها وقت طويل قبل أن تصل إلى أي شيء يشبه حرية التعبير وحق المرأة في الرطب.

وعبر عن دهشته وهو الذي يزور السعودية منذ 30 عاماً أن السعوديين يستطيعون فقط في أيلول (سبتمبر) - حيث غنى مع منة سعودي، ويستحى الغنمية اللبنانية هبة طوجي حفلة للنساء فقط في 6 كانون الأول (ديسمبر). وقال محمد بن سلمان إن سمح للنساء بحضور المباريات الرياضية وقد قبل المشايخ بعد تردد. وزعم وزير التعليم أن من بين الإصلاحات التعليمية التي يقوم بها وهي

تحويل المقررات الدراسية إلى نسخ رقمية، ويقوم بإرسال 1.700 من المدرسين السعوديين سنويًا للمدارس المتقدمة في بلدان مثل فنلندا لتطوير مهاراتهم، وأعلن أن الفتيات سيمارسن الرياضة في المدارس الحكومية، وستضاف ساعة للمدارس الابتدائية حيث سيكون أمام الأطفال فرصة لتابعة هواياتهم في العلوم والقضايا الاجتماعية و بإشراف من الأستاذة. ويعلق فريدمان أن معظم هذه الإصلاحات متأخرة بسخافة ولكن أن تتأخر أحسن من لا شيء.

الاقتصاد

وما يهم حسب الكاتب هو ما تقوم به السعودية من خطوات لتقوية الاقتصاد. ولكن هل يرى فريق بن سلمان هذا «مرة أخرى لا أستطيع التكهّن، فليده نقاط ضعف يجب أن يقوم بالسيطرة عليها كما أخبرني العارفون. ونضم الاعتقاد على حلقة ضيقة جداً من المستشارين الذين لا يقومون بتحدى أفكاره دائماً، ولديه ميل في البدء بالكثير من المشاريع التي لا يكملها. وهناك قائمة طويلة، ولكن ضمن الكمال أو عدمه ليس في العرض، فجب أن يقوم شخص ما بالمهمة ويسحب السعودية بقوة إلى القرن الحادي والعشرين، وقد تقدم محمد بن سلمان للمهمة، وأنا أهمل لنجاح جهود الإصلاحية».

ومذاك الكثير من الشباب السعودي يشجع، ويقول إن شيئاً قوامه لن سيدة أعمال سعودية في الثلاثين من عمرها لا يزال يرن أنه «نحن الجيل الحظوظ الذي شاهد قبل وبعد»، «فأبارة في الجيل السابق لم تكن تتخيل يوماً أن تقود فيه المرأة السيارة ولن تجزئيل الجيل القادم يوماً لا تقود فيه المرأة السيارة». وقالت إنها ستستقر يوماً ما تكن فيه قادرة على قيادة السيارة وبدء القيادة في حزيران (يونيو) «يعطيني الكثير من الأمل وأن كل شيء ممكن وهذا وقت الفرص والشأن في التغيير ونحن شباب بالقدرة الكافي لتحقيق التحول». ويعلق الكاتب أن الدفع للإصلاح يعطي الشباب حسماً بالفخر ببلادهم، هوية جديدة يتمتعون بها، واعترف أحد السعوديين أن مرحلة ما بعد 11/9 كان الشعور هو أنك إرهابي محتمل قادم من بلد من العصر الحديث، ويعلق فريدمان أن الشباب لديهم قائد شاب يقوم بدفع الإصلاح الديني والاقتصادي والذي يتحدث لغة التكنولوجيا، وربما كان إنتمه الكثير هو أنه يريد التحرك سريعاً، ويقول إن معظم الوزراء في سن الأربعين لا الستين وبعد رفع يد المشايخ الخائفة عنهم فيستتوون لهم المساحة للتفكير بطرق جديدة عن بلدهم وهويتهم كمسعوديين وتقول سعودية عاملة في مجال الجمعيات غير الحكومية «نريد ترميم ثقافتنا ما كانت عليه قبل أن تسيطر الثقافة الراديكالية عليها». و «لدينا 13 منطقة هنا ولكل لها طباقه الخاصة لكن لأحد يعرف هذا، هل تعرف هذا؟ ولم أر أياً منها أصبح معروفًا على مستوى العالم، وحسان الوقت لاكتشاف من نحن وأين كنا»، «واحبسنا» فإن من هي السعودية تشمل قطعا كبريا من الكبار في السن، وكذا من سكان الريف والتقليديون وجرهم نحو القرن الحادي والعشرين سيكون تحديا كبيرا، ولكن ليس هذا هو السبب الذي يجعل البيروقراطيين يعملون بجحون وللساعات طويلا، فهم يعرفون أن محمد بن سلمان سيصل بهم في أي ساعة والسؤال عن شيء طلب منهم عمله ولم يعمله.

شرطة غزة رفضت إعادة بناء الأمن بـ «لون واحد» وأكدت خضوعها لرئاسة أبو مازن الوفد المصري إلى يصل غزة للإشراف على «تمكين الحكومة» قبل ديسمبر



جميل مزهر أحد مسؤولي الجبهة الشعبية في قطاع غزة



البنينجي المتحدث باسم شرطة غزة

وأضاف «نحن موظفون رئيسنا أبو مازن (محمود عباس) ووزير داخلينا في رأيي الحمد لله، حسب الاتفاق في الشرطة الفلسطينية في الضفة الغربية هو المدير في الضفة وغزة فهو مديرنا؛ لكن على اللحظة للأسف غير موجود، وكنا ننتظر أن يأتي لنا، ومستعدون لاستقباله».

ووصف الناطق باسم الشرطة في غزة البيان الذي أصدرته الفصائل الفلسطينية في ختام اجتماعها بالقاهرة بـ «الغاضب»، لافتاً إلى أنه لم يتحدث عن الأجهزة الأمنية. يذكر أن اتفاق الصلحة في القاهرة نصح على إعادة بناء وهيكله الأجهزة الأمنية الفلسطينية بمساعدة مصرية وعربية.

مشدداً على أنهم يرفضون أي شكل من أشكال «الإقصاء» لعناصر الأمن في القطاع. ونقل «المركز الفلسطيني للإعلام» التابع لحركة حماس عن البنينجي قوله «إن عملية دمج الأجهزة الأمنية وعملها، سيكون من اختصاص لجان أمنية، ستبحث أوضاعها، ومن سيبحثي ومن سيأتي، ومن سيكون المسؤول، والقضية تحتاج لوقت طويل».

وأوضح أن اتفاق القاهرة 2011 نص على دمج 7 و 10 آلاف من عناصر الأمن القدامى مع الأجهزة الأمنية القائمة، مضيفاً «الأكثر منطقية أن تبقى الأجهزة الأمنية، ونتمنى أن تدمج الأجهزة القديمة مع الأجهزة الأمنية في قطاع غزة إيمان البنينجي، قد أعلن رفضه المطلق لإعادة بناء الأجهزة في غزة، التي لها سابع كبير في الحفاظ على منظومة الأمن»، مشيراً إلى أن الكل

لكن المسؤول الكبير في الجبهة الشعبية حذر من أن أي «تلوث» من قبل الحكومة يشكل عام وصرف رواتب الموظفين بشكل خاص «قد يكون سبباً في تعطيل عملية الصلحة»، وقد عبر عن أمله بأن لا يحدث ذلك. وأشار إلى أن الوفد المصري المتوقع وصوله إلى غزة، سيضطلع بمهمة مراقبة تنفيذ بنود اتفاق القاهرة، والبيان الختامي الذي صدر يوم 17 و 10 آلاف من عناصر الأمن الطرف الذي سيحصل تطبيق أي من تلك البنود.

واستبقاً لأي خطوات تخص «ملف الأمن»، كان الناطق بلسان جهاز الشرطة في قطاع غزة إيمان البنينجي، قد أعلن رفضه المطلق لإعادة بناء الأجهزة الأمنية في غزة بـ «لون واحد فقط».

أجل البحث في عملية دمجهم، غير أن تصريحات عزام الحميد رئيس وفد رسمي، يسري عليهم حكم «الدمج» كباقي موظفي الوزارات الأخرى. وبسبب التباين في وجهات النظر بين فتح وحماس، يتوقع أن تزداد حدة الخلافات بوتيرة متصاعدة، بداية من الشهر المقبل، عند حلول لحظة استحقاق رواتب موظفي حماس، التي ينص اتفاق تطبيق الصلحة الموقع يوم 12 من الشهر الماضي، أن تدفعها الحكومة حسب الوعد الذي كان قائماً قبل التوصل لتفاصيل التطبيق الأخيرة بالرعاية المصرية.

ويتطلب ذلك أن تقوم الحكومة بدفع جزء من رواتب نحو 40 ألف موظف مدني وعسكري، لحين انتهاء عمل لجنة قانونية وإدارية شكلتها الحكومة من

وكان بحر بذلك يحدد مطالب حركة حماس، من حكومة التوافق الوطني، التي تشككتي المتمكن في غزة، وهو أمر برز في حوارات القاهرة.

كذلك أكد بحر خلال خطبة صلاة الجمعة في أحد مساجد غزة، على ضرورة إتمام الوحدة، وحذر من المساس بـ «سلاح المقاومة» الذي قال إن هناك من يريد نزعها ضمن ما يعرف بـ «صفقة القرن»، مشدداً على أن سلاح المقاومة هو «السلاح الشرعي لاسترداد الحقوق والتحرير».

يشار إلى أنه خلال حوارات القاهرة أكد وفد حماس في لقاءات جانبية مع وفود الفصائل، أن الحركة لا تمنع من إشراف الحكومة المباشر والفوري على وزارة الداخلية في غزة، لكن وفق مفهوم «الدمج»، بين الموظفين السابقين والحاليين، الذي ورد في اتفاق الصلحة الموقع عام 2011، بحيث تبدأ الخطوة بعودة ثلاثة آلاف من موظفي الأمن السابقين للعمل من جديد، تتلوها خطوات من هذا القبيل، على أن تخضع الوزارة «تضم العسكريين السابقين والحاليين» لوزير الداخلية.

وشددت حماس من موقفها الرافضة للاستغناء عن عناصر أجهزة الأمن في غزة، على اعتبار أنهم موظفون رسميون، يسري عليهم حكم «الدمج» كباقي موظفي الوزارات الأخرى. وبسبب التباين في وجهات النظر بين فتح وحماس، يتوقع أن تزداد حدة الخلافات بوتيرة متصاعدة، بداية من الشهر المقبل، عند حلول لحظة استحقاق رواتب موظفي حماس، التي ينص اتفاق تطبيق الصلحة الموقع يوم 12 من الشهر الماضي، أن تدفعها الحكومة حسب الوعد الذي كان قائماً قبل التوصل لتفاصيل التطبيق الأخيرة بالرعاية المصرية.

ويتطلب ذلك أن تقوم الحكومة بدفع جزء من رواتب نحو 40 ألف موظف مدني وعسكري، لحين انتهاء عمل لجنة قانونية وإدارية شكلتها الحكومة من

غزة - «القدس العربي»
من أشرف الهور:

ينتظر المراقبون لتطورات ملف الصلحة الفلسطينية، تصاعد حدة الخلافات خلال الأيام المقبلة بين حركتي فتح وحماس، بشأن ملف «تمكين الحكومة»، وما يشمل سيطرتها الأمنية الكاملة على غزة، وعملية دمج موظفي غزة، خاصة مع قرب استحقاق دفع رواتب موظفي حماس، بعد خروج تصريحات علنية تفيد بعدم قدرة السلطة على هذه الخطوة.

وعلمت «القدس العربي» أن السبب الذي دفع الراعي المصري لإرسال وفد أممي من جهاز الخابرات العامة، للإشراف على عملية تسلم الحكومة الفلسطينية كامل مهامها في غزة خلال الأيام القليلة المقبلة، هو الخشية من «انهيار الصلحة»، بعد تلك الحوارات الصعبة، التي لم تتخض عن أي شيء عملي.

ومن المتوقع إذا ما سارت الأمور حسب التخطيط الموضوع للإشراف على سير عملية «تمكين الحكومة»، أن يكون الوفد الأممي المصري في غزة منتصف الأسبوع المقبل، حسب ما يؤكد مسؤولون فلسطينيون شاركوا في حوارات القاهرة الأخيرة، من أجل العمل بشكل متواصل لإنهاء أي خلافات تعيق عملية التمكين قبل حلول الأول من الشهر المقبل، وهو الموعد المحدد لإعلان الحكومة تسلمها إدارة القطاع بالكامل من حركة حماس، وذلك قبل عقد «اللقاء الثاني» بين فتح وحماس بدايات كانون الأول/ديسمبر، خاصة وأن الحكومة اشتكت من معوقات تحول دون تطبيق الأمر.

وفي هذا السياق قال الدكتور أحمد بحر، القيادي في حماس، والنائب الأول لرئيس المجلس التشريعي، أن «تمكين الحكومة» يكون من خلال «رفع الحصار على غزة ووقف التمييز الأمني، ودفع رواتب الموظفين».

في الذكرى الـ 19 لافتتاحه قبل تدميره من قبل الاحتلال

اللجنة الشعبية تدعو لـ «رؤية فلسطينية» لإعادة بناء وتشغيل مطار غزة الدولي



مطار غزة المهجور بعد أن دمرته قوات الاحتلال

وتعيش غزة أوضاعاً إنسانية أفضل وأكثر استقراراً، وشدد الخصري على أن رفع الحصار عبر تحقيق هذه المبادرات «ليس استجداء أو حلماً، بل هو حق فلسطيني يجب السعي لتنفيذه بأسرع وقت ممكن»، مشيراً في الوقت ذاته إلى أن المطار لن يكون بديلاً لمعبور رفح في الجنوب أو معبر بيت حانون «إيرز» في الشمال، مضيفاً «لكن يجب أن يكون مكملاً للتخفيف عن المواطنين، وتسهيل الوصول لتلبية احتياجاتهم بسهولة ويسر»، وأكد على الحق الفلسطيني في إقامة الدولة المستقلة، وعاصمتها القدس، باعتبار ذلك حقاً ثابتاً لا يتجزأ.

وكان الرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات قد افتتح في يوم 24 نوفمبر/تشرين الثاني من عام 1998 مطار غزة الدولي الواقع في مدينة رفح أقصى جنوب القطاع، واستقبل خلال عملية الافتتاح وفوداً رسمية عربية وأجنبية قدمت خصيصاً للتهنئة بالافتتاح، وذلك قبل أن تقوم إسرائيل بتدمير المطار بشكل كامل خلال هجمات متعددة نفذتها في انتفاضة الأقصى.

غزة - «القدس العربي»:

دعت اللجنة الشعبية لمواجهة الحصار المفروض على قطاع غزة، إلى إيجاب «رؤية فلسطينية» في ظل أجواء الصلحة، تستند إلى إعادة بناء مطار غزة الدولي، الذي دمرته قوات الاحتلال، في الذكرى الـ 19 لافتتاحه.

وقال النائب جمال الخصري رئيس اللجنة الشعبية، في تصريح صحفي، إن إعادة تشغيل مطار غزة وإقامة ميناء وفتح المعابر كافة، بما فيها المعبر الأمن الذي يربط القطاع بالضفة الغربية، هي من محددات رفع الحصار الإسرائيلي المفروض على غزة.

ودعا في تصريح صحفي في الذكرى الـ 19 لتشغيل مطار غزة الدولي، الذي دمر في بدايات انتفاضة الأقصى عام 2000 على أيدي قوات الاحتلال، إلى «رؤية فلسطينية واضحة خاصة في أجواء الصلحة، بالشروع في إعمارها تمهيداً لتشغيله».

وشدد على ضرورة الإسراع في بناء المطار، تمهيداً لتشغيله كونه يمثل «حقاً فلسطينياً لا

مع استمرار اقتحام غرف الأسرى بمن فيهم الأطفال وتعذيبهم مركز الأسرى يتهم سلطات الاحتلال بتدريب وحدات خاصة على عمليات «قمع» المعتقلين

ولقح والتعذيب والإذلال من قبل الاحتلال، معتبراً ذلك يمثل «جريمة بحق الإنسانية وتجاوزاً واضحاً للقانون الدولي ومبادئ حقوق الإنسان»، وأكد على أن تعرض الأسرى القاصرين للإذلال والتفكيك في سجون الاحتلال يعد «ظاهرة خطيرة ينبغي إيقافها فوراً وملاحقة السجانبين في المحافل الدولية»، مشدداً على ضرورة توفير الحماية للأطفال الأسرى، وأوضح النائب شهاب في بيان لسلطات الاحتلال، أن قوات الاحتلال في السجون صعقت بشكل كبير من إجراءاتها التعسفية بحق الأطفال الأسرى حيث يتعرضون للاعتداء بالضرب المبرح حين الاعتقال، إضافة لممارسة مختلف أشكال التعذيب والضغط النفسي والجسدي بحقهم.

محمد الأشرف في معتقل النقب، وأكد رئيس مركز الأسرى، أن المساس بحياة الأسرى مناف للمادة (85) من اتفاقية جنيف الرابعة، التي تؤكد على حماية المعتقلين وأهمية أخذ جميع التدابير اللازمة والمكثفة لضمان إيواء الأشخاص المحبوسين منذ بدء اعتقالهم، والعمل على ضمانات السلامة لهم وتحفل الحماية الفعالة لهم.

وطالب حدوثه المؤسسات الدولية وعلى رأسها مجلس حقوق الإنسان، واللجنة الدولية للصليب الأحمر ومنظمات الأمم المتحدة والمؤسسات الإنسانية والحقوقية بالضغط على الاحتلال لحماية المعتقلين الفلسطينيين، من ممارسات تلك الوحدات الخاصة وانتهائها الحظيطة واليومية

الحادثة تتكرر عشرات المرات يومياً بحق الأسرى الفلسطينيين دون تحريك ساكن، وأشار إلى أن إدارة مصلحة السجون قامت بتدريب عدد من الوحدات الخاصة كوحدة مثل «اليمار»، و«اليماز»، و«المتساد»، و«برور»، و«النحاسون»، و«مكتر»، لإجراء التفتيشات والافتحاشات الليلية المفاجئة والسيطرة على السجون.

وأوضح أن تلك الوحدات تدخل الأقسام مفعقة وسلحة و«تمارس الإهذاب من صراخ وتقييد وضرب الأسرى، ومصادرة الممتلكات المتحدة والمؤسسات الإنسانية والحقوقية بـ «السلاح الحي»، وتهدد بإطلاق النار على المعتقلين في بعض الظروف، وأن الأمر يصل إلى «القتل»، كما حدث مع الشهيد الأسير

غزة - «القدس العربي»:

اتهم مركز الأسرى للدراسات، سلطات الاحتلال الإسرائيلي، بتدريب وحدات أمنية خاصة على «قمع الأسرى» في السجون.

وشدد على ضرورة قيام المؤسسات الحقوقية والإنسانية بالإطلاع على أحوال الأسرى، والاستماع إلى شهادتهم، في أعقاب نشر تقرير تلفزيوني إسرائيلي أوضح إمعان فرقة النحاسون «الخاصة» في إيذاء الأسرى.

وقال الدكتور رأفت حمدونة رئيس المركز إن هناك «ازدواجية وتمييزاً» في تعامل المحاكم الإسرائيلية، وإدارة مصلحة السجون، كون أنهما فتحتا تحقيقاً لصالح سجين جنائي يهودي، في حين أن تلك

غزة - «القدس العربي»:

لا تزال حالة الصمت التي ينتهجها الجناح المسلح لحركة الجهاد الإسلامي، على حادثة تدمير «نفق المقاومة»، واستشهاد 12 ناشطاً قبل أكثر من ثلاثة أسابيع، تثير قلق إسرائيل، فقد أعلن وزير الجيش الإسرائيلي أفغدور ليرمان، أن بلاده لا تزال تستعد لرد قائم من جهة قطاع غزة، على ذلك الهجوم.

وعلقت تقارير إسرائيلية عن ليرمان قوله خلال جولته في مناطق «غلاف غزة» (الأوضاع في قطاع غزة ما زالت متوترة على الرغم من مرور وقت (على مجزرة النفق)، وإسرائيل تستعد للرد على الهجوم». وهذه هي المرة الأولى التي يزور فيها ليرمان مناطق غلاف غزة منذ التوتّر القائم، الذي بدأ نهايات شهر أكتوبر/تشرين الأول الماضي، حين قصفت طائرات حربية إسرائيلية مقاتلة بشكل مفاجئ منطقة حدودية شرقية، تقع قرب السياج الفاصل عن جنوب قطاع غزة، تبين فيما بعد أن الهدف «نفق المقاومة»، وأدت العملية إلى استشهاد 12 ناشطاً غاليهم من حركة الجهاد الإسلامي.

الأسير الخواجا يواصل إضرابه وتدهور وضعه الصحي ومحكمة الاحتلال تمدد اعتقال الأردني الزميل لثمانية أيام

الحاج أن محكمة الاحتلال المركزية في القدس رفضت الاستئناف المقدم باسم ثلاثة معتقلين مقدسين اعتقلتهم سلطات الاحتلال الإسرائيلي بتاريخ 21 تشرين الثاني/نوفمبر الجاري، بذريعة علمهم في الإقصاء لرصد الحالات الاجتماعية.

وبين المحامي الحاج أنه قدم الاستئناف باسم المعتقلين، مصعب عباس وعصام الخطيب وأسبيل حسونة، احتجاجاً على قرار تمديد اعتقالهم حتى تاريخ 27 تشرين الثاني/نوفمبر الحالي.

وأشار ناي الأسير إلى أن سلطات الاحتلال كانت قد شنت حملة اعتقالات واسعة في القدس، طالت 17 مقدسياً، بذريعة تنفيذ نشاطات تابعة للسلطة الفلسطينية في القدس، وأفرجت عن

المعتقل كرجة في مشفى هدراسا الاحتلال، أنه انتقل من قسم العناية المكثفة إلى الأقسام العادية، لكنه لا يزال يعاني من بقايا شظايا في جسده، ومن ارتفاع في ساقه اليمنى إثر إصابته بالسكري، علماً بأنه كان قد أصيب بمرض جنود اجتماعي بالقرب من الخليل، وقد تركزت الإصابات في المنطقة اليسرى من جسده.

وبين المحامي أن المعتقل كرجة مكبل يديه وقدميه بالسريور، وأن محققي الاحتلال يواصلون التحقيق معه منذ إفاقته رغم صعوبة وضعه الصحي، يشار إلى أن محكمة الاحتلال في عوف تمديد اعتقال الغني كرجة حتى تاريخ 26 تشرين الثاني/نوفمبر الجاري.

وفي السياق أفاد محامي نادي الأسير مفيد

المعتقل ترفض ذلك، ونقل المحامي عن الأسير الخواجا أنه بحاجة لمجموعة من الأدوية اليومية، ولكنه لا يتلقاها منذ شروعه بالإضراب.

يذكر أن الأسير الخواجا من رام الله، وهو معتقل منذ 23 تموز/يوليو 2017 وأصدرت سلطات الاحتلال بحقه أمر اعتقال إداري لأربعة شهور وجذته أخيراً ثلاثة شهور أخرى، وكان قد أمضى 12 عاماً في معتقلات الاحتلال بين حكوميات واعتقالات إدارية.

كما أفاد نادي الأسير أن الوضع الصحي للأسير المصاب عز الدين إبراهيم كرجة (17 عاماً) من محلول، بدأ يتحسن ويستقر، وقد تمكن من النطق. وأوضح محامي نادي الأسير أحمد صيام ومأمون الحشيم، عقب زيارتهما

رام الله - «القدس العربي»:

قال محامي نادي الأسير الفلسطيني مأمون الحشيم، إن الأسير صلاح الخواجا (48 عاماً) يواجه إضرابه عن الطعام لليوم 14 على التوالي احتجاجاً على اعتقاله الإداري ومطالبته بعلاجه، وأوضح المحامي ذلك في زيارة الأسير الخواجا في معتقل عوف عن أن أخباره يعاني من تدهور وضعه الصحي.

وأكّد أنه أصبح هزيل البنية ويصفي بيضاء شديد، علماً أنه يعاني من الضغط والسكري ومن ضعف في عينه اليسرى، وكان قد خضع لعملية قسطرة خلال شهر سبتمبر/أيلول الماضي، مضيفاً أن أطباء الاحتلال كانوا قد أوصوا بتحويله لطبيب أعصاب، إلا أن إدارة

عقد ليرمان خلال جولته في المنطقة المحاذية لقطاع غزة، اجتماعات مع رؤساء بلدات الغلاف، حيث رافقه في الزيارة ضباط كبار في الجيش.

ويعود «نفق المقاومة» المستهدف إلى سرايا القدس الجناح المسلح لحركة الجهاد الإسلامي، التي توعدت بالرد على تلك العملية، في الوقت ولتلك التفتيش، لكن يبدو أن ذلك الأمر هو ما يقلق إسرائيل كثيراً، في ظل ترقبها للرد العنيف.

إلى ذلك تطرق ليرمان إلى حوارات الصلحة التي استضافتها مصر في أيام بين الفصائل الفلسطينية، وقال إن تلك المحادثات الجارية بين السلطة الفلسطينية في رام الله وحركة حماس في قطاع غزة، «تذهب في اتجاه سببي»، وإن من شأن «انفجارها أن يشعل المنطقة»، وسبق ذلك أن كان وزير الجيش الإسرائيلي، قد توقع بفشل هذه الجهود الرامية لإنهاء حلقة الانقسام الفلسطيني.

محامي الزفازي قال إن موكله أبلغه أن إلياس العماري طلب منه التآمر ضد الملكية في المغرب

زعيم حراك الريف يرفض تقديم أية معلومات للشرطة القضائية حول زعيم حزب «الأصالة والمعاصرة»

الرباط - «القدس العربي»

من محمود معروف:

رفض ناصر الزفازي زعيم حراك الريف نفي أو تأكيد الاتهامات التي وجهها باسمه محاميه إسحق بشارية ضد إلياس العماري الأمين العام لحزب الأصالة والمعاصرة والقرب من المراجع العليا، التي قال فيها شاربه إن الزفازي أبلغه أن العماري طلب منه التآمر ضد الملكية في المغرب.

ونقلت مصادر مقربة من ناصر الزفازي أنه رفض الحديث لعناصر الفرقة الوطنية الذين استجوبوه، الخميس، في الموضوع الذي فحره المحامي إسحاق بشارية، يوم الثلاثاء بمحكمة الاستئناف عن أن إلياس العماري سبق أن طلب من الزفازي التآمر على الملك والبلاد.

وقال المصدر إن ناصر الزفازي برر رفضه تقديم أية معلومات في الموضوع لعناصر الفرقة الوطنية، بعدم خروج نتائج التحقيق في الفيديو الذي يظهر عاريا والذي قال إنه خرج من مقر الفرقة الوطنية.

وأكّد أحد أعضاء هيئة الدفاع عن حراك الريف أن الزفازي مستاء من الفرقة الوطنية للشرطة القضائية، لأنه يعتبر أن الفيديو المين له خرج من مقرهم، وهذا الأمر كان قد أكد عدد من المحامين في أثناء مرافعاتهم في الملف.

وعكف محمد زيان، محامي ناصر الزفازي أن موكله رفض تقديم تصريحات حول التصريحات الأخيرة للمحامي إسحاق بشارية، الذي أكد أن إلياس العماري حرض الزفازي ونشطاء الريف على التآمر ضد الملك والبلاد.

وقال زيان إن الزفازي، نقل إلى مقر الفرقة الوطنية للشرطة القضائية، الخميس، للاستماع إليه حول التصريحات الأخيرة للمحامي إسحاق بشارية، وأن ناصر الزفازي، «رفض تقديم أية تصريحات أو الرد على تصريحات شارية».

وأوضح أن الزفازي رفض تقديم معلومات حول القضية معتبراً أن الشرطة القضائية «سؤولة عن الفيديو الشهير، الذي ظهر خلاله عاريا ولم يصدر نتائج التحقيق بشأنه».

وأمر حسن مطار، الوكيل العام للملك (النائب العام) بمحكمة الاستئناف بالدار البيضاء، الفرقة الوطنية للشرطة القضائية بالاستماع إلى ناصر الزفازي، على خلفية تصريحات المحامي إسحاق بشارية الذي قال أمام الغرفة الجنحية بمحكمة



ناشط مؤيد لناصر الزفازي

«نتننى أن يستجيب القضاء لطلب زوجي كما فعلوا مع محامي العماري، وتم التحقيق مع الزفازي» على خلفيته ما قاله المحامي إسحاق بشارية في أثناء المحاكمة.

من جهة أخرى قضت غرفة الجنايات الابتدائية بمحكمة الاستئناف بالحسنية، بإدانة 4 معتقلين ضمن حراك الريف، بالسجن 28 عاما نافذة مرة على عليهم، وذلك في أحكام وصفها بنشطاء الحراك على مواقع التواصل الاجتماعي بـ«القاسية».

وأصدرت المحكمة حكما بالسجن 12 عاما نافذة في حق أحد المعتقلين، بعد متابعتهم

وقال المهدي، في رسالة مفتوحة إلى الوكيل العام لدى محكمة الاستئناف بالدار البيضاء حاول إقحام موكله في مؤامرة ضد الملك، ولكنه رفض.

من جهته طالب الصحافي حميد المهدي، مدير موقع البديل أنفو والمعتقل بسجن عكاشة على خلفية قاطعة عن طرف الوكيل العام للملك بمحكمة الاستئناف بالدار البيضاء، إصدار أمر بالاستماع إليه بخصوص تورقه على «معلومات وأدلة قاطعة عن ارتكاب مسؤولين بجنايات خطيرة وجرائم بعضها أخطر مما ورد على لسان المحامي إسحاق بشارية».

وقالت بشرى الخونفاشي زوجة المهدي

الاستئناف بالدار البيضاء إن «إلياس العماري حاول إقحام موكله في مؤامرة ضد الملك، ولكنه رفض».

من جهته طالب الصحافي حميد المهدي، مدير موقع البديل أنفو والمعتقل بسجن عكاشة على خلفية قاطعة عن طرف الوكيل العام للملك بمحكمة الاستئناف بالدار البيضاء، إصدار أمر بالاستماع إليه بخصوص تورقه على «معلومات وأدلة قاطعة عن ارتكاب مسؤولين بجنايات خطيرة وجرائم بعضها أخطر مما ورد على لسان المحامي إسحاق بشارية».

عنوان «المغرب: شياطين الحكم تستيقظ من جديد»، وقع عليه مغاربة وأجانب من دول عربية وأوروبية وأمريكية.

ويبدد النداء بالمقاربة الأمنية في التعامل مع الحراك في الريف، وقال «على العكس من المناورة السياسية الحاذقة التي نسقتها النظام نتيجة المظاهرات الكبرى التي حدثت في 2011 إبان الربيع العربي، إذ اقترح دستوراً جديدا للبلاد، فرضيا على السورق ولو جزئيا بعض مطالب الحركة الاحتجاجية، ففي هذه المرة كان الجواب أمثيا ليس إلا، وعنيفا بشكل لا مثيل له منذ بداية العهد الجديد».

وضع النداء الحراك في سياقه التاريخي والسياسي والثقافي، وأوضح أن «العمل الآخر الذي يجب أن يؤخذ بعين الاعتبار، فيما يخص قضية الريف، هو ارتباط أهاليه بلغتهم وثقافتهم الأمازيغيين المهشمتين، بل غير المعترف بهما طوال عقود من طرف السلطة المركزية، وحتى من طرف جُل الطبقة السياسية، ولهذا مع مرور الوقت ترسخ إحساس عميق بالظلم».

واعتبر النداء أن «الوقت قد حان ليتجند الديمقراطيون الذين يحملون المغرب في قلوبهم، للتدبير بانحراف السلطات المغربية الأمني، وبالقمع الذي لا يتوقف ضد محتجي الريف».

ويضيف: «حان الوقت للمطالبة بتحرير معتقلي هذه الحركة الواطنة جميعهم، التي فتحت للشعب المغربي نهجا جديدا في تضاله من أجل الكرامة والعدالة الاجتماعية والديمقراطية».

ولا تزال الحملة مفتوحة من أجل التوقيع أمام الكتاب والصحافيين والمثقفين والنشطاء السياسيين والنقابيين، من داخل المغرب وخارجه، وحسب آخر تدوينة نشرها الشاعر عبد الطيف العبي فقد وصل عدد الموقعين إلى حدود اليوم 165 شخصية وزانة في عدة مجالات من مختلف دول العالم.

ويعتبر هذا النداء الذي صاغه العبي، ثاني مبادرة يطلقها متفقون بالمغرب منذ بداية الأحداث، حيث سبق أن وقع آزيد من 4500 كاتب وفنان وإعلامي وناشط مغربي، بينما مشتركا في حيزران/ يونيو الماضي، للمطالبة بإطلاق سراح معتقلي حراك الريف كافة، والدخول في حوار مباشر مع مثقلي المنطقة، وذلك من أجل تجاوز حالة الاحتقان التي تمر بها البلاد بعد مرور أكثر من 7 أشهر على الاحتجاجات المتواصلة التي كانت تعيشها منطقة الريف.

«وضع متايرس بالطريق العمومي بغية تعطيل المرور ومضايقته واضرام النار عمدا في أشياء مملوكة للغير وإهانة والاعتداء ضد رجال القوة العمومية نتج مع سبب الاضرار والترصد والتخريض ضد الوحدة الترابية للمملكة، والعصيان المسلح بوساطة أشخاص متعددين وتخريب منقولات في جماعات باستعمال القوة، وتكسير وتعيب أشياء مخصصة للمنفعة العامة والتخريض على ارتكاب جنائيات وجنح والتخريض على العصيان، ومحاولة الاختطاف عن طريق التهديد بارتكاب جريمة ضد الأشخاص والممتلكات، وإهانة العلم الوطني والشراكة في ذلك والتظاهر في الطريق العمومي من دون ترخيص، والتجمهر المسلح في الطريق العمومي والتخريض على ذلك، وإهانة موظفين عموميين في أثناء قيامهم بعملهم».

وبرأت المحكمة المتهم ذاته من جنائية «إضرار الشار عمدا في أشياء مملوكة للغير ومحاولة الاختطاف عن طريق التهديد بارتكاب جريمة ضد الأشخاص والممتلكات، وإهانة العلم الوطني والمشاركة في ذلك».

وقضت المحكمة بالسجن 6 سنوات نافذة في حق متهمين بعد متابعتهم بتهم «وضع متايرس بالطريق العمومية من شأنها تعطيل المرور ومضايقته، وإهانة واستعمال العنف ضد رجال القوة العمومية في أثناء قيامهم بوظائفهم ترتب عنه جروح مع سبق الإصرار والترصد والعصيان المسلح بوساطة أشخاص متعددين، وتعيب وتكسير أشياء مخصصة للمنفعة العامة وتخريب منقولات في جماعات باستعمال القوة، والتظاهر من دون ترخيص بالطريق العمومية والتجمهر المسلح بالطريق العمومي».

وأدانت المعتقل الرابع بالسجن 4 سنوات بعد متابعتهم «السرقه الموصوفة القرونة بطرفي التشديد بالليل والكرس والتجمهر المسلح والعصيان، ووضع متايرس بالطريق العمومية والتظاهر في الطريق العمومية من دون ترخيص، وإهانة موظفين عموميين في أثناء مزاولتهم لمهامهم بالضرب والجرح العمدين بوساطة الحجارة والقنينات الحارقة نتج عنه إراقة دما».

وإطلق الشاعر المغربي عبد الطيف العبي، مبادرة وليلة لدعم حراك الريف، بمناسبة الذكرى الأولى لانذاع الأحداث بالحسنية و وفاة بائع السمك محسن فكري، على شكل نداء تحت

هيئة حقوقية مغربية تدعو إلى وضع حد لجميع المتابعات في حق المدافعين عن حقوق الإنسان في البلاد

الرباط - «القدس العربي»:

الحملة زادت عقب الحراك الشعبي بالريف خلال هذه السنة، وهو محاولة من الدولة المغربية صادرة حقوق المغاربة ومن ضمنهم سكان الريف، في المطالبة بحقهم العادلة المشروعة، وأساسة منها الحق في العيش الكريم، واعتبر بيان الكتابة التنفيذية للإتحاد المغربي لهيات حقوق الإنسان أن التراجعات الخطيرة التي يشهدها واقع الحقوق والحريات بالمغرب تناقض الخطاب الرسمي للدولة المغربية في مجال حقوق الإنسان، وتعارض والزاماتها الدولية، خصوصا منها حماية المدافعين والمدافعات عن حقوق الإنسان. وطالبت «بوقف كافة أشكال المنع والتضييق التي تشمل عمل الهيئات الحقوقية، ووضع حد لجميع المتابعات في حق المدافعات والمدافعين عن حقوق الإنسان، والإفراج الفوري عن الموقوفين منهم، وعن المعتقلين السياسيين ببلادنا كافة»، ودعت لفتح تحقيق عاجل بخصوص التهديدات المتكررة التي قدم بشأنها محمد الزهاري رئيس التحالف الدولي للدفاع عن الحقوق والحريات بالربط والرئيس السابق للجمعية المغربية للدفاع عن حقوق الإنسان شكايات لدى السلطات المعنية، وعكف عن نتائج للرائي حتى لا يقلت الجناة من السائلة والعقاب.

طالبت هيئة حقوقية مغربية بوضع حد لجميع المتابعات في حق المدافعات والمدافعين عن حقوق الإنسان، والإفراج الفوري عنهم وعن المعتقلين السياسيين في المغرب كافة.

وقال الإتحاد المغربي لهيات حقوق الإنسان في بيان أرسل لـ «القدس العربي»، إنه يتابع ومعه الرأي العام، الحملة المستمرة التي تستهدف عمل المدافعات والمدافعين عن حقوق الإنسان، وهي الحملة التي بدأت منذ تصريحات وزير الداخلية الأسبق أمام البرلمان في 15 تموز/ يوليو 2014.

وقدم البيان نكاساً من هذه الحملة بكمصادرة حق العديد من الجمعيات في استعمال الفضاءات العامة والخاصة لتنظيم أنشطتها، كما عملت السلطات المحلية في التضييق على الحق في تأسيس الجمعيات من خلال رفض تسليم الملفات القانونية، أو عدم تسلم وصالات الإيداع القانونية المؤقتة والنهائية، والإجهاد على الحق في التظاهر السلمي من خلال قمع العديد من الوقات، ومنع العديد من المسيرات بعدد من المدن، وأضاف وثيقة الإتحاد الذي يضم 18 هيئة حقوقية مغربية أن هذه

السلطات المغربية تحبط عملية تهريب كميات كبيرة من المخدرات والهواتف النقالة

الرباط - «القدس العربي»:

الكوكايين، و10 كيلو غرامات و300 غرام من مخدر الهيروين، إضافة إلى ما يزيد على 864 هاتف نقلا و117 وحدة من قطع غيار الهواتف النقالة المغربية، خبثا جميعها بين أمتعة على متن الحافلة التي يقودها سائق من جنسية مغربية، من دون أن تحدد هذه الجنسية، وأضافت الوزارة أنه تم الاحتفاظ بسائق الحافلة ومساعديه رهن إشارة البحث الذي تجرعه فرقة الشرطة القضائية تحت إشراف من النيابة العامة المختصة، وذلك لتحديد كافة المتورطين في محاولة تهريب هذه الشحنة من المواد المخدرة والهواتف النقالة.

قالت مصادر أمنية مغربية إن الأمن الوطني والجمارك بميناء طنجة المتوسط، تمكنا الخميس من إحباط عملية تهريب كمية مهمة من المخدرات القوية والهواتف النقالة، التي تم حجزها على متن حافلة للنقل الدولي للمسافرين وصلت إلى المحطة البحرية من مدينة بروكسيل بلجيكا، وأوضح بلاغ للمديرية العامة للأمن الوطني أن عمليات التفتيش التي قامت بها العناصر الأمنية تمكنت من حجز ما مجموعه 15 كيلو غراما و100 غرام من مخدر

منظمة العفو الدولية تدعو الحكومة المغربية إلى توفير «حماية فعالة» للمرأة ضد العنف

الرباط - «القدس العربي»:

دعت منظمة العفو الدولية (أمستري) الحكومة المغربية إلى توفير حماية فعالة للمرأة خارج «المهاجم التقليدي» وقالت إن جهود المغرب في مجال محاربة العنف ضد النساء تبقى غير كافية.

وقالت «أمستري» في بيان لها بمناسبة تخليد كل من 25 تشرين الثاني/ نوفمبر من كل سنة، واليوم العالمي للدفاع عن حقوق الإنسان الذي يحل يوم 29 من الشهر نفسه، إن الحكومة المغربية مطالبة بالخروج من القول إلى الفعل «بتعديل المواد التمييزية المتبقية في القانون الجنائي جميعها، وضمان توافقها مع المعايير الدولية لحقوق الإنسان»، وأكدت عبر فرعها بالمغرب، أن الحكومة المغربية مدعوة إلى اتخاذ التدابير اللازمة جميعها لضمان وقف التمييز والعنف ضد المرأة في الممارسة العملية، وتوفير الحماية لضحايا الاغتصاب وفقا للمادة 5 من اتفاقية الأمم المتحدة للقضاء على أشكال التمييز كلها ضد المرأة وغيرها من الوثائق الدولية، خارج أية ثقافة تقليدية نمطية.

وربطت المنظمة في وضع المدافعات عن حقوق الإنسان في المغرب، بين التضييق الذي يتعرضن له وانتشار ثقافة تقليدية متعصبة، وقالت «مازال ينظر إلى جهود المدافعات عن حقوق الإنسان على أنها تحد للمفاهيم النمطية الموروثة عن الأسرة وأدوار النوع في المجتمع، ما قد يؤدي لإثارة مشاعر العداة من جانب عموم السكان والسلطات».

وقالت إن المدافعات عن حقوق الإنسان في المغرب تعرضن للوصم والعزل من جانب قيادات المجتمع المحلي والجماعات الدينية والأسر والمجتمعات المحلية ممن يعتبرونهن مصدرا للتهديد الدين أو الشرف أو الثقافة بسبب عملهن، بتعيير البيان.

وأضافت «أمستري» أن «المدافعات عن حقوق الإنسان غالبا ما يتعرضن لحمالات التشويه التي تصورهن على أنهن منغلات جنسية، وذلك بقصد عزلهن عن مجتمعاتهن، وتستخدم الاعتداءات التي تستهدف أفرادا قريبين من المدافعات عن حقوق الإنسان، مثل أطفالهن، لثني النساء تحديدا عن مواصلة جهودهن خوفا على سلامة أطفالهن».

أعلنت منظمة العفو الدولية - فرع المغرب عن إطلاق مبادرة جداريات الشجاعة، احتفاء بالمرأة المدافعة عن حقوق الإنسان، بشراكة مع 5 مؤسسات تعليمية صديقة لحقوق الإنسان وورشات وأروقة تحسيسية حول ظاهرة العنف والتمييز القائم على النوع الاجتماعي في العديد من المدن المغربية.



صورة أرشيفية لجانب من المظاهرات تضامنا مع المرأة

تخوف إسباني من موجة هجرة جديدة من المغرب والجزائر بسبب الجفاف وضعف عائدات النفط

مدريد - «القدس العربي»

من حسين مجدوبي:

ارتفعت وتيرة وصول قوارب الهجرة غير القانونية من شواطئ المغرب والجزائر نحو الشواطئ الإسبانية بشكل منهل خلال الثلاثة أشهر الأخيرة، وهناك تخوف حقيقي من ارتفاع الظاهرة بسبب الصعوبات الاقتصادية التي يعاني منها البلدان من جفاف وتراجع عائدات النفط.

ومنذ بداية السنة الجارية حتى نهاية الأسبوع الماضي، تجاوز عدد المهاجرين غير القانونيين الذين وصلوا إلى شواطئ إسبانيا حاجز العشرين ألفا، وهو رقم يضاعف مرات كثيرة الرقم المسجل خلال الخمس سنوات الماضية، ولكنه يعادل أرقام الهجرة التي كانت تسجل في بداية العقد الماضي وحتى سنة 2007.

ولم تعد مراكز إيواء المهاجرين قادرة على استقبال

مزيد من المهاجرين غير القانونيين ما حدى بالسلطات إلى نقلهم إلى بعض السجون غير المستعملة، والإفراج عن الكثير منهم ليبقوا أحرارا خاصة المهاجرين الذين يصعب ترحيلهم إلى بلدانهم مثل مهاجري دول أفريقيا ومهاجري النزاعات المسلحة في الشرق الأوسط مثل سورية، وكانت الطرق البحرية للهجرة من شمال المغرب وغرب الجزائر قد أصبحت ثانوية خلال السنوات الأخيرة بسبب المراقبة البحرية الشديدة للبلدين، لكن المراقبة تراجعت بسبب ضغط المهاجرين وبسبب الأوضاع الداخلية حيث يتم تخصيص الجهد الأمني لضبط الاستقرار، وفي حالة المغرب مثلا، توجه الدولة مجهودها الأمني إلى السيطرة على انتفاضات ذات طابع اجتماعي مثل حالة ما شهدته منطقة الريف خلال الشهور الأخيرة بسبب مطالبة الساكنة بفرض الشغل والصحة والعمل، وسيطر قلق على الدولة الإسبانية من عودة قوية لظاهرة قوارب الهجرة نحو شواطئ هذا البلد الأوروبي، وتحديث الصحافة الإسبانية

عن الظروف الصعبة لكل من الجزائر والمغرب، الأول بسبب تراجع عائدات النفط أما الثاني فيسبب ضعف سوق العمل وتفاقم الأوضاع بسبب الجفاف الذي عاد ليضرب البلد مجددا بسبب تأخر الأمطار. ولا يجد شباب البلدين سوى الهجرة كمتنفس. ويتجهد المغرب موجة جديدة للهجرة من القرى إلى المدن ومنها شمال البلاد، ولا تستوعب المدن الوافدين الجدد، ويبحث بعضهم عن الهجرة إلى أوروبا. وتؤكد تحاليل الهجرة الأخيرة أن الوافدين من المغرب هم الأفرقة جنوب الصحراء ومواطن مغاربة ينتمى أغلبهم إلى مناطق قروية تتعرض للجفاف حاليا، وعادة ما يكون النشاط الرئيسي في هذه القرى هو مزاولة الفلاحة، وإذا كان الجفاف يكون الرحيل.

والجديد في الهجرة المغربية هو تقديم المئات من الشباب المغربي طلب اللجوء السياسي تقاديا للطر. وتساعد أزمة حراك الريف الكثير من الشباب في تبرير هذا البلد الأوروبي، وتحديث الصحافة الإسبانية

دعت إلى تشديد العقوبات ضد وسائل الإعلام التي تحاول تشويه صورتها أمام الرأي العام النهضة التونسية: لا علاقة للغنوشي بالاتحاد العالمي لعلماء المسلمين و«قوائم الإرهاب» لا تخدم استقرار المنطقة

تونس - «القدس العربي»

من حسن سلمان:

أكدت حركة «النهضة» التونسية أن رئيس الحركة استقال منذ فترة طويلة من «الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين»، مشيرة إلى أن عدم إزالة اسمه من قائمة أعضاء الاتحاد يعود إلى خطأ فني، وربما يشكل إلى عدم الإعلان عن الاستقالة بشكل رسمي. كما انتقدت القائمة الجديدة التي أصدرتها كل من السعودية ومصر والإمارات والبحرين حول الإرهاب، مشيرة إلى أنها أساءت لرموز دينية وثقافية معروفة وستؤثر سلبا على استقرار المنطقة، كما استنكرت إصرار بعض وسائل الإعلام التونسية على إدراج اسم الغنوشي ضمن القائمة (رغم أنه غير موجود أصلا)، داعية إلى تشديد العقوبات المالية ضد وسائل الإعلام التي تنتهك المعايير المهنية. وكانت السعودية ومصر والإمارات والبحرين أعلنت إضافة المجلس الإسلامي العالمي، والاتحاد العالمي لعلماء المسلمين، فضلا عن شخصية جديدة إلى قوائمها المحظورة في إطار الجهود المبذولة لمكافحة الإرهاب، وفق وكالة الأنباء السعودية.

ويلد بر اسم الغنوشي ضمن قائمة الشخصيات الإحدى عشر، إلا أن بعض وسائل الإعلام (بينها بي بي سي ووسائل إعلام تونسية) ذكرت اسمه ضمن القائمة، قبل أن يعتذر معظمها عن هذا الخطأ ويزيل اسم الغنوشي.

وأصدرت حركة «النهضة» بيانًا استنكرت فيه «الزج» باسم الغنوشي في القائمة المذكورة، معتبرة أنها «محاولة يائسة لتشويه فكره ومسيرته التضالية الطويلة من أجل الحرية والديمقراطية ومقاومة الاستبداد والتطرف والإرهاب»، مستنكرة التي أصدرت على الاستثمار بإدراج اسم رئيس الحركة في قائمة الإرهاب رغم وجود وسائل الإعلام الدولية عن هذا الأمر.

كما استغربت الحركة «إحكام الاتصاف العالمي للعلماء المسلمين ضمن مثل هذه القوائم»، داعية إلى «تحييد المؤسسات والعلماء المشهود لهم بالنزاهة والتسامح والتعلق بروح الاجتهاد عن التجاذبات والصراعات».



الشيخ راشد الغنوشي

وقال زبير الشهودي القيادي وعضو مجلس شورى حركة «النهضة» في تصريح خاص لـ«القدس العربي»: «إجراء الحركة

الجنايى باتجاه تشديد العقوبات المالية ضد وسائل الإعلام التي تنتهك المعايير المهنية وتداول توظيف حرية الإعلام بشكل سيء عبر نشر أخبار زائفة تسمى لعدد من الشخصيات في البلاد، وخاصة أن الإعلام حاليا يؤثر بشكل كبير في الوعي العام والساحة السياسية وفي حالة الاستقرار في البلاد، فيقدر ما تطلب بحريتك في التعبير، عليك أن تحترم حرية الآخرين وأن لا تحاول استخدام هذا الحق في الإساءة لهم». كما انتقد الشهودي القائمة الجديدة المتعلقة بالإرهاب والتي اعتبر أنها تصنع عددا من الرموز الدينية والثقافية المعروفة في العالم العربي، مضيفا «هذا جزء من تداعيات الأزمة العربية - العربية، وسيحدث لاحقا أكثر من ذلك، وهذا لن يزيد الوطن العربي إلا خبلا (فسادا)، فنحن نحتاج اليوم إلى الدفع باتجاه التريث والهدئة في الأوضاع العربية وخاصة في وقت يخيم فيه شبح الحرب على المنطقة وهذا سيعكس سلبا على الاستقرار في بلداننا، ولذلك نحن ندعو إلى الإصغاء لصوت العقل والحكمة والهدئة وتجاوز الخلافات

مراقبون يعتبرون ادعاءهم بالتعرض للاضطهاد «عاريًا من الصحة»

مثليو تونس يهاجمون قياديا في الحزب الحاكم اتهمهم بـ«الانحلال الأخلاقي»

تونس - «القدس العربي»:

قضت محكمة تونسية بسجن أربعة أشخاص بتهمة «التجسس» لصالح روسيا، في أول قضية من نوعها في البلاد. وأصدرت المحكمة الابتدائية في العاصمة التونسية قرارا يقضي بسجن المتهم الرئيسي في قضية «التجسس الروسي على تونس» لمدة 15 عاما فيما قضت بسجن ثلاثة متهمين آخرين لمدة 8 أعوام، بتهمة «التخابر مع جهات أجنبية والإصرار بمصالح الدولة والمساسق بأمنها»، فيما حظفت التهم في حق ديبلوماسيين روسيين لتتبعهما بالحصانة الدبلوماسية، حيث تم ترحيلهما من تونس. وكانت السلطات التونسية تمتعت في 2015 من الكشف عن شبكة تجسس يقودها ديبلوماسي روسي (لم تحدد هويته)، قام باستقطاب عدد من التونسيين العاملين في دوائر البلديات وإدارات حكومية حساسة، بهدف مدّه بقاعدة بيانات حول فئات عمرية من الشعب التونسي، حيث أشارت مصادر إعلامية حينها أن السلطات رصدت «تحركات مشبوهة للديبلوماسي المذكور الذي قالت إنه دخل تونس عام 2011 وقدم نفسه على أنه باحث بصدد إعداد بحث عن الروس الذين لجأوا إلى تونس مع بداية القرن الماضي.

انتقدت جمعية تونسية تدافع عن المثليين تصريحات قيادي بارز في الحزب الحاكم أكد فيها أن حزبه محافظ ولا يمكن أن يدافع عن المثليين، معتبرا المثلية «تفسقا أخلاقيا»، فيما اعتبر عدد من المراقبين أن ادعاءات المثليين بتعرضهم للاضطهاد في تونس «لا أساس لها من الصحة».

وكان برهان بيسيس المستشار السياسي لحزب «نداء تونس»، أكد في لقاء تلفزيوني أن حزبه محافظ ولا يمكن أن يدافع عن المثليين، واعتبر أن المثلية هي «تفسيق أخلاقي» منتقدا من يطالب بتشرع «زواج المثليين» في البلاد.

ووصف منير بعلور الناطق باسم جمعية «شمس» المدافعة عن المثليين تصريحات بيسيس بأنها «شعبوية ورجعية»، مشيرا إلى أن الجمعية «لا تشجع على المثلية الجنسية في تونس، ولا تدعو إلى زواج المثليين». وأضاف «دور الجميع يتجلى في الدفاع عن المثليين وإيقاف الاضطهاد التي يتعرضون لها يوميا»، مبررا عن «خيبة أمه من إدلاء عضوا هام للحزب الحاكم بتصريحات حتى الإسلاميين لا يقبلونها».

وكتب بيسيس ردا على ما قاله بعلور «أعتقد أن العاطلين على أمر هذه الجمعيات وغيرها يبخلون في تحويل قضايا الدفاع عن الأقليات المضطهدة إلى اضطهاد معكوس للرأي الآخر المختلف. أنا قلت ولي القناعة التامة في ما قلت بالحرف الواحد أن قضايا المثلية الجنسية على أهمية ارتباطها بمسألة الحريات الشخصية لا تمثل في رأيي أولوية في

«لا ملاحقة من يشتبه في مثليتهم في فضاءاتهم الخاصة، لا لانتهاك الترامة الإنسانية للأشخاص بسبب سلوكهم الحميمي، لا للفحص الطبي للتثبت من مثلية الشخص، لا لاعتبار المثلية سلوكا طبيعيا لانتفاء الحجج العلمية على ذلك، لا لانتظام جموعي قائم على أساس هوية الميل الجنسي. هناك مخالفات في عدد من التطبيقات القانونية والإجرائية وليس هناك قضية مثلية أو اضطهاد جماعي لفة مثلية في تونس».

وكان أحد رجال الدين دعا في وقت سابق إلى قتل المثليين في تونس مستعينا بحديث شريف شكك البعض بصحته، فيما دعت حركة «النهضة» الإسلامية إلى عدم تاويل القرآن بشكل خاطئ، لكنها أكدت بالمقابل أن غالبية الشعب التونسي ترفض المثلية.

محكمة تونسية تقضي بسجن أربعة أشخاص بتهمة «التجسس» لصالح روسيا

الجزائر - «القدس العربي»:

فاز حزب جبهة التحرير الوطني في الجزائر برئاسة 603 مجالس بلدية من أصل 1541 مجلسا، ما يمثل 39,56 في المئة، في حين حصل التجمع الوطني الديمقراطي حزب رئيس الوزراء على 451 مجلسا بلدي، ما يمثل 29,21 في المئة، في حين بلغت نسبة المشاركة 46,38 بالمائة في المجالس البلدية و44,92 في المئة في المجالس الولائية، وهي نسبة أكبر من تلك التي سجلت في الانتخابات المحلية التي جرت في 2012، وكانت في حدود 44,26 بالمائة بالنسبة للمجالس البلدية، وكانت في حدود 42,92 في المئة بالنسبة للمجالس الولائية.

وقال وزير الداخلية والجماعات المحلية نور الدين بدوي أمس الجمعة في مؤتمر صحفي عقده للإعلان عن النتائج الأولية للانتخابات، أن جبهة المستقبل التي يقودها عبد العزيز بلعيد، والتي

الجزائر: حزب جبهة التحرير الوطني يحافظ على الصدارة وحزب أويحيى يقلص الفارق في المجالس المحلية!

الجزائر - «القدس العربي»:

تعتبر مفاجأة هذه الانتخابات، جاءت في المركز الثالث بعد حصولها على رئاسة 71 مجلس بلدي بنسبة تقدر بـ6,2 في المئة من الأصوات، في حين جاءت حركة مجتمع السلم أكبر حزب إسلامي في المركز الرابع بحصولها على رئاسة 49 مجلس بلدي فقط، أما حزب طلائع الحريات الذي يقوده علي بن فليس رئيس الحكومة السابق وغريم الرئيس عبد العزيز بوتفليقة فلم يحصل سوى على رئاسة 5 مجالس بلدية.

واعتبر بدوي أن الانتخابات أجريت في موعدها الدستوري، وهو ما يؤكد وضعي الجزائر في تكريس دولي المؤسسات المنتخبة شعبيا، وأن الجزائر تقطع الشك باليقين أنها تسير على الطريق الصحيح، مشيرا إلى أن المواطن برهن اليوم عبر هذا العرس الديمقراطي وبطريقة هادئة ومسؤولة عن تطلعه لعد أفضل، رافضا لكل الدعوات التقييسية التي تريد أن تقتل الأمل في هذه الأمة، بل هناك من يريد

أن ترجع إلى الوراء، ولكن هذا لن يحدث. وأوضح أن هذا الموعد الانتخابي معقد كثيرا من حيث التنظيم والمنافسة، لأنه ضم انتخابين في آن واحد، وهنا يبرز الدور الكبير لأعاون الدولة والإدارة الذين التزموا بالحياد، رغم بعض المناوشات التي تبقى معزولة، وهي طبيعية بالنظر إلى شدة التنافس بين المترشحين، يقول الوزير الذي أكد أنه لم يتم تسجيل أي حادث مس بالنظام العام، وهو ما يشكل إنجازا كبيرا في حد ذاته، وذلك بفضل المؤسسات الأمنية التي سهرت على ضمان أمن وسيرورة العملية الانتخابية، التي حرص وزير الداخلية على تحيتها.

وشدد الوزير نور الدين بدوي أن نتائج هذه الانتخابات رسالة إلى المشككين في هبة المواطن للمشاركة في هذا الموعد الانتخابي، والتي تدل على وعي المواطن واستجابته لنداء رئيس الجمهورية، وعدم الالتفات للأصوات التي تحاول عرقلة عملية البناء الجديد، مستدلا على ارتفاع نسبة المشاركة مقارنة بالانتخابات المحلية التي جرت في 2012 وكذا مقارنة بالنتائج المسجلة في الانتخابات البرلمانية التي جرت في مايو/أيار الماضي.

وذكر أن هذه الانتخابات تأتي لتجسيد الإصلاحات السياسية التي يبادر بها الرئيس عبد العزيز بوتفليقة والتي ستعقبها إصلاحات أخرى، بما يجعل للمجالس المنتخبة أداة لتمتين الموارد العمومية لصالح المواطنين، موضحا أن هذه المجالس الجديدة، سيكون لها شرف تجسيد تلك الإصلاحات، وستعمل في إطار قانون جديد للجماعات الإقليمية الذي ستمت المصادقة عليه قريبا، والذي يكرس اللاملاكية ويوسع صلاحيات الناخبين، ويدخل نظام جبائي جديد، كما سيعملها لتفعيل الدور الاقتصادي للجماعات المحلية.



مركز اقتراع في الجزائر

عززت نفاذ النساء للمناصب وزادت النواب وأعضاء لجنة الانتخابات الحكومية الموريتانية تقر إصلاحات واسعة في المنظومة الانتخابية

نواكشوط - «القدس العربي»:

أعلن وزير الداخلية الموريتاني أحمدو ولد عبد الله أمس إقرار الحكومة الموريتانية مجموعة من القوانين المطبقة للإصلاح الدستوري الأخير والاتفاق السياسي المبرم بتاريخ 20 تشرين الأول/أكتوبر 2016 بين الأغلبية الرئاسية وبعض أحزاب وكتل المعارضة.

ومن هذه القوانين التي أعلن الوزير إقرارها، قانون ينظم النطاقات الترابية للمجالس الجهوية التي حلت محل مجلس الشيوخ، كما يحدد صلاحياتها ونمط تسييرها ومجالس الكفاءة الانتخابية للولايات.

ويؤلف القانون الخاص بالمجالس الجهوية من 15 فصلا و97 مادة تنص على طريقة انتخاب المجالس، واختصاصات الجهة وتشكيلها وطريقة انتخاب المجلس الجهوي.

وأوضح ولد عبد الله لصحافة أمس «أن حدود المجالس الجهوية الجديدة تتطابق مع الحدود الحالية للدوائر الإقليمية الحالية»، مشيرا إلى أنها «ستكون مجالس جهوية منتخبة عن طريق الاقتراع المباشر وبرئاسة رئيس له عدد من النواب وأن عدد أعضائها يتحدد حسب الكفاءة الانتخابية للولايات».

وأقرت الحكومة الموريتانية كذلك، حسيما أعلنه الوزير، قانونا نظاميا يحدد القواعد المنظمة لانتخاب النواب المنتخبين للموريتانيين المقيمين في الخارج، تطبيقا للإصلاح الدستوري الأخير وفي إثر الاتفاق السياسي المبرم بتاريخ



أحمدو ولد عبد الله

20 أكتوبر 2016 بين الأغلبية الرئاسية وبعض أحزاب وكتل المعارضة.

وقال ولد عبد الله «أن القانون الذي أقرته الحكومة أمس يضيف أربعة نواب جدد للجمعية الوطنية يمثلون أربع قرارات هي أفريقيا، وأوروبا، وآسيا وأمريكا، بدلا من ثلاثة شيوخ في النظام السابق»، موضحا «أن الهيئة الانتخابية للنواب الجدد هي الجمعية الوطنية».

وصادقت الحكومة الموريتانية أمس كذلك، على قانون نظامي يعدل ويكمل بعض أحكام القانون النظامي رقم 2012-034 الصادر بتاريخ 12 نيسان / أبريل 2012 الذي يعدل بعض أحكام الأمر القانوني رقم 2006-029 الصادر بتاريخ 22 آب / أغسطس 2006 المتضمن للقانون النظامي المتعلق بتضخيم نفاذ النساء للمأموريات والوظائف الانتخابية.

ويهدف القانون النظامي الجديد إلى تكريس تمثيل النساء الموريتانيات في المجالس الجهوية المستحدثة.

وأوضح وزير الداخلية «أن مصادقة الحكومة على القانون النظامي المتعلق بالتضخيم نفاذ النساء الموريتانيات للمأموريات والوظائف الانتخابية، يأتي بعد استحداث المجلس الجهوية من أجل ضمان حضور النساء في هذه الهيئات، حيث ستمثل النساء بانتدبين في المجلس المؤلف من 11 عضوا وبثلاث في المجلس المؤلف من 15 من عضوا وباربع في المجالس المؤلف من 21 عضوا وفقا فوق».

وتمخض حوار تشريين الأول/ أكتوبر 2016، عن أجندة سياسية واسعة، أكد النظام الحاكم أنها إصلاحات سياسية وتنظيمية مهمة وضروية لترسيخ التجربة الديمقراطية، بينما رأت المعارضة أنها «من التخبضات الأحادية لنظام الرئيس ولد عبد العزيز».

وأسفر الاتفاق السياسي بين النظام ومعارضة الوسط، عن قضايا أهمها إقرار تعديلات دستورية وتأسيس مجالس جهوية لتمتية بدلا عن مجلس الشيوخ الذي تقرر الإغاء، وتوسيع النسبية في الانتخابات العامة ومراجعة تشكيلة وصلاحيات هيئات الرقابة على الانتخابات ومراجعة تشكيل وصلاحيات المحكمة الدستورية.

ونص الاتفاق على تعزيز صلاحيات رئيس الجمهورية والجمعية الوطنية لضمان التوازن بين السلطات ومراجعة المونة الانتخابية لجعلها محل إجماع أكبر وأكثر مواومة لتطلعات الديمقراطية من خلال تنظيم انتخابات بلدية وتيايية سابقة لأوانها.

وتضمنت نتائج الحوار كذلك إجراء بعض التحسينات على العلم الوطني وتغيير النشيد الوطني ليتمثلن شحنة من الوطنية وتمييزا لرموز الدولة.

وقد أصدرت الحكومة الموريتانية منذ أن أقر الاستفتاء الشعبي الذي نظم في أغسطس الماضي، تعديلات الدستور، مجموعة كبيرة من القوانين التي تنفذ على أرض الواقع ما اتفقت عليه الأغلبية والمعارضة في حوار 2016».

الخارج وأربعة نواب آخرين نتيجة مراجعة تتناسب التمثيل في البرلمان مع التعداد السكاني لعام 2013 الذي يموجه بلغت أربع مقاطعات الحد الذي يمنحها الاستفادة من نائب رابع في البرلمان وهي مقاطعات كيهيدي والطينطان ونواذيبو والأق.

وأعلن كذلك مصادقة الحكومة الموريتانية على قانون نظامي يعدل بعض أحكام القانون النظامي رقم 2012-027 الصادر بتاريخ 12 نيسان / أبريل 2012 المتعلق بالنساء للجنة الوطنية المستقلة للانتخابات.

وأكّد الوزير «أن الجديد في القانون المتعلق باللجنة المستقلة للانتخابات هو زيادة عدد أعضائها ليصبحوا 11 عضوا، وسيتم انتخاب رئيسها ونائيه من طرف الأعضاء الـ 11 بدلا من عددهم السابق وهو 7 أعضاء»، مبرزا «أن أعضاء اللجنة يتم تعيينهم عن طريق اقتراح من طرفي الأغلبية والمعارضة».

وزاد «أن تعديل قانون اللجنة المستقلة للانتخابات يتضمن تحديد مهام اللجنة وتعزيز الطابع الجماعي لهذه السلطة العمومية المستقلة الضامنة لمصادقية المسار الانتخابي في البلاد».

يذكر أن هذه الإصلاحات تدخل ضمن الاتفاق السياسي المبرم في إثر الحوار الذي أجرته أغلبية الرئيس محمد ولد عبد العزيز يوم 20 تشرين الأول/أكتوبر 2016 بعض أحزاب وكتل المعارضة، وهو الحوار الذي قاطعته المعارضة المتشددة.

وقال «أن هذا القانون يهدف إلى تحقيق تتناسب في عدد نواب الجمعية الوطنية على أساس نتائج التعداد العام الأخير للسكان والمساكن، وهو ما سيؤدي لزيادة في عدد النواب».

وأضاف «أن عدد أعضاء الجمعية الوطنية كان 147 نائبا وقد أضيف لهم، بموجب التعديلات الجديدة، أربعة نواب يمثلون الموريتانيين في

تشغيل منفذ الوديعه البري مع السعودية عقب إغلاقه لساعات الأمم المتحدة: التحالف العربي يسمح بعودة موظفي الإغاثة عبر الجو إلى اليمن



مسن يعني في انتظار دخول المساعدات الإنسانية

وتقود السعودية في اليمن منذ آذار/ مارس 2015، تحالف عسكريا، يطلب من الرئيس اليمني عبدربه منصور هادي، ضد مسلحي الحوثي وقوات الرئيس السابق علي عبد الله صالح، والذين يسيطرون على عدد من المحافظات من بينها العاصمة صنعاء منذ أيلول/ سبتمبر 2014.

السعودية، هو المنفذ الوحيد، الذي ظل مفتوحا بين البلدين بعد إغلاق المنافذ الأخرى بسبب الحرب الحالية في البلاد. ويعود سبب بقائه مفتوحا إلى أن مدن وادي وصحراء حضرموت التي تقع في إطارها ظلت تحت سيطرة الحكومة اليمنية وبعيدا عن الحرب.

الوديعه اليمني، أن المنفذ أغلق في ساعة متأخرة من مساء الخميس، وتم إعادة فتحه مساء أمس. وأرجع بانص، سبب الإغلاق إلى أسباب أمنية، دون مزيد من التفاصيل. ويعتقد الوديعه الحدودي الواقع بين محافظتي حضرموت اليمنية (شرق)، وشرورة

«يسبب كارثة إنسانية كبيرة، خصوصا مع انتشار الأوبئة وحاجة المرضى للأدوية»، من جهته قال داوود فاضل، مدير إدارة التدريب في قطاع خفر السواحل بميناء الحديدة إن إعلان التحالف عن فتح ميناء الحديدة «إعلان مزيف لم ينفذ بالفعل على أرض الواقع». وأشار إلى أن التحالف لم يسمح بإبطاء أي تصاريح أو إشعارات للسفن التي تحمل مواد إغاثية وإنسانية، مؤكدا أن الحصار لا يزال قائما على الميناء. وأوضح فاضل، أن استمرار الحصار أدى إلى تدهور الوضع الإنساني في المناطق الشمالية وصولا لحد كبير، حيث ارتفعت أسعار المشتقات النفطية والمواد الغذائية اضعاف ما كانت عليه في السابق. وأردف «ميناء الحديدة هو الشريان الأساسي الذي يعتمد عليه اليمنيون للحصول على المواد الغذائية في المناطق الشمالية، خصوصا وأن وصول المواد الغذائية والإنسانية عن طريق الموانئ في الجنوب صعبة كون الطرق المؤدية إليها مناطق نزاع». يذكر أن قيادة التحالف العربي أعلنت الأربعا الماضي السماح بفتح ميناء الحديدة، غربي اليمن، ومطار صنعاء لاستقبال المساعدات الإغاثية والإنسانية، بعد أن أغلقت المنافذ البرية والبحرية والجوية في السادس من مطلع الشهر الحالي، لمنع دخول الأسلحة إلى الحوثيين من إيران». وجاء إغلاق المنافذ بعد أن اعترضت قوات التحالف العربي، بقيادة السعودية، صاروخا باليستيا أطلقه الحوثيون والقوات الموالية لهم، نحو مطار الملك خالد بالرياض.

«وضع المياه»، وقالت مصادر في مجال المساعدات إن اليونيسيف تنتظر أيضا لشحن لقاحات. وأغلق التحالف الذي تقوده السعودية المدوم من الولايات المتحدة جميع المنافذ الجوية البرية والبحرية لليمن في السادس من نوفمبر/ تشرين الثاني في خطوة قال إنها تهدف لوقف تدفق الأسلحة إلى الحوثيين من إيران. وجاء إغلاق المنافذ بعدما اعترضت السعودية صاروخا أطلقه نحو الرياض، ونفت إيران إمداد الحوثيين بأسلحة، وقال يان إيجلاند، وهو مسؤول سابق في مجال الإغاثة بالأمام المتحدة ويقود حاليا المجلس الترويجي للاجئين، لرويترز الخميس متحدثا في جنيف عن الحصار «من وجهة نظري هذا عقاب جماعي غير مشروع». وقال لايركس «بعد حصار هذه الموانئ لأكثر من أسبوعين، هناك أنواع متعددة من الإمدادات ضرورية لمواجهة الجاعة ومحاربة الكوليرا وأشكال أخرى من المخاطر الإنسانية التي يواجهها ملايين في اليمن اليوم». وأكدت مصادر محلية مسؤوله، أمس الجمعة، استمرار الحصار على مطار صنعاء الدولي وميناء الحديدة من قبل قوات التحالف العربي، بقيادة السعودية. وقال خالد الشايف، مدير مطار صنعاء الدولي إن إعلان «العدوان»، في إشارة إلى قوات التحالف العربي، برفع الحصار عن مطار صنعاء الدولي أمام الطائرات الإغاثية والإنسانية مجرد قول فقط لتهدئة الرأي العام، مؤكدا أن الحصار لا يزال مستمر على مطار صنعاء. وأشار الشايف إلى أن قيادة التحالف منعت إعطاء تصاريح لثلاث طائرات تابعة للأمم المتحدة وأطباق بلا حدود، في حين منعت يوم الخميس إعطاء تصاريح لأربع طائرات تابعة للأمم المتحدة، أحدها تحمل لقاحات للأطفال. وأوضح الشايف، أن استمرار إغلاق المطار، الذي يعتمد عليه نحو 80 بالمائة من المدنيين

عواصم - وكالات: قال المتحدث باسم الأمم المتحدة إن التحالف بقيادة السعودية منح المنظمة الدولية تصريحاً لاستئناف نقل موظفي الإغاثة جوا إلى العاصمة صنعاء الخاضعة لسيطرة الحوثيين غدا السبت لكنها لم تحصل على إذن برسو سفن تحمل القمح والإمدادات الطبية. وقال التحالف الذي يحارب حركة الحوثي المسلحة في اليمن يوم الأربعاء إنه سيسمح بدخول المساعدات عبر ميناءي الحديدة والصليف على البحر الأحمر بالإضافة إلى وصول رحلات جوية للأمم المتحدة إلى صنعاء، وذلك بعد أكثر من أسبوعين على إغلاق جميع منافذ البلاد. ويواجه نحو سبعة ملايين شخص في اليمن خطر الجاعة وتعتمد حياتهم على المساعدات الدولية. وقال ينس لايركس المتحدث باسم مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية إن التحالف سمح بقيام رحلات جوية لسلام المتحدة بين صنعاء وعُمان بدءاً من غد السبت بما يشمل التبديل الدوري لعمال الإغاثة. وتابع لايركس في إفادة صحافية «شجعنا بالتأكيد السماح بذلك الرحلات الجوية والذي قد يتبعه قريبا السماح بانطلاق رحلات جوية من جيبوتي إلى صنعاء». وأضاف أن الأمم المتحدة لم تتلق الضوء الأخضر لإرسال سفن تحمل إمدادات إنسانية إلى ميناءي الحديدة والصليف كما طلبت. وقال «حديثنا يتعلق بشكل خاص على سفينة قبالة ميناء الحديدة تحمل شحنة قمح من برنامج الأغذية العالمي التابع للأمم المتحدة وسفينة أخرى تنتظر في جيبوتي لحمل إمدادات لعلاج الكوليرا وجنيتها أيضا الحديدة». وزاد مُشدد أيضا على الأهمية البالغة لاستئناف الواردات التجارية خاصة إمدادات الوقود اللازمة لعملنا الإنساني، النقل وغيره،

واشنطن والهند تدينان الإفراج عن إسلامي باكستاني اتهم بالتخطيط لاعتداءات بومباي

واضاف أن «هذا يبدو محاولة من السلطة الباكستانية لإعادة استيعاب الإرهابيين»، معتبرا ان الإفراج عن زعيم منظر يذل على ان باكستان تواصل سياستها حماية اطراف غير حكومية متورطة في نشاطات تحريضية في المنطقه. وكانت الولايات المتحدة رصدت في 2012 مكافأة قدرها عشرة ملايين دولار لقاء اي معلومات تقود إلى توقيف حافظ سعيد الذي اعتبرته وزارة الخزانة الأمريكية في 2008 «رهابيا دوليا». وقبل فرض الإقامة الجبرية عليه مطلع 2017، كان حافظ سعيد وهو على رأس المطلوبين لدى نيودلهي أيضا، يعيش بحرية تامة في باكستان التي كان يدعو منها إلى الجهاد ضد الهند.

واشنطن - أ ف ب: دانت واشنطن ونيودلهي الجمعة إفراج سلطات باكستان عن الزعيم الإسلامي حافظ سعيد المتهم خصوصا بالتخطيط لاعتداءات بومباي في 2008، وهو قيادي في جماعة الدعوة الإسلامية المتطرفة. وأمر القضاء الباكستاني خلال الأسبوع الحالي بالإفراج عن حافظ سعيد الذي وضع في الإقامة الجبرية في كانون الثاني/يناير الماضي. وقالت الناطقة باسم وزارة الخارجية الأمريكية في بيان ان «الولايات المتحدة تشعر بقلق عميق من الإفراج عن المسؤول في عسكر طيبة (المنظمة التي تعتبرها واشنطن إرهابية) حافظ سعيد من القامة الجبرية». وأضاف البيان ان «على الحكومة الباكستانية ان تحرص على توقيفه وانتهام الجرائم التي ارتكبها». وفسى نيودلهي قال رافيشن كومار الناطق باسم وزارة الخارجية الهندية في مؤتمر صحافي ان «الهند على غرار الاسره الدولية، ستساء من السماح لإرهابي اعترف بذلك بنفسه واعتبر في محاكمة المحكمة كذلك، بان يكون حرا ويواصل برنامجہ الشيطاني».

ليدنا العالم، وأن إيران هي أحد أعضاء منظمة «أوبك»، وأنه لها حصتها وتستفيد من هذا المجال. وعذ بأن المرسوم هو انتهاك جديد للاتفاق النووي، وأنه لا يحق له القيام بمثل هذه التصرفات، كما أن موقف هذا يتقيد لأي قيمة حقوقية. وتجدر الإشارة إلى أن دونالد ترامب أصدر مرسوما رئاسيا كلف فيه وزارات الخارجية والخزانة والطاقة الأمريكية بتقليص زبائن النفط الخام والمشتقات النفطية الإيرانية. وأمر الرئيس الأمريكي الوزارات الثلاثة بتدوين سياسة جديدة لترغيب البائين لشراء فائض العرض للنفط ومشتقاته بدلا من شراء النفط الإيراني ومشتقاته. وكلف وزارة الخزانة الأمريكية بالضبط على المؤسسات المالية لعدم التعامل مع إيران فيما يتعلق بإيرادات إيران من بيع النفط الخام والمشتقات النفطية الأخرى.

طهران تعتبر مرسوم لتقليص صادراتها النفطية انتهاكا للاتفاق النووي واشنطن: على الوكالة الدولية أن تفتش جميع المنشآت المشبوهة في إيران

انشطتها النووية السرية. وعلى صعيد ذات صلة بالموضوع، نذر رئيس لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية في مجلس النواب الإيراني، علاء الدين بروجردي، بمرسوم الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، لتكليفه وزارات الخزانة والطاقة والخارجية الأمريكية بتقليص زبائن نفط إيران، وعذ انتهاكا للاتفاق النووي. وحسب وكالة «فارس» للأنباء التابعة للحرس النووي، أشار علاء الدين بروجردي إلى مرسوم ترامب الرئاسية ضد صادرات إيران النفطية، موضحا أن الرئيس الأمريكي يتصور أنه رئيس قرية عالية، لكنه ليس سوى رئيس حكومة بغيض. ولفت بروجردي النظر إلى أن تاريخ أمريكا لم يسجل حضور رئيس بهذا المستوى من الضعف، مؤكدا أن هذا ليس له صلاحية تحديد الحصص النفطية

مؤكد على أنه يجب على الوكالة الدولية أن تفتش جميع المواقع والمراكز العسكرية وغير العسكرية المشبوهة الإيرانية للتأكد من أن طهران أوفت الجزء السري لبرنامجها النووي. وأكدت واشنطن أنها عملت دراسة مبسطة حول استراتيجيتها بشأن كيفية التعامل مع الاتفاق النووي المبرم بين دول مجموعة 1+5+3، وإيران، وأنها ستلتزم بهذا الاتفاق شريطة أن تنفذ إيران جميع تعهداتها، وأنها ترفع القلق بشأن الجزء السري لبرنامجها النووي. وأضاف البيان الأمريكي بأنه على إيران الحصول على ثقة جميع الدول المعنية بالاتفاق النووي بأن برنامجها النووي هو برنامج سلمي، وأنه ليس له جزءا سرا أو عسكريا. وأشارت الولايات المتحدة إلى بند «تي» من الملحق الثاني للاتفاق النووي الذي ينص على تعاون إيران في التأكد من وقف

أصدرت الولايات المتحدة الأمريكية بيانا يخاطب الوكالة الدولية للطاقة الذرية، ويشدد على ضرورة تفتيش جميع المنشآت العسكرية وغير العسكرية للإيضاح حول الجزء السري للبرنامج النووي الإيراني. فيما نددت رئيس لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية في مجلس النواب الإيراني، علاء الدين بروجردي، بمرسوم الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، لتكليفه وزارات الخزانة والطاقة والخارجية الأمريكية بتقليص زبائن نفط إيران، وعذ انتهاكا للاتفاق النووي. وجاء في البيان أن واشنطن تشدد بالتقرير الأخير للمدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية، بوكيا ماتو، الصادر في 13 تشرين الثاني/ نوفمبر الحالي،

حكومة اليونان تعترض لانتقادات بسبب صفقة ذخيرة للمملكة

عواصم - وكالات: تفاعلت الجمعة الانتقادات الوجيهة إلى حكومة اليونان سواء من المعارضة أو من حزب سيريزا الذي ينتمي إليه رئيس الوزراء اليكسي تسبيراس بشأن صفقة لبيع ذخيرة إلى السعودية. وقال وزير الداخلية بانوس سكورليبتيس مساء الخميس «سلك بلد الحق في الاستفادة من فائضه من السلاح (...) ولكن لا يمكن لبلد مثل اليونان بيع أسلحة دون أن يفكر في كيفية استخدامها». وكان وزير التربية السابق نيكوس فيليس السعودية الصفقة التي تم تجميدها ودعا إلى «الغائها نظرا للوضع في اليمن» وطرد السعودية على النزاع في هذا البلد. وأيد هذا الموقف جورج كيريتسيس وهو شخصية بارزة كذلك في حزب سيريزا اليساري.

عمدة قرية يميني في المجر يحظر النقاب مجددا

بودابست - أ ب: أعادت السلطات المحلية اليمينية في بلدة أوسوتهاوم، جنوبي المجر، فرض قانون يحظر النقاب. وقال العمدة لازلو توروزكاي، وهو معارض صريح للإسلام والمهاجرين والمثليين، عبر صفحته على موقع فيسبوك في وقت متأخر من الخميس، إن البلدة وضعت هذا الإجراء على أساس قانون مجري صدر الشهر الماضي ويحظر تغطية الوجه بالكامل. وكانت السلطات المحلية في أوسوتهاوم قد حظرت بالفعل الزي المحافظ العام الماضي، حيث صدر قانون تم إلغاؤه لاحقا من قبل المحكمة الدستورية، باعتباره يمثل تقييدا للحرية الدينية.

العيسى: لدينا هدف مشترك هو القضاء على الكراهية

مسجد في المدينة بعدما أثارت السلطات الفرنسية والوسورية مخاوف من تحوله إلى بؤرة للتحرف. والمسجد مدعوم من رابطة العالم الإسلامي. وقال العيسى البالغ من العمر 52 عاما من خلال مترجمه أن ما إن ترصد الرابطة مثل تلك الرسالة في أي وقت فلن تقف مكتوفة الأيدي وستبدل قناري جهدهم للقضاء على هذا الفكر. وأضاف أن ما تفعله الرابطة وما تريد أن تفعله هو تنقية الإسلام من الفكر المتطرف والتفسيرات الخاطئة وإبراز التفسيرات الصحيحة للإسلام. وقال إنه لا يمكن هزيمة ذلك الفكر إلا بالحقيقة مضيئا أن الرابطة تعرض الحقيقة. وأبرز ظهور تنظيم الدولة الإسلامية في العراق وسوريا والآلاف من مقاتليه الأجانب إلى أي مدى تحولت أوروبا على نحو خاص إلى أرض خصبة يمكن أن يتحول فيها السائحون وضعفاء النفوس إلى الفكر المتطرف. ففي فرنسا وحدها قتل مئات الأشخاص منذ العام 2015 في سلسلة من الهجمات نفذها في الغالب

الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي يقول إن مهمته استئصال الفكر المتطرف

باريس - رويترز: قال الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي، وهي مؤسسة مقرها السعودية تولى على مدى عقود مهمة نشر المدرسة الوهابية حول العالم، إن تلك الأيام قد انتهت وأنه يركز حاليا على استئصال الأفكار المتطرفة. وقال محمد العيسى، وزير العدل السابق والذي عين أamina عاملا للرابطة التي تتخذ من مكة مقرا خلال جولة أوروبية إن الرابطة لن تقف موقف المتفرج بعد الآن وتترك الإسلام رهينة لدى المتطرفين. والحملة من أجل دعم منهج الإسلام الأكثر اعتدالا تسلط الضوء على سماح علي ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان لتحديث المملكة، التي تحولت منظمات تحرف عليها الرابطة، والعودة إلى الانتحاز لتفسير أكثر انفتاحا وتسامحا للإسلام. واتخذ الأمير الشاب بالفعل بعض الخطوات بهدف تخفيف القيود الاجتماعية الرابطة، والعودة إلى الملتك حيث قلص دور شرطة الأمر بالعروف والنهي عن المنكر وسمح بتنظيم حفلات عامة وأعلن خطط للسماح للمرأة بقيادة السيارة من العام المقبل.

«حماس» تعتبرهم منارات الأمة

رفض لتصنيف دول الحصار «علماء المسلمين» على قائمة الإرهاب

عواصم - وكالات: قال الأمين العام للاتحاد العالمي لعلماء المسلمين، على قرة داغي، إن الاتهامات بالإرهاب، التي توجه للاتحاد من دول حصار قطر السعودية، لها، وفي تصريحات في مدينة إسطنبول، أعضاء داغي أن (منظمة) الأمم المتحدة صاحبة الحق في هذه التصنيفات وليست تلك الدول، لذلك فلا توجد له قيمة قانونية

واعتبر أن الاتهام بعيد عن الواقع، نظرا لمواقف الاتحاد التي تدن المنظمات الإرهابية وعملاتها في أوروبا والعالم. وتساءل مستغربا: إذا تم تصنيف عشرا من علماء المسلمين ضمن الاتحاد كذلك، فمن سيقول ليس إرهابيا؟ قبل أن يجيب قائلا: لن يبقى حينها إلا المتطرفون. وأضاف هذا الاتهام يسبب في الدول نفسيا (في إشارة لدول الحصار) أكثر من الاتحاد؛ فهو يزداد قوة وقبول بين الناس، وهم يعلمون أنه قوي، لذلك صنّفوه إرهابيا. واستدرك قرة داغي: المسلمون

لافرورف يتهم واشنطن «باستفزاز» كوريا الشمالية

موسكو - أ ف ب: اتهم وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف أمس الجمعة الولايات المتحدة «باستفزاز» كوريا الشمالية لاعادة طرح «الخيار العسكري» كوسيلة لتسوية مشكلة الملف النووي الكوري الشمالي في حين تستخدم المشاحنات بين البلدين. وقال لافروف في مؤتمر صحافي مع نظيره الياباني تارو كونو، «من المقلق جدا انه خلال الشهرين الماضيين والذين لم تجر فيها كوريا الشمالية تجارب او تطلق صاروخ، بدت واشنطن غير راضية وتتطلع إلى فعل شيء ما لاستفزاز بيونغ يانغ أو إغضابها».

مؤسسات علماء الأمة المدافعين عن قضايا الأمة وإرادة الشعوب والواقفين في وجه الاستبداد والظلم»

مؤسسات علماء الأمة المدافعين عن قضايا الأمة وإرادة الشعوب والواقفين في وجه الاستبداد والظلم» ولقبت إلى أن هذا التصنيف «يمثل سبورا في ركب الطغاة، ومواجهة لشعوب الأمة المتطلعة إلى الحرية والانعتاق من الاستبداد». ودعت الهيئة، علماء الأمة الإسلامية، «التي رفض القرار وتداعياته، ونصرة أنفسهم على كل من يسعى إلى الاعتداء على دورهم في الأمة». وتأسست هيئة علماء فلسطين الخارج في 2009، وتهدف إلى جمع علماء الشريعة الإسلامية من أبناء فلسطين في الخارج، ذكورا وإناثا تحت مظلة واحدة لخدمة القضية الفلسطينية، وحشد طاقات العلماء لضرورة قضية فلسطين والتصلي الشري للمسائل المتعلقة بها بطريق علمي منهجي، حسب الموقع الرسمي للهيئة. وأدانت حركة القامة الإسلامية «حماس»، أسس الجمعية، إراج كيانين أحدهما «الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين» و11 فردا على قوائم الإرهاب، لدى الدول الأربعة المقاطعة لقطر: الأربعا الماضي.

موسكو - أ ف ب: اتهم وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف أمس الجمعة الولايات المتحدة «باستفزاز» كوريا الشمالية لاعادة طرح «الخيار العسكري» كوسيلة لتسوية مشكلة الملف النووي الكوري الشمالي في حين تستخدم المشاحنات بين البلدين.

موسكو - أ ف ب: اتهم وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف أمس الجمعة الولايات المتحدة «باستفزاز» كوريا الشمالية لاعادة طرح «الخيار العسكري» كوسيلة لتسوية مشكلة الملف النووي الكوري الشمالي في حين تستخدم المشاحنات بين البلدين. وقال لافروف في مؤتمر صحافي مع نظيره الياباني تارو كونو، «من المقلق جدا انه خلال الشهرين الماضيين والذين لم تجر فيها كوريا الشمالية تجارب او تطلق صاروخ، بدت واشنطن غير راضية وتتطلع إلى فعل شيء ما لاستفزاز بيونغ يانغ أو إغضابها».

موسكو - أ ف ب: اتهم وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف أمس الجمعة الولايات المتحدة «باستفزاز» كوريا الشمالية لاعادة طرح «الخيار العسكري» كوسيلة لتسوية مشكلة الملف النووي الكوري الشمالي في حين تستخدم المشاحنات بين البلدين.

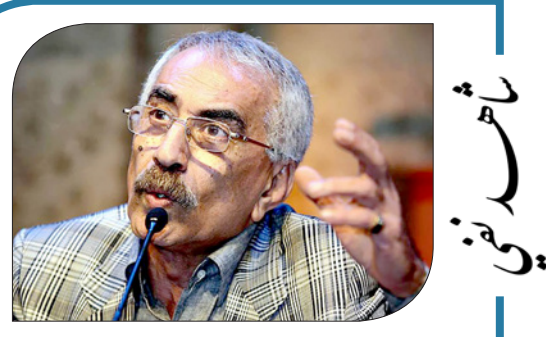
موسكو - أ ف ب: اتهم وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف أمس الجمعة الولايات المتحدة «باستفزاز» كوريا الشمالية لاعادة طرح «الخيار العسكري» كوسيلة لتسوية مشكلة الملف النووي الكوري الشمالي في حين تستخدم المشاحنات بين البلدين. وقال لافروف في مؤتمر صحافي مع نظيره الياباني تارو كونو، «من المقلق جدا انه خلال الشهرين الماضيين والذين لم تجر فيها كوريا الشمالية تجارب او تطلق صاروخ، بدت واشنطن غير راضية وتتطلع إلى فعل شيء ما لاستفزاز بيونغ يانغ أو إغضابها».

موسكو - أ ف ب: اتهم وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف أمس الجمعة الولايات المتحدة «باستفزاز» كوريا الشمالية لاعادة طرح «الخيار العسكري» كوسيلة لتسوية مشكلة الملف النووي الكوري الشمالي في حين تستخدم المشاحنات بين البلدين.

موسكو - أ ف ب: اتهم وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف أمس الجمعة الولايات المتحدة «باستفزاز» كوريا الشمالية لاعادة طرح «الخيار العسكري» كوسيلة لتسوية مشكلة الملف النووي الكوري الشمالي في حين تستخدم المشاحنات بين البلدين. وقال لافروف في مؤتمر صحافي مع نظيره الياباني تارو كونو، «من المقلق جدا انه خلال الشهرين الماضيين والذين لم تجر فيها كوريا الشمالية تجارب او تطلق صاروخ، بدت واشنطن غير راضية وتتطلع إلى فعل شيء ما لاستفزاز بيونغ يانغ أو إغضابها».

موسكو - أ ف ب: اتهم وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف أمس الجمعة الولايات المتحدة «باستفزاز» كوريا الشمالية لاعادة طرح «الخيار العسكري» كوسيلة لتسوية مشكلة الملف النووي الكوري الشمالي في حين تستخدم المشاحنات بين البلدين.

موسكو - أ ف ب: اتهم وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف أمس الجمعة الولايات المتحدة «باستفزاز» كوريا الشمالية لاعادة طرح «الخيار العسكري» كوسيلة لتسوية مشكلة الملف النووي الكوري الشمالي في حين تستخدم المشاحنات بين البلدين. وقال لافروف في مؤتمر صحافي مع نظيره الياباني تارو كونو، «من المقلق جدا انه خلال الشهرين الماضيين والذين لم تجر فيها كوريا الشمالية تجارب او تطلق صاروخ، بدت واشنطن غير راضية وتتطلع إلى فعل شيء ما لاستفزاز بيونغ يانغ أو إغضابها».



خيري منصور*

حفيد الصفا

في إحدى قصائده بعنوان «أغنية لياح توما» تمنى الشاعر محمد الماغوط لو أنه شجرة صفاصفا قرب كنيسة أو حانة من الخشب، يرادها المطر والغرباء، ولم يكن الماغوط أول شاعر تمنى استبدال آدميته بمخلوقات أو عناصر من الطبيعة، وسبقه إلى هذا التمني تميم بن مقبل الذي تمنى لو أنه حجر. وهناك من غير الشعراء أيضاً من تمنى الخلاص من سطوة الأنسنة والوعي كالبير كامو الذي قال لو أنه قطة أو شجرة لكان جزءاً من عالم يحتج عليه بحيث يموت عندما يموت فقط، ولا يموت مراراً من خلال خياله، وبالمقابل هناك شعراء حاولوا أنسنة الجماد كالشاعر جيفيليك الذي اهتم بالاشياء وأوشك أن يكون شاعراً بامتياز، وكذلك الشاعر أدونيس الذي جعل الصخر أروافاً والثراب جدائل، وهناك مقولة لعبد الله بن محمد قد تختصر الغاية من حنين الأدي إلى التشويش بقول فيها، إنه تمنى لو أنه شجرة تعضد، كي لا يرى ما يرى ولا يسمع ما يسمع، وهذا أيضاً ما كرهه على نحو الآخر المورخ ابن الأثير الذي تمنى لو أنه لم يولد إنساناً كي يشاهد الكوارث التي حدثت في زمنه.

وإذا كان الماغوط قد اختار الصفاصفا من كل سلالات الشجر فذلك لأن هذه الشجرة اقترن اسمها بالحنين، ولها طلال رومانسية وبالتالي فإن حفيفها الأخضر يرشح منه لون بنفسيجي، وكما أن للبشر انفسهم وإيقاعاتهم فإن لكل شجرة حفيفها، وما من حفيف للغة بكلمة كلها، هذا على الرغم من أن هناك أشجاراً لا تستجيب للريح وليس لها حفيف إلا إذا كانت الريح إصعاصاً كالصبير في الواحة اللزجة الثقيلة وما يكسوها من أشواك، وقد فوجئت مؤخراً بما لم أكن أعرفه عن الصبير، فهو صحراوي يعاني شأن كل الكائنات الصحراوية من شحة الماء، لهذا فهو يحزنه في جذعه العريض، أما الأشواك فهي للدفاع عن هذا الخزون من الماء الذي إذا نضب تتوقف الحياة.

لكن لماذا يضيق الإنسان أحياناً بآدميته ويرغب في استبدالها بما هو غير آدمي؟ وهل سبب ذلك فائض الوعي الذي لا يحتمل، وسؤال العدم والعبث الذي جسده استطورة سيزيف بحمل الصخرة صعوداً وهبوطاً إلى ما لا نهاية وبلأى هدف؟ والأرجح أن الشعراء والمبدعين الذين بحثوا عن وسائل لتدمير الوعي واستمرار الغيبوبة، سواء بالخدوات أو تشويش الحواس، كان هدفهم هو الهروب من سؤال الكينونة وعدم الانتهاء إلى هدف من وجودهم في هذا العالم الذي رآه مجرد سديم أو فراغ سحيق بلا نهاية.

وأعود إلى أمنية الماغوط بأن يصبح صفاصفاً، لأتساءل هل خطر بباله أن هذه الشجرة التي اقترن اسمها بالحنين كانت ستوب عنه في حفيف يرشح منه الحزن؟ أم أنه تصور في لحظة ما أن يتأنيب الشعر تشمل حتى الشجر والحجر بما يتدفق منها؟ وإن الشعر ليس حكرًا على البشر أو اللغات، أذكر أنه أجاب ذات يوم عن سؤال حول اختياره لقصيدة النثر شكلاً للتعبير عن ذاته، فأجاب أنه وجد نفسه غريباً في البحر وكانت طفو بجواره خشبة تشبه بها كي يتجو ويحلم في الشاطئ ولم يكن لديه من فائض الوقت ما يدفعه إلى أن يتساءل عن هوية تلك الخشبة، وهل هي من زيتونة أو سندانية، وكان يتلك الإجابة يدافع عن شعرية أصيلة لا تنمو في الأصص على شرفات المنازل، وليست كنبات الزينة المحرم من ضوء الشمس، وتذكرني على الفور بما قاله الشاعر الجزائري مالك حداد حين سئل عن دراسته الأكاديمية حول الأدب والشعر، وهو أسألو العاصف من معاهد الموسيقى التي تخرجت منها، وابتعدت تحت أجنحتها عن النوات التي تعزفها.

إن للبشر حفيفاً كما هو للشجر، لكنه غير مسموع أو مرئي، بل هو أشبه بالرائحة التي تفضح مصدرها، وتقاوت حفيف الشعراء بين الصفاصفا والصبير والسنديان والخنيل، وهذا هو الإيقاع السري الذي لم تدجنه جوار الخليل بن أحمد ولن تدجنه مطارحات علم الجمال والنقد حتى آخر زفير شعري على هذه الأرض. وقد تنبه نقاد العرب الأوائل إلى الفارق الجوهرى والحاسم بين الشعر والنظم، لهذا لم يدرجوا الفية بن مالك ومعلقة لبيد بن ربيعة في خانة واحدة، وفاضلوا أيضاً بين قصيدة ندية وافرة للماء وقصيدة جردية مسننة الأطراف وتجرح الأصابع التي تحاول لمسها، لهذا أضاف أحدهم إلى جناح الشعر وهما الوزن والقافية نية الشعر، وهي التعبير المجازي عن هاجس الإبداع بمعزل عن الذاكرة، وأوصى الشعراء بأن يحفظوا كثيراً من الشعر من أجل نسيانه، وسيفيق تعريف الشعر منذ هوراس وأمرو القيس حتى، س. البوت وبيتسا وهواسمان محاولات محكمة بالفشل، لأنه ينشأ أثناء كتابته وليس قبلها، وهذا ما دفع سارتر إلى استنفاته الشعراء من نظريته حول الالتزام في الأدب، تاريخية لأنهم يشكلون بكرة الإنسانية وكان يعيد قراءة أسخيلوس ويروبيديس مثناسياً أن أثنيا كان سدس سكانها من العبيد.

* كاتب أردني

العرب وتاريخ الأنثروبولوجيا: رؤية اختزالية وأسلمة جديدة للحقل

محمد تركي الربيعو*

والأنثروبولوجيا، كان هذا الحقل يشهد تطورات وطقوس عبور جديدة؛ مع ذلك، فإنه من الملاحظ في السنوات الأخيرة محاولة بعض الشباب الإسلاميين إعادة استدعاء رؤية أسد السابقة كأداة سياسية وليست معرفية، خاصة أن مقولات النسبية الثقافية التي يطرحها بعض الأنثروبولوجيين باتت تصب في نقد الحداثة والدفاع عن «الطبيعة المخيلة» الفقيرة التي يخلصون بالعيش في كنفها، أو حتى لدى بعض اليساريين، إذ نجد مثلاً أن حميد بادشي ورغم المراجعة المهمة والقطعية التي قدمها مع السعديين حيال تراث الاستشراق، من خلال النظر إليه بوصفه تراثاً غنياً، نجده في كتابه «الربيع العربي: نهاية حقبة ما بعد الاستعمار»، والذي جاء - وفق قنائه - لإعادة النظر في أدوات فهم الشرق الأوسط الجديد، يعود للتأكيد على أن حقل الأنثروبولوجيا «قد نشأ وتطور حقل أكاديمي في هذا العالم، العالم الذي وضع نفسه فوق أكاديمي، وهدم ما كان قد احتلها، وهو ما يعني تكرار ذات الكليشيات التقليدية عن تاريخ هذا الحقل. مؤخراً صدر كتاب عن المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات بعنوان «الأنثروبولوجيا: حقل علمي واحد وأربع مدارس، ترجمة أبو بكر باقادر- إيمان الوكيل، وقد خصص الكتاب لدراسة تراث هذا الحقل في أربعة تقاليد (الألمانية، البريطانية، الولايات المتحدة الأمريكية والفرنسية).

أما الجديد في هذا الكتاب، فهو أنه يقطع مع الرؤية والطقس الريب الذي عادة ما يستدعي الاستعمار أثناء الحديث عن تاريخ هذا الحقل، وبدلاً من هذه الرؤية الاختزالية يكشف لنا الكتاب عن تاريخ آخر للأنثروبولوجيا، وهو تاريخ غني على مستوى النظريات والرؤى، وعلى مستوى الدراسات والخلافات بين المدارس والجامعات. صحيح أن هذا التاريخ لم ينقطع عن السياسة وتحولاتها، لكن كثير من الأنثوغرافيا التي خرج بها هذا الجهد كانت ذات قيمة دائمة.

ومن بين الأمور المهمة التي يكشف عنها الكتاب أيضاً، هو أن الحقل بقي حيوياً على مستوى الكتابة النظرية بأجنداته البحثية، بدل النظرة السكونية التي رسمت لهذا الحقل في عالمنا العربي؛ فمثلاً نجد أن مارجريت ميد التي انشغلت خلال الثلاثينيات بدراسة المجتمعات البدائية في غينيا الجديدة، تعود في عام 1957 لتقوم عملية إعادة اختراع لدورها و دور الأنثروبولوجيا، ففي خريف تلك السنة اشرفت ميد على واحدة من المحصص المسائية المزدهمة بالطلاب في جامعة كولومبيا، وفي ذات مساء سألت الطلبة: ما هو الشيء الأكثر أهمية الذي حدث لكم هذا الأسبوع؟ وكانت أجوبة الطلبة المختلفة: لقد وجدت شقة، وأنا حصلت على وظيفة جديدة، وأنا تشاجرت مع صديقي، وبعد الاستماع إلى كل الطلبة، قالت ميد: لا، كان الشيء الأكثر أهمية الذي حدث لكم هذا الأسبوع هو صعود القمر الاصطناعي «سويتنيك» في فنانيسية ليد كانت هذه الكلمات تعني أنهم تم تجهيز الأنثروبولوجيا بشكل فريد لفهم هذا العالم، واعتقدت أن كل رحلة فضائية من الآن فصاعداً يجب أن تحمل علم أنثروبولوجيا (ربما لغزو واستعمار الكواكب الأخرى كما يتخيل أسد وتلامذته).

* كاتب سوري

تكن يوماً أمام عرض أنثروبولوجي متجانس، كما أنها كثيراً ما كانت تقصي وتهتمش ما يعارض مع سياساتها، ومن ناحية أخرى يبرى رشيق أن الأنثروبولوجيين الاستعماريين لم يسبقوا من المعرفة النظرية نفسها، وأن هذا الاختلاف لا يمكن إغفاله بدعوى انتمائهم، أو تعاطفهم، مع تعاملهم مع السلطة الاستعمارية. ولتوضيح هذه الملاحظة، قام رشيق بعقد مقارنة بين ما كتبه الأنثروبولوجي الفرنسي روبرت مونثاني (1893-1954) من المحسسين البارزين للاستعمار الفرنسي، فقد أثبت في دراساته أن الزعامات السياسية الاستبدادية عابرة، وأن الأصل في المجتمعات البربرية (الأمازيغية) أو الجمهوريات القبلية الصغيرة الحجم، في حين حاول قبله آدموند دوتي (1867-1926) أن يقطع السلطة الاستعمارية بالاعتماد على الزعامات الدينية، التي لها تجذر اجتماعي وثقافي في مجتمع مسلم كالغرب، والإعراض عن الزعامات السياسية العابرة والمفروضة على الناس. هناك نعتز - وفقاً رشيق - على خلاف بين مونثاني ودوتي، ليس لوقوعها وموقفها المساند للاستعمار، ولكن بالنظر إلى المرجعيات النظرية التي كانا يعتمدانها؛ كان الأول يصف ويفسر الظواهر المدروسة انطلاقاً من البنيات الاجتماعية والسياسية، بينما كان الثاني تطورياً يجعل من الدين الفكر المهيمن على المجتمعات البدائية.

المسألة الثانية:

هذا النقد الذي جاء في السبعينيات في الحقل الأنثروبولوجي الأنكلوسكسوني، والتسعينيات في العالم العربي، كان يجاهل التحولات الجديدة التي يعيها الحقل، سواء على مستوى تقاليد البحث الأنثوغرافي والبحث عن بقايا خزانة العجائب في حياتنا اليومية؛ إذ لم يعد أبناء الحقل منشغلين بدراسة الجماعات البدائية أو أساطير الماضي، بل أخذت إشكاليات جديدة تفرض نفسها على جدول أعمالهم، كما في حالة ولادة «أنثروبولوجيا شوارع المدينة»، التي ركزت على إجراء دراسة ميدانية لحي معين في الولايات المتحدة أو في بعض مدن العالم الثالث، بالإضافة إلى أنه في فترة الثمانينيات - كما يشير إلى ذلك سيدل سيلفرمان في محاضراته التي نشرت في كتاب «الأنثروبولوجيا: حقل علمي أربع مدارس» - كان هذا الحقل يشهد عملية إعادة الاختراع الثانية خلال الفترة التي جاء بها، وهي فترة ما بعد صناعية وما بعد فوردية، تميزت برسمالية جديدة ذات تراكم وتحول من إنتاج السلع إلى الاستهلاك، كما تميزت هذه المرحلة لاحقاً مع التسعينيات بتدفق المعلومات ونشر وسائل الإعلام الجماهيرية للثقافة. هذا الواقع الجديد دفع بعض الأنثروبولوجيين من أمثال أرجون أبادوراي في كتابه «الاستقبل وأقعا ثقافياً» الذي ترجم مؤخراً للعربية، إلى الحديث عن ضرورة تكوين «أنثروبولوجيا للمستقبل»، يقوم دورها على فهم تأثير تحولات القسم الثقافي على تشكيل وتحليل الحياة الجديدة في ذهنية أي جماعة أو مجتمع محلي.

وبالتالي نلاحظ هنا أنه في الوقت الذي كان فيه المثقف العربي يؤسس لصورة نظمية عن تاريخ هذا الحقل عبر التعرف على أطروحة الاستعمار

الحقل الأنثروبولوجي الأمريكي، إذ وصف ثلاثة من المساهمين في الكتاب أنفسهم بأنهم «علماء نقاد من داخل التقليد الماركسي»، وأنهم منخرطون في تحليل بنى الاستغلال السائدة»، ورغم أن الرؤية التي قدمها المساهمون لم تكن رفضاً راديكالياً للتقاليد الأنثروبولوجية أو دعوة لبدائية جديدة كلياً، لكن لوحظ أن هناك تركيزاً في الكتاب على موضوع دراسة ثقافات القوة، بما في ذلك كل من المؤسسات المهيمنة على مجتمعنا والعمليات الواسعة مثل الإمبريالية، على أن تأخذ في اعتبارها أن هذه الإمبريالية لا ترتبط وحسب بما هو اقتصادي، بل بما هو ثقافي.

في مقابل هذا الكتاب، كان طلال أسد يقوم بتحريه كتابه العنون «الأنثروبولوجيا ومواجهة الاستعمار»، الذي حظي بشهرة واهتمام أوسع من الكتاب السابق؛ فقد ركز المشاركون في الكتاب على دراسة الدور المركزي الذي لعبته الأنثروبولوجيا في القضاء على وجود العوالم غير الأوروبية ومقاومتها، كما توصل أسد إلى طرح بقي يسيطر على مخيلته حيال رؤيته لتاريخ هذا الحقل وعلى مخيلة العديد من تلامذته إلى يومنا هذا؛ مفاد هذا الطرح أن الأنثروبولوجيا لم تكن سوى أداة



طلال أسد

لغزو الاستعماري لعوالم عديدة.

على مستوى العالم العربي، لم يتعرف الباحثون والقراء على أطروحة طلال السابقة إلا في فترة التسعينيات، ورغم أن هذا التعرف لم يتم بشكل مباشر، وإنما جرى من خلال إشارات أدوارد سعيد لدور الاستشراق والدراسات الأنثروبولوجية في خلق شرق غامض غراشزي مقابل غرب عقلاني، إلا أن هذا النقد، بالإضافة إلى ترجمة أطروحة جيرار ليكرك «الأنثروبولوجيا والاستعمار» التي ترجمها أستاذ الفلسفة اللبناني جورج كتوره، قد ساهمت في التأسيس لـ«محنة منهجية» - وهنا نستحير مقولة المفكر العربي رضوان السيد في سياق دراسته لاستشراق - حيال تاريخ وإنتاج الحقل الأنثروبولوجي الغربي. الإصرار على أن علم الأنثروبولوجيا هو علم إمبريالي، وتفسير كل شيء وفق هذه المقولة، كان يعني تجاهل مسألتي أساسيتين: الأولى تتعلق بالقرارة الاختزالية لطبيعة العلاقة بين الطلب السياسي الاستعماري والعرض الأنثروبولوجي الأكاديمي، ويمكن في هذا السياق أن نحيل إلى المرافعة المعرفية العميقة التي قدمها عالم الأنثروبولوجيا الغربي حسن رشيق في حواريته الشريفة مع الأنثروبولوجي السعودي أبو بكر باقادر (الأنثروبولوجيا في الوطن العربي)، إذ يشير رشيق إلى أن السلطة الاستعمارية لم

في ستينيات القرن العشرين، كانت الرؤية الماركسية الجديدة قد عدت الرؤية المسيطرة على حقل الأنثروبولوجيا في فرنسا، إذ شعر العديد من الباحثين بوجود صعوبة في تطبيق المقاربات الماركسية الأرثوذكسية لدراسة المجتمعات غير الطبيعية، خاصة أن الماركسية بقيت تتعامل مع هذه المجتمعات ضمن نظرية مورغان في التطور، التي ترى أن المجتمعات تتطور وتنتقل عبر التاريخ وفق مراحل وحتمية، لا بد أن تمر بها كل ثقافة من الحالات الدنيا إلى الحالات الراقية فالأكثر رقياً.

لهذا فقد حاول البعض أن ينقب بشكل أعمق في داخل ماركس ليعثر على أدوات تحليلية يمكن تطبيقها على كل من المجتمعات الطبقة والمجتمعات غير الطبيعية، ولم يقتصر تأثير هذه الرؤية على هذا الحقل، إذ سرعان ما أخذت بعض كتب الماركسيين البنينيين الفرنسيين والعلماء الماركسيين الألمان والروس، بما في ذلك كتابات ماركس نفسه، تترجم إلى الإنكليزية؛ لتغدو هذا الترجمات مع فترة السبعينيات أكثر حضوراً وتكراراً داخل الحقل الأنثروبولوجي الأنكلو - سكسوني، خاصة أن هذه الفترة كانت تتراقف



مع حولات

جديدة في أمريكا تمثلت في اغتيال مارتن كينغ، وعودة العنف إلى حركة الحريات المدنية والاحتجاجات المناهضة لحرب فيتنام. ولذلك فقد اعتبر العديد من الأنثروبولوجيين أنهم أقرب للرؤية اليسارية، واتخذ البعض منهم مقاربة تليقية انتقائية من الماركسية، واتخذ في الولايات المتحدة الأمريكية، وربما يعد كتاب «إعادة اختراع الأنثروبولوجيا» الذي قام بتحريره ديسل هيمز في عام 1969، هو ما قد زناد هذا النوع من الرؤى اليسارية الجديدة داخل

شيوعيو الجزائر: قصة الصعود والسقوط



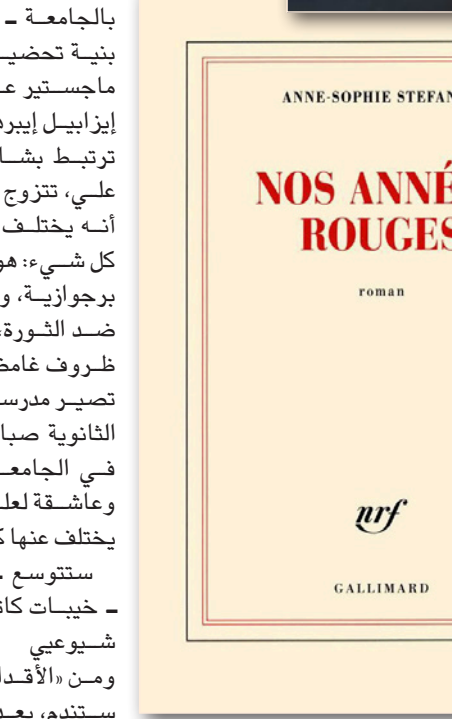
سعيد خطيبي*

فانسون الشيوعي، الذي تعرفت عليه الرواية، في باريس، سيبصر شخصاً آخر بعد الاستقلال، فقد انتهت الثورة، وتوارت الأحلام، وصار صحافياً في وكالة الأنباء الجزائرية، مقرباً من محيط الرئيس أحمد بن بلة، وصديقاً للوزراء. سيبصرف عن كاترين أيضاً، يتخلى عن حبه لها، فالشيوعي - بحسب فانسون - يربط الحب بالشرط السياسي، كلما تغيرت ملامح السياسة، واختلقت الموازين، سيغير هواه. سيبعد مغامراته العاشقة، وتغل كاترين - في روح النظام ادعاءات ضدهم، بأنهم «صهاينة» أو أنهم «أعداء البلد». في تلك الفترة، كانت كاترين قد بدأت العمل، في الصحيفة الشيوعية «الجزائر الجمهورية»، وتحكي كيف صارت رقابة ذاتية. الشيوعيون الذين كانوا ينددون بالرقابة صاروا يمارسونها على بعضهم بعضاً، فقبل نشر أي مقال في الجريدة نفسها، لا بد أن يمر على عدد من الأشخاص، من المراقبين، للموافقة عليه أو رفضه. ثم جاء انقلاب هواري بومدين على الرئيس أحمد بن بلة (صيف 1965)، وكانت تلك نقطة التحول الحاسمة في حياة شيوعي الجزائر، حيث زج بالجزائريين منهم في السجن، والأجانب، رغم أنهم وقفاً طويلاً إلى جانب الثورة، طردوا إلى بلدانهم، ومعهم عادات كاترين، من حيث جاءت، فوهم الشيوعية في الجزائر لم يدم - في النهاية - أكثر من ثلاث سنوات.

رواية «سنواتنا الحمراء» هي أيضاً نص في مديح الجزائر العاصمة، في رثاء التروتسكيين القدامى، في استعادة زمن لن يعود، هي رواية عن حقبة مرت بسرعة، حقبة الطموحات المشروعة، حقبة الأمال الممكنة، فجزائر أوائل الستينيات كانت أرضاً يرتفع فيها سقف الحلم عالياً، قبل أن ينهار، بعد ثلاث سنوات فقط، بعد أن انقلب الكولونيل على الرئيس، واحتكر السلطة له وحده، وتخلص من الآخرين، مسح أولئك الذين ساعدوه في كتب النظام الشيوعي، انغرد بال حاضر وبالمستقبل له، ومضى من الذاكرة من سيقوه.

* كاتب جزائري

شكّل عيشها، طلباً لتحقيق ما لم يحققه والدها، كانت تعتقد أن الخطوة الأولى لبناء ما ضاع تبدأ من العيش في الضمة المقابلة، في أرض الثورة، فقد وصلت إلى الجزائر وهي تعتقد أن مشروع الآباء المهجوس سيجد طريقاً للتحقق. والدها كانت تربطه صداقات مع شيوعيين جزائريين، وكان قد حدثها عنهم، وحين جاءت للجزائر، كانت تعتقد أن هؤلاء سيستقبلونها بالأحضان، ولم تدرك أن كعكة الاستقلال قد غيرت مزاجاتهم، وقد فرقت بينهم، وجعلت منهم أشخاصاً مختلفين، يفكرون في الوصول إلى الحكم، بدل التغيير من الأسفل.



بطلّة الرواية اسمها كاترين، والدها شيوعي، يعمل سائق تاكسي في باريس، سماها كذلك تيمناً ببطلّة رواية «أجراس بازل» لـلويس أراغون. تماماً مثل بطلّة أراغون، ستعيش كاترين مناضلة نسوية، قبل أن تنقلب - لاحقاً - على قناعاتها، حينكتشف أن الشيوعية مجرد حلم وطقش. وتعلم شهوراً بعد الاستقلال، تصل كاترين، وهي في الرابعة والعشرين من العمر، إلى الجزائر العاصمة، لهدفين اثنين: البحث عن حبيبها السابق فانسون، الذي التحق - قبلها - بالثورة، وعمل في ورشة لتصنيع الأسلحة، على الحدود مع المغرب، ويعرض للتدريس في ثانوية الجزائر، والمساهمة في بناء بلد جديد. كاترين انتقلت من باريس إلى الجزائر، ركضاً خلف حلم، غيرت

شكل عيشها، طلباً لتحقيق ما لم يحققه والدها، كانت تعتقد أن الخطوة الأولى لبناء ما ضاع تبدأ من العيش في الضمة المقابلة، في أرض الثورة، فقد وصلت إلى الجزائر وهي تعتقد أن مشروع الآباء المهجوس سيجد طريقاً للتحقق. والدها كانت تربطه صداقات مع شيوعيين جزائريين، وكان قد حدثها عنهم، وحين جاءت للجزائر، كانت تعتقد أن هؤلاء سيستقبلونها بالأحضان، ولم تدرك أن كعكة الاستقلال قد غيرت مزاجاتهم، وقد فرقت بينهم، وجعلت منهم أشخاصاً مختلفين، يفكرون في الوصول إلى الحكم، بدل التغيير من الأسفل.

أول كلمة عربية ستتعلمها كاترين هي كلمة: شيوعي. تتعلم نطقها من والدها. ستعرف كيف تحيط نفسها باللون الأحمر، وتدرك أنها صارت ممن يُطلق عليهم «الأقدام الحمراء»، وهم التحرير الوطني. كنا نضع مسدسات وقنايل أيضاً. كان يوجد هناك مرقدان، يحيط بهما سور عال، لحمايتنا ولمنعنا من الغزور. لكن من كان يجرا على الغزور؟ لم أكن الفرنسي الوحيد هناك (...). في البداية، كنت أفكر فيك، أحن إليك، لكن بعد شهر واحد تغيرت حياتي. كنا نلبس الكرة كل مساء، نذهب إلى البعثات الهوى مرة كل شهر، وإلى البحر مرة كل ثلاثة أشهر. كنت أطلع كتباً، أقرأ للكتاب الذين نحبهم، ثم توقفت. تعلمت العربية والروسية. كنا جنود الخفا، نعيش وسط الحر والظلام والجزدان..

فانسون، حبيبها السابق في باريس، سيلتحق بها في الجزائر العاصمة، قادماً إليها من المغرب، ويحكي لها بعضاً من يوميات الثورة: «كنت أركب رشاشات في مصنع تسليح تابع لجبهة

فيلم «المدركة بوتمكنين» في استعادة تلفزيونية لزمن الثورة البلشفية

باريس - «القدس العربي» من سليم البيك:

لمناسبة مرور قرن على الثورة البلشفية في روسيا، عام 1917، عرضت قناة ARTE الثقافية عدة أفلام وثائقية وروائية، تناولت الثورة - مع ما سبقها وما لحقها - من عدة نواحي، من بينها كان واحداً من أهم الأفلام في تاريخ السينما وأكثرها تأثيراً، وهو فيلم المخرج والمخرج السوفييتي سيرغي إيزنشتاين «المدركة بوتمكنين»، وهو فيلم قصير نسبيًا (75 دقيقة) إنما فيه مشاهد تدرس وصارت تأسيسية لكيفية أخذ اللقطات وعلاقتها بالقطعة بقطعة، وتحديدًا المونتاخ الذي يقطع ويوصل بين اللقطات.

قد تعود إلى إيزنشتاين لاحقاً، خاصة أن «سينماتيك تولاوز» ستقيم عروضاً استعادية لأفلامه، خلال شهر يناير/كانون الثاني من العام الجديد بمناسبة مرور مئة وعشرين عاماً على ولادته (1898 - 1948). من بينها سيكون فيلمه العظيم الآخر «أكتوبر»، الذي عرض مؤخرًا في المسرح الوطني في تولوز (TNT) مرفقاً بعرض بيانو، وقد اختار العازف أن يرافق الفيلم بموسيقى لبيتهوفن ولأسباب منها، عشق فلاديمير لينين لموسيقاه كما قال، والفيلم يصور الثورة الروسية، بل هو الوثيقة الفنية الأقوى عنها، وله عنوان إضافي بالإنجليزية هو «عشرة أيام هزت العالم» للمصاحفي الأمريكي جون ريد.

بالعودة إلى «المدركة بوتمكنين» (1925) وهو الفيلم الأشهر للمخرج السوفييتي، ومن إنتاج «موسيفيلم» السوفييتية، يروي الفيلم قصة مأخوذة بشكل أمين عن أحداث واقعية، وهي تمرد بحارة المدركة بوتمكنين وعصيانهم أوامر الضباط الذين سينفذون مجزرة بالآهالي، في مشهد ملحمي على الدراج الطويل الذي بدأ بتصويره كأنه لا ينتهي، فالفيلم كله عبارة عن مقدمة تظهر علاقة البحارة بالفقراء بالضباط الأثرياء، ثم التمرد

عليهم والتحامهم مع تحرك الناس في البر.

الفيلم مقسم إلى فصول: «رجال وديان» ويصور عدم إكثار الضباط بالدينان التي تملأ اللحم الذي يأكله البحارة، ما يشكل سبباً أولياً لتمرد البحارة، «دراما على ظهر السفينة»، وفيه يحاول الضباط إعدام مجموعة من المتمردين قبل أن يحصل رفاقهم دون ذلك، «رجل ميت ينادي بالعدالة»، حيث يموت أحد البحارة وتصل



هو «واحد ضد الجميع»، حيث تحاول مدركة بوتمكنين لوحدها مواجهة باقي مدركات القيصر الروسي وتدافع عن الأهالي، والأحداث هذه جرت عام 1905، في المحاولة الأولى لقيام قراء روسيا بثورتهم، التي لم تؤد إلا إلى حكومة انتقالية بروجازية تحل محل القيصر وتمارس مهامها نفسها.



لقطات من الفيلم

البطولة في الفيلم كما هو واضح، جماعية، فليس هناك بطل فرد يعود إليه الفضل في كل ما يحصل، وهذه إحدى ميزات السينما السوفييتية، حيث تكون البطولة للجماعة، نرى ذلك في مشاهد المعارك على ظهر المدركة كما نراه على السلم حيث يكون جمع الناس مقابل جمع المسارك.

أنتج الفيلم في الذكرى العشرين لثورة 1905 التي قُتل آنذاك وسماها لينين «بروفا الثورة»، ليصدر اليوم أحد أهم الأفلام في تاريخ السينما، محتلاً المرتبة 11 في مجلة الوثائقية والدعائية.



والفيلم مثال تطبيقي على نظريات إيزنشتاين بخصوص المونتاخ التي طورها (مع ليف كوليشوف) في مدرسة موسكو للسينما، وهي بيان المونتاخ هو أساس السينما، ما كان واضحاً في أفلام سوفيتية معاصرة (صامتة) أخرى، معلية،

للمونتاخ وطبيعة توالي اللقطات، مضامين بمران، كلفطة تماثيل الأسد في الفيلم وكغيرها من اللقطات المتتابعة في مجزرة درج أوديسا كعربة الأطفال المتدرجحة والام المنكوبة والشاب ميتور الساقين والمرأة المصابة في عيها، وتفاعلها مع غيرها، في لقطات قريبة، ومع اللقطات الأبعد التي احتوتها المشاهد والتي صورت السرج من أعلى، والعساكر من أسفل، مجاوراً بين لقطات سريعة وقصيرة، إنما متناقضة مع بعضها بعضاً من حيث الشكل والمضمون، أي طبيعة اللقطة والجسم الذي يلتقطه.

للفيلم (Battleship Potemkin) تأثير لا للطبيعة المونتاجية فيه وحسب، بل لقدرتته التحريضية على الثورة، وقد مُنح في عدة دول من بينها - لفترة - الاتحاد السوفييتي، وأمريكا وفرنسا وتعرض للقمص، إلا أنه بصيغته الحالية الرممة هو كامل، بمشاهد العنف ومقدمة كتبها ليون ترونسكي له، وقد تم حذفها في موسكو آنذاك بالحدس عن طبيعته التحريضية، يقول المخرج الإسباني لوسيو بونويل في مذكراته «إنفاصي الأخير»: «حتى الآن لا تزال لدي تلك المشاعر التي أوجدها الفيلم في كل منا، فعندما ترعنا صالة السينما بدأنا بإقامة الحواجز بأنفسنا، وكان على الشرطة أن تتدخل كيف تتوقف».

في الرواية الأولى ليهجت النادي وعادل رفعت: «تحدي الآلهة»: عالم سجناء الرأي من عبد الناصر حتى اليوم

القاهرة - «القدس العربي»

من محمد عبد الرحيم:

«بانتهاه حرب طرودة، لم تعد وجهه أليس سوى وطنه، وإن كان لم يلقه إلا بعد سنين عشر، ليس لأنه رغب خلافاً في النهو في بحر إيجة من جزيرة إلى أخرى، بل لأنه مضارذ بفعل لعنة ضبت عليه، تذكر أنه فقا العين الوحيدة للسيسكلوب، ابن إله البحر بوزيدون، فهب أبوه لينتقم له، ووسيلة الانتقام بالتحديد هي الحيلولة دون رجوع أوديس إلى إيساكنا، الحيلولة بينه وبين بينيلوبي، ما مغامرات أوديس إلا محن. إنها شداشد مرعبة يلقاها في طريق عودته، أينما يبغي هو يبلوغ وطنه» (تحدي الآلهة).

أشار بدوي بداية إلى مرحلة ما بعد يوليو/تموز 1952، التي تعد كما قال مرحلة موسومة ببروز جمال عبد الناصر وتصوره المشهد، واستتباب زعامته، حتى



محمود حسين هو الاسم المشترك لكل المصريين بيهجت النادي وعادل رفعت، اللذين اعتادا هذا الاسم منذ وصولهما لفرنسا، وتاليف كتابهما الأول المشترك «الصراع الطبقي في مصر»، والاسم المنشور بالفرنسية، وتتابع مؤلفاتهما بالاسم المستعار نفسه (محمود حسين) ومعظمها مؤلفات بحثية اجتماعية، من أشهرها «بني الإسلام على لسان صحابته» عام 2005، وفي العام الفات 2016 أصدرنا روايتهم الأولى «تحدي الآلهة» عن دار غاليليا العربية، هذه الرواية التي ترجمها مؤخرًا الباحث والترجم المصري أحمد علي بدوي، الصادرة عن دار الجديد البيروتية، وقد أقيمت ندوة قدمها مترجم الرواية، عن عالمها وشخصية مؤلفها، ودلالة

تأليفها اليوم، باعتبارها أول عمل روائي منشور لها، بخلاف عدة أعمال أدبية كتبها وقت السجن، بدون نشرها. ولراهمية اللحظة الحالية جاء الراوي في النص مجهول الاسم، من الكاتبتين تعمد اختيار راو بدون اسم، معتقل سجن رأي، فالبطل هو سجين الرأي بالأمس واليوم.



عادل ويهجت

تعاسة البطل وسعادته من خلال حكاية حب، وهنا تبدو حياته الشخصية وقراراته في حالة جدلية مستمرة، كحال ما بين الذاتي والعام، ومن هنا كان التأثير بحال «أوليس»، ورحلته الطويلة، والتناقض ما بين غرامياته ومدى حبه لبيتلوبي، هنا يبدو فضال أوليس ومجاوبته للألهة، وهو المطارد دونما رحلة بطل الرواية وأوليس بطل الأسطورة، كذلك كل من (نادية) حبيبة الراوي، وبيتلوبي، والجالسة تنتظر عودة أوليس، الرحلة التي تنتهي بحالة الوعي، والوعي هو محاولة تغيير وإصلاح الفرد في البداية، وهو الجهاد الأكبر، دونما انقصاص ما بين مؤلفي الرواية وبطلها.

من ناحية أخرى تتعرض الرواية للعديد من الشخصيات الحقيقية، التي كان لها أكبر الأثر على المؤلف، أبرزهما لويس عوض، وإبراهيم فتحي،

وتأثير كل منهما في الآخر. من ناحية أخرى، كانت المنظمات والحركات الشيوعية لها مواقف ووجهة نظر مختلفة باختلاف مواقعها من عبد الناصر، فمنهم من يراه مفضلاً للإمبريالية العالمية، ولا يعدو كونه سوى ديكتاتور فاشي، والبعض يراه رمزاً للحركة الوطنية وتجسيداً لها، والوجهة الأخيرة تراه صاحب فكر تقدمي، لكن أصوله العسكرية تعوق فكرة الديمقراطية، وأنها مسألة وقت.

أوليس وعالمة

ويضيف أحمد علي بدوي إلى محاولة خلق حالة من الغمائي بين الخاص والعام، فتفتل

ومن مداخلات الحضور جاءت كلمة الكاتب والمترجم بشير السباعي، الذي أضاء بعض التفاصيل عن حياة وفكر كل من المؤلفين.. بداية من تأثرهما بماركسية ماو تسي تونغ، وقد جسد كل من الكاتبتين فكرة النزاع ما بين موسكو وبكين، وقد حسسا هذا النزاع - نظراً لوجودهما واستقرارهما في فرنسا - لصالح الماركسية الماوية، شاركهم في ذلك الفكر الاقتصادي المصري سميير أمين، حتى أنه أهداهما بحثه المعنون بـ«الاقتصاد المصري»، ليصبح أحد فصول كتابهما الأول المنشور في باريس، والذي جاء بعنوان: «الصراع الطبقي في مصر».



أحمد بغدادي*

إيدي ليفي هو الاسم الأصلي لعادل رفعت، من مواليد القاهرة سنة 1938 لعائلة يهودية غادرت مصر عقب حرب السويس في سنة 1956، رفض ليفي المغادرة وأصر على البقاء في القاهرة، ثم لم يلبث أن أعلن اعتناقه الإسلام، حتى التقى بيهجت النادي، وهو طالب يساري في كلية الطب ينتمي إلى عائلة بورجوازية مسلمة. ومنذ ذلك اللقاء وهما معا في مصر وفي السجن وفي فرنسا، يكتبان معا ويوقعان باسم محمود حسين. سجن رفعت والنادي معا في عهد جمال عبد الناصر بتهمة الشيوعية، وعندما أفرج عنهما عام 1964 غادرا إلى بكن، ثم إلى فرنسا، التي استقرا فيها حتى الآن.

رواية «تحدي الآلهة» تأليف محمود حسين (يهجت النادي وعادل رفعت)، ترجمة أحمد علي بدوي، دار الجديد للنشر والتوزيع، بيروت 2017. 155 صفحة

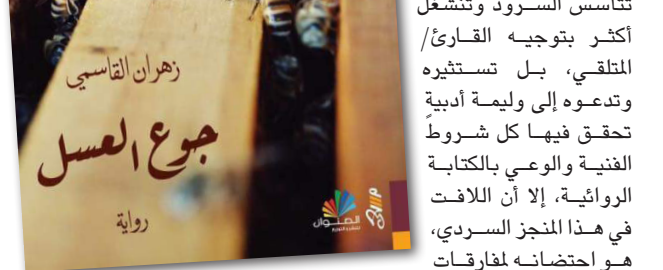
«جوع العسل» للعماني زهران القاسمي: الخولة بعيدا عن زيف المدينة

رشيد الخديري*

تقوم تجربة زهران القاسمي الشاعر والروائي العماني، على إبدالات شتى، فهو مثال المبدع المتعدّد، والمنخرط في قضايا إبداعية تتماشى، وتتقاطع مع خصوصيات الكتابة العمانية بشكل عام، وإن كانت زهران القاسمي بجممة خاصة، لا تخطئها عين الرائي، وقيمة هذه التجربة أيضاً، تستمد فرادتها وسمايتها الدالة من طبيعة ما يخطّه من أعمال شعرية وسردية، بحيث أنه حَقَّق تراكما كتابياً مهماً، وعلى هذا الأساس، فالقراءة ممكنة ومتاحة بنسبة كبيرة، بالإضافة إلى ضرورة توسيع المدارك وتنوع استراتيجيات القراءة، من خلال التوقف عن قيمة هذه التجربة، وإنشغالها برؤى التجديد والإبتكار، وإن كان من الصعوبة بمكان التحدث عن كلام المبدع، لأن الكلام عن الأمور المعتمد فيها على صور الأمور وأشكالها التي تتقسم بين العقول وما يكون بالحس، ممكن وفضاء هذا متنسج، والمجال فيه مختلف، فأما الكلام على الكلام، فإنه يدور على نفسه، ويلتبس بعضه ببعضه، غير أن كلام المبدع هنا، لا بد وأن يتأسَّس عن كمال آخر مبني على نظريات الأدب، واستراتيجيات قرائية وتأويلية غاية في الدقة والفهم، ولا نعني بذلك تلك القراءة الخطية الأفقية، التي تتفاعل مع التحققات النصية تفاعلاً مشمراً وإيجابياً، وإنما نزوم تحقيق قراءة عمودية تنغذ إلى أغوار النصيات، وتسير أعماقها وأسرارها. والواقع، أن قراءة أي عمل روائي ليست بالمسألة البهينة، قياساً بباقي الأنماط التعبيرية، والفرق - في نظري - هو تشعب السرود واسترفادها من حقول إبداعية عديدة.

إننا بهذا الكلام لا نود تعقيد الأمر، إلى درجة الاحتراز من الدخول إلى المناطق المعتمة للكاتب، بقدر ما هناك شواغل تحتم تقريب وجهات النظر، ودمج الأفق: أفق المبدع بما ينطوي عليه من عالم الكتابة وكيميائها، ثم عالم القارئ مهما اختلفت درجات وعيه بما يقرأ، وكيف يُحَلَّل، وكيف يُنشئ «مبادرة تأويلية» قائمة على بعد تشويفي خلقي، وهذا لن يتحقق، ما لم تكن على دراية تامة بما نقراه، وزهران القاسمي في أحدث إصداراته

التي صدرت عن دار مسعى للنشر والتوزيع 2017، ظل مخلصاً لعولمه التخيلية من خلال استثمار رافد الطبيعة، سواء على مستوى المتن، أو من خلال التعويبات التي قام بوضعها عند بداية كل فصل، وهي تعويبات الغنائية من إمشاع الشعائر العماني حمود الحجري، من هنا، تتأسس السرود وتنشغل أكثر بتوجيه القارئ/المتلقي، بل تستتيره وتدعوه إلى وليمة أدبية تحقق فيها كل شروط الغنية والوعي بالكتابة الروائية، إلا أن اللافت في هذا المنجز السردية، هو احتضانه لمعارفات تضادية مشحونة بقيم



الإنسان الأثيرة (الحب، العزلة، المرأة، الموسيقى، التوحذ بالطبيعة)، مقابل تقنت العلاقات الإنسانية في الحياة المدنية الزائفة، إن تجلج هذه المعارفات من خلال نماذج بعينها، كعائلة «حمود بن غابش» التي اختارت العيش والبقاء بين أحضان الطبيعة، رغم أنه تمتلك كل شيء، لكي تحوّل وجهتها نحو المدينة، أو من خلال «ثمنة» تلك المرأة التي توفي زوجها، فساحت في الأرض مع طفليها ليبحث عن الكلا، ثمنة هذه جعلها السارد أسطورة، لا يتحقق وجودها الفعلي إلا عبر فنانج قهوة أو ترديد أغنية حزينة فوق الجبال العالية، كل هذه التعرجات التي خاضها زهران القاسمي أو السارد في بناء عوالم هذه الرواية، لم تنته عن مواصلة رحلة البحث عن العسل، عن أماكن صنعه بطرق بريئة، وخالصة من بصمة الإنسان. إن زهران القاسمي، وهو يخوض في كتابة هذه الرواية، ظل حريصاً على الالتصاق بهوم الإنسان العماني بشكل خاص، ومدى ارتباطه بهويته وثقافته وعاداته، رغم ما يبديه من قيم التصالح مع المدينة، لكنها، تبقى في نهاية المطاف هوية زائفة إذ ما تم تخريبها من الداخل، وإبعادها بشكل أو آخر عن جوهرها الحقيقي، وكونيتها المغرلة في البساطة والتماهي إلى حد الولع عن عناصر الطبيعة، وهذا ما نلنسه في كل فصول الرواية، انهماك كلي بأسلوب الحياة البسيطة، والانجذاب نحو التوحذ المطلق مع الطبيعة وعناصرها، من خلال الجمع بين البساطة في الأسلوب، بمعنى ليس هناك، جنوح نحو «فن تطريز الكلام» بتعبير الناقد المغربي نجيب العوفي، أي تلك النمنعات التي غالباً ما تيمم على أي منجز سردي، لكن في المقابل، هناك اشتغال على العتبات، واستثمار مكون الثقافة الشعبية، بحيث تحفل الرواية بالكثير من الكلمات الدارجة العمانية والرقص، والأغاني والفلكلور بكل أنواعه، وهذا يوضح بجلاء مدى حرص زهران القاسمي على «تخصيب» الخطاب، وامتلاكه دقة هائلة على الحكى بأسلوب شاعري، خلقي ولافت، وتجدر الإشارة في الأخير، إلى أن زهران القاسمي شاعر وروائي من عمان، صدرت له عدة أعمال شعرية أو روائية، نذكر منها: «أمسكتنا الوعل من قرونه، 2006»، «الهبول، 2008»، «أغني وأمشي»، «سيرة الحجر، 2010»، «القنص، 2014».

* كاتب مغربي

الدورة السادسة من مهرجان الفيلم الفرنسي - العربي تطلق فعالياتهما في باريس وعمان

وتتمثل الجزائر بثلاثة أفلام، هي وثائقي «تحقيق في الجنة» للمخرج المخضرم مزراق علوش، وفيلم كريمة موساوي الأول «في انتظار السنونو» الذي قدم في قسم «نظرة ما» في مهرجان كان السينمائي، فضلا عن ربحانة أوبرايمير مع «ما زلت أختبئ كي أدخن».

ومن المغرب يأتي نبيل عيوش بفيلمه الجديد «رازياء» ومن بين الأفلام الروائية المشاركة أيضا في المهرجان، الروائي «الربيع 35» للمخرج أريك كارافاكا، فضلا عن عدد من الأفلام التي سبق عرضها في الصالات مثل «عائلة سورية» للبلجيكي فيليب فان ليو و«الفاخرة السرية» للمخرج السويدي من أصل مصري طارق صالح الذي حقق نجاحا كبيرا في الصالات.

كما يخصص المهرجان قسما للأعمال القديمة يقدم فيه فيلم يوسف شاهين «انت حبيبي» مع شادية وفريد الأطرش.

وتقدم أيضا الدورة السادسة من المهرجان الذي يختتم في 5 كانون الأول/ديسمبر أول فيلم صامت مستوحى من «الف ليلة وليلة» بعنوان «مغامرات الأمير أحمد» للمخرج لوت رابنغرفر على أنغام موسيقى الاخوة خوري.

باريس - أف ب: يفتتح فيلم «انشالله استعدت» للأردني محمود المساد الدورة السادسة من مهرجان الفيلم الفرنسي - العربي، الذي ينظم بالتعاون بين مدينة نوازي لو سيك في ضاحية باريس والعاصمة الأردنية، حيث يقام مهرجان مماثل منذ 22 عاما.

ويحضر الافتتاح المخرج اليوناني الفرنسي الكبير كوستا غافراس الداعم للمهرجان. وتقدم هذه الفعاليات أفلاما عربية وأخرى ناطقة بالفرنسية يبلغ عددها هذه السنة 27، تعرض على مدى 12 يوما.

وتعود الحصة الأكبر من المشاركة العربية للسينما التونسية، مع أربعة أفلام روائية طويلة بينها فيلم وليد مطار «شرش» الحائز جائزة العمل الأول في النسخة الأخيرة من أيام قرطاج السينمائية، فضلا عن مشاركة كوثر بن هنية وفريد بوغدير.

وتشارك في الدورة السادسة من هذا المهرجان الذي يقام في منطقة نوازي لو سيك في الضاحية الشرقية لباريس، الفلبينية أن ماري جاسر بفيلمها الجديد «واجب» واللبنانية صوفي بطرس مع «محبس»، إلى جانب المخرج اللبناني الفرنسي زياد دويري وفيلمه «قضية رقم 23».



كوستا غافراس

فعاليات مهرجان القاهرة السينمائي تتواصل... حسين فهمي وكندة علوش يحضران العروض وسط الجمهور... ويسرا تعتبر مهرجان هذا العام مشرفا

القاهرة - «القدس العربي»

من فائزة هندواي:

قالت الفنانة المصرية يسرا المهرجانية الشرفي للدورة التاسعة والثلاثين التي افتتحت مساء الثلاثاء إن مستوى هذه الدورة مشرف للغاية، وأضافت في تصريحات خاصة لـ«القدس العربي» أن تنظيم هذه الدورة أكثر من رائع، كما إن مستوى الأفلام متميز جدا، سواء المشاركة في المسابقة الرسمية أو في المسابقات الفرعية، مشيرة إلى أن المهرجان كرم في هذه الدورة شخصيات سينمائية متميزة من مصر والدول العربية، إضافة إلى النجمة العالمية اليزابيث هيرلي.

وأشادت بالحضور القوي للجمهور المصريين، الذين لم يتغيب منهم أحد عن دعم مهرجان بلدهم، حسب قولها. من جهة أخرى قالت لسورا مورا أورتيجا، مخرجة فيلم «قتل عيسى»، الذي يشارك في المسابقة الرسمية إن هذا الفيلم هو الأول له بعد فترة من عملها كمساعدة لعدد من المخرجين، مشيرة إلى أنه فيلم إنتاج مشترك بين كولو ميبيا والأرجنتين وأضافت في تصريحات خاصة لـ«القدس العربي» إنها سعيدة بمشاركة الفيلم في المسابقة الرسمية لمهرجان القاهرة السينمائي.

والفيلم يدور حول باولا وهي فتاة في الثانية والعشرين من عمرها تشهد مقتل والدها أستاذ العلوم السياسية وتقرر الانتقام من القاتل فتقرب منه لكنها تقع في حبه.

وقالت لورا إن والدها قتل في جريمة اغتيال سياسي مثل بطة الفيلم، لذا قررت تقديم هذا الفيلم لإدانة القتل بشكل عام، مشيرة إلى أن الفيلم يدين النظام السياسي

في كولومبيا لأنه لا يستطيع القضاء على مثل هذه الجرائم بل يعمل على تشجيعها.

وأضافت بأنها استعانت بكاميرا ديجيتال ومجموعة من العدسات التي تعود للمرحلة السبعينية حتى تبدو الصورة أكثر وضوحا ونقاء، مشيرة إلى اعتبارها الفيلم رسالة حب إلى والدها.

وشهدت فعاليات أمس الجمعة عرض فيلم «موسم في فرنسا» للمخرج محمد صالح هارون نشاد، وبطولة إريك إيواني وساندريين بونير، وذلك في المسرح الصغير في السادسة مساء.

ويتناول قصة رجل يدعى عباس يعمل مدرس ثانوي وينتمي لأصول أفريقية، يضطر للهروب من بلاده التي تعاني من ويلات الحرب، ويسافر للعيش في فرنسا، حيث يعمل في أحد الأسواق التي تتبع الأغذية وفي هذه الأثناء يقدم أوراقه كلاجئ سياسي، وأثناء فترة إقامته في فرنسا يتعرف على كارول وهي سيدة فرنسية تقع في حبه وتعرض عليه توفير مكان إقامة له ولعائلته، ولكن الحياة لا تسير بهذه السهولة، حيث يفاجأ عباس برفض أوراقه كلاجئ سياسي ويصبح في مواجهة صعبة لتحديد مصيره.

وشهد المهرجان في دورته الـ 39، العديد من الفعاليات، رغم أنه بدأ بقرار إدارة مهرجان القاهرة بإلغاء عرض فيلم «شقيقات بايل» للمخرج جيجي روكاتي، وذلك لأسباب فنية، إلا أن باقي الفعاليات سارت بشكل جيد، حيث حرص النجم حسين فهمي والفنانة كندة علوش والمخرج خيري بنشاردة وباقي أعضاء لجنة تحكيم المسابقة الدولية على حضور عرض فيلم «أخفاه» في المسرح الصغير في دار الأوبرا المصرية وسط الجمهور، لأن ذلك يعطي المساحة للتفاعل مع الجمهور،



حسين فهمي



كندة علوش مع زوجها



يسرا

قرن على مقهى الشايندر «قبة المثقفين» في قلب شارع المتنبي وسط بغداد

بغداد - أف ب: في قلب شارع المتنبي في وسط بغداد، أمضى عبد الفلاح النعيمي معظم سنوات عمره على طاولات مقهى الشايندر الذي مر قرن على افتتاحه شهد خلاله ثورات وإقالات وتجديرات واستحالات «قبة المثقفين».

يقول النعيمي، وهو باحث وأحد الرواد المواطنين في المقهى التاريخي «أتي إلى هنا منذ أكثر من 60 عاما (...) منذ كان عمري 17 عاما».

ويضيف بابتسامه ونبرة افتخار «جلس هنا من الساعة التاسعة حتى الثانية أو الثالثة بعد الظهر، إلى أن يغادر الجميع».

يعود تأسيس مقهى الشايندر إلى العام 1917، وسمي باسمه الحالي الذي يعني كبير التجار باللغة التركية العثمانية، نسبة إلى صاحب المطبعة التي كانت في المكان عبد الجيد الشايندر، ليصبح بذلك أول المقاهي التي تفتتح في المنطقة.

المبنى الواقع على إحدى زوايا شارع المتنبي، مصمم على الطراز المعماري البغدادي القديم الذي يستخدم فيه الطوب والجص، وتشهد هذه الفخامة العمرانية القديمة على التاريخ الذي عايشه هذا المكان.

تجلس في كتاب تاريخ

يقول صاحب المقهى منذ العام 1963 الحاج محمد الخشالي، الذي يرتدي دشدشة بيضاء تفسرها ألوان أحجار الخواتم في يده اليمنى، «اليوم صار عمر المقهى مئة عام، أنت تجلس في كتاب تاريخ».

يرجع الخشالي بذاكرته إلى السنوات الأولى من استلامه لإدارة المقهى ويقول «قرت حينها منع كل أنواع التسالي، من دومينو وأوراق لعب».

ويضيف «تعمدت على نفسي أن يكون هذا المكان منتدى أدبيا، وهذا ما حصل منذ مطلع التسعينيات، وفي ظل الحصار الدولي الذي فرض على العراق، تحول شارع المتنبي ومقهى الشايندر خصوصا إلى ملتقى للمثقفين، ليصبح بعدها يوم الجمعة موعدا لكرنفال ثقافي أسبوعي.

وأكتب الشايندر ثورات مفصلية في العراق، بدءا من «ثورة 1958» و«حركة 8 شباط/فبراير» 1963، وصولا إلى الغزو الأميركي للعراق في العام 2003، إضافة إلى اجتياح تنظيم الدولة الإسلامية للبلاد في العام 2014.

تاريخ كتب بالدم

لكن هذا التاريخ، ابى إلا أن يسجل اسم المقهى فيه بالدم. ففي آذار/مارس العام 2007، استهدف شارع المتنبي التاريخي بسيارة مفخخة، أودت بحياة أكثر من مئة شخص بين قتيل وجريح، ودمرت أشهر المكتبات التي التهمت النيران. في ذلك اليوم، تحول الشارع إلى ركاب وانقاض، قضى

انطلاق مسابقة «سينما الغد» في المهرجان

القاهرة - «القدس العربي»:

بمشاركة 39 فيلما أطلقت أمس الجمعة فعاليات مسابقة «سينما الغد» في مهرجان القاهرة السينمائي الدولي بحضور ماجدة أصف، رئيس المهرجان ويوسف شريف رزق الله المدير الفني للمهرجان ومحمد عاطف المسؤول عن مسابقة «سينما الغد»، ولجنة التحكيم التي تتكون من المخرج المصري شريف بداري والمخرج التجريبي بي باندليل والممثلة الإيطالية كيارا كازيللي.

وعرض في اليوم الأول ثلاثة أفلام مصرية هي الفيلم الروائي القصير «حاجة ساقعة»، إخراج عمرو ش. بدر. الفيلم الثاني هو «كل الطرق تؤدي إلى روما» إخراج حسن صالح.

الفيلم الثالث هو «ريد فيلتي» إخراج محمود سمير ويوسف محمود.

وبعد عرض الأفلام أقيمت ندوة مع صناع هذه الأفلام وقال محمد عاطف إنه تقدم للاشتراك في مسابقة «سينما الغد» ثلاثون فيلما مصرية اختار من بينها هذه الأفلام لتميزها، مشيرا إلى أن فيلم «حاجة ساقعة» الذي تم رفضه في كثير من المهرجانات المصرية تم قبوله في مهرجان «كليمون فيران» وعن فيلم «كل الطرق تؤدي إلى روما» قال إنه فيلم متشائم لأنه يرى أن البقاء في مصر أصبح غير مجد وأن الهجرة هي السبيل الوحيد.

وقال المخرج أحمد النحاس إنه لا بد من ضرورة طرح هذه الأفلام للعرض العام حتى تتسنى مشاهدتها ولا تكون مقتصره على المشاركة في المهرجانات.

سمير غانم في ندوة تكريمه: «مسرح مصر» لن يعيش لأنه لا يعتمد على حكاية بل يكتب بالإضحاك

القاهرة - «القدس العربي»:

يقول سمي صبري إن سمي غانم هو صديق عمره وجمعتما الاستكدرية في بداياتهما وكذلك عشق الفن، وأضاف سمي صبري أنه سأل ذات مرة الفنان الراحل فؤاد المهندس عن الفنانين الذين يفضونه غير نجيب الريحاني قال سمي غانم ويوسف وهبي، وأشار إلى أنه اشترك مع سمي غانم في أكثر من 30 فيلما بعضها كان دور سمي غانم فيها قصيرا إلا أنه كان ملقا بشدة وحقق جماهيرية عالية.

وشهدت الندوة حضور عدد كبير من الفنانين والنقاد وأدارها الناقد السينمائي طارق الشناوي.



قال الفنان سمي غانم إنه سعيد بحب الجمهور له لأنه المكسب الحقيقي لأي فنان، وأضاف في ندوة تكريمه في مهرجان القاهرة السينمائي إن هذا التكريم يعني له الكثير، مشيرا إلى أهمية هذا المهرجان على مستوى العالم.

وعن بداياته قال إنه بدأ مشواره منذ سنوات طويلة، مؤكدا أنه مسرحي من الدرجة الأولى ويعتبره ملك الفنون، وهو بيته، كما قال بينما يعتبر السينما زيادة شهرة، ولكنها ليست الأساس.

وعن الصدمات التي قابلته في حياته قال إن الصدمة الأولى والقاسية كانت وفاة الضيف أحمد الذي كان يمثل العنصر الثالث في الفرقة التي كونوها في ذاك الوقت.

وعن «مسرح مصر» الذي يقدمه أشرف عبد الباقي وفرقة

قال سمي غانم إنه لن يعيش لأنه لا يعتمد على الحكاية والقصة

مثل المسرح القديم بل يعتمد على الإضحاك فقط، لكن

المسرح الحقيقي، كما قال هو الذي يعتمد على الفكرة والقصة،

مشيرا إلى أنه يحضر حاليا لمسرحية قوية يمتحن أن تتل اعجاب الجمهور، وأضاف أن المخرج المسرحي لا بد أن

حل العدد السابق

4	7	1	2	5	9	8	3	6
9	3	2	6	4	8	7	5	1
6	8	5	1	3	7	2	4	9
2	4	7	5	9	1	6	8	3
8	9	3	4	7	6	5	1	2
1	5	6	3	8	2	4	9	7
5	2	4	7	1	3	9	6	8
7	1	8	9	6	5	3	2	4
3	6	9	8	2	4	1	7	5

الجدلي
إذا كانت صحتك بخير تكون بخير فحاول المحافظة عليها جيدا من خلال القيام بالتمارين الرياضية

الميزان
الصر هو من أبرز صفاتك، وهذا يجعلك أكثر تقربا من الشريك، ومثالا يحتذى في المجال العاطفي

العقرب
الغيرة غير المبررة تجاه الشريك توجب النفور بينكما، وتترك انعكاسات سلبية غير متوقعة

الاسد
حدوث مناسبة اجتماعية سعيدة أو انفراج في قضية عائلية يتطور في الأيام المقبلة.

القوس
لا تتردد في التعبير عن وجهة نظرك مهما كلفك ذلك، وفي النهاية لا بد من أن تتوضح الصورة فتتلاق حثك

العذراء
تنهال عليك الأخبار المفرحة، ما يساعدك على ترسيخ علاقتك بالشريك بما يتناسب ورغبتكما

البرج

الحمل
يثير أمر ما حماسك ويشير هذا اليوم إلى تغييرات تحصل في حياتك المهنية.

الثور
الإلحاح المتواصل من قبل الشريك قد يؤثر سلبا في العلاقة، حاول أن تأخذ المبادرة إذا كنت مهتما

الجوزاء
استعدادك للدفاع عن الشريك حتى النهاية، يشكل علامة فارقة في حياتك ويعزز موقعك عنده

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود او سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط افقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

1	4	9						
		3			7	1		
7				8				
	1	4	6		2	9		
	6					7		
	3	5		7	1	8		
								4
		8	3		7			
					5	1	8	



فضائيات وأرضيات

ما بين التلفزيون القطري... والتلفزيون المصري!

سليم عزوز*

كلام مهم هذا الذي قاله وزير الدفاع القطري الدكتور خالد العطية، عن لقائه بخيرت الشاطر في محبسه بعد الانقلاب، لكن اللافت أنه قاله في وسيلة إعلام محلية، ولم يختر لإطلاقه قناة «الجزيرة»، واسعة الانتشار. وقيل ذلك بابا، استشعر القوم في القاهرة أن في أيديهم سبقا لاعلميا، فسلموه لقناة «الحياة» الخاصة، ليبدأ به عماد الدين أديب برنامجه الجديد على هذه القناة بدلاً من أن يدفَعوا به للتلفزيون المصري.

«الحظ»، لم يعد ملازمًا لعماد أديب في الآونة الأخيرة، حتى أصبح على مولاة، أيأ كان مولاة هذا، وفي الانتخابات الرئاسية الأخيرة للمخلوع حسني مبارك، تم استدعاء «الماشطة» عماد أديب، لعله يصلح ما أقسده الدهر، فأجرى حديثًا لتلفزيونها مطولًا معه، حاول فيه أن يعيد تقديم الرئيس لجمهور أصابه المثل من حكمه، وبأسئلة غير مباشرة، لم يفهمها مبارك، مثل سؤاله الذي أعاده أكثر من مرة، وبصياغات مختلفة، وهو الخاص بالنقاسم الدستوري، ولم يفهم مبارك مدلوله، فبدأ هناك نقاش ثقافي بين السائل والمسؤول!

يقول عماد الدين أديب: حضرتك أقسمت اليمين الدستورية، وقلت أقسم بالله العظيم...، فبين مبارك أنه يخبرك قدرته على الحفظ، فيكمل نص القسم، ويقول له: «وقد أقسمت وقلت أقسم بالله العظيم...، فيكمل مبارك تلاوة النص، دون أن يفهم أن من يسأله يستهدف استشهاده لأهمية القسم، وعلمه على ألا يخونه، وأن يكون ملتزمًا بنصوصه من حيث رعاية مصالح الشعب والحفاظ على تراب الوطن!

والذي أفسد الأمر برمته، أن المشاهد أقبل على الحلقات غير مكترث بما يُقال، في انتظار المفاجأة، التي يشر بها «مانشيت» جريدة «الأهرام»، والتي قال إن الرئيس سيعلن عن مفاجأة في حواراته المسلسلة مع عماد أديب، وانشغل الناس بمحاولة الوقوف على المفاجأة، ليكون الحكم هو أنها مقابلة فاشلة، فما انتظره الناس لم يحدث، ويقال إن الرجل القوي في نظام مبارك، صفوت الشريف، هو من وقف وراء «مانشيت الأهرام»، كعنة لعماد أديب، وحتى لا يكون نجاح الحوار، مبررًا لأن يدخل شخص جديد على خط الرئاسة، وهناك وزراء مدفوعًا مناصبهم، ثمًا، لتقريب مبارك لهم، محمد على محجوب وزير الأوقاف نموذجًا، وقد عرض اللواء سمير فرج مدير الشؤون المنوية بالجيش على مبارك لتسجيل قصة حياته، واستحسن الدكتور ذلك، وقد شاهدته صفوت الشريف في الحلقة الثالثة أو الرابعة، وكان وزيرًا للإعلام، وكانت نظرة واحدة منه كغيلة بأن يحمل اللواء فرج كرامته ويخبر بغير رجعة!

الاحتياطي الإعلامي

وكانت الثورة فرصة ليعود عماد الدين أديب ليقيم برنامجًا باستدعاء من الثورة المضادة، فلما نجح الانقلاب أخفى، لكن السبب إذا اقتبس قلبي في دقاته القديمة!

لقد اتخذ قرارًا بعودة من تم وقهم، فعاد عماد أديب، وإبراهيم عيسى، ويقال إن محمود سعد في الطريق، فالانتخابات الرئاسية على الأبواب، وهناك سبب آخر لاستدعاء الاحتياطي الإعلامي، وهو أن النظام اشترى كل القنوات القائمة، وإن تصرف على طريقة مكتسب المال الحرام، أو القاول الذي يريد أن يتهرّب من دفع الضرائب، فكتب ثروتة بأسماء آخرين، ممن يعملون لديه، فكانت قناة «أون» باسم أحمد أبو هشيم، وكان المشتري لقناة «الحياة» شركة الأمن «فالكون»، والأخيرة تم تعيين هالة سرحان مديرًا لها، وهي طليقة عماد، الذي أمدته وزارة الداخلية بقنبلة، فانفجرت في وجهه!

ولأن هذه القنوات في حالة موت سريري، ولأن الحكم الانقلابي لا يفكر خارج الصندوق، فقد اعتقد أن الطريقة الوحيدة لإحيائها هو عودة من احتلوا للثقة، ول سيما وأنهم التزاموا حد الأدب، فلم ينطق محمود سعد بملأ بئنت شفة، أو كلمة أو حرف، وبدأ يمينًا بالبحا، فبعد الفتح السببى ليس محمد مرسي، الذي يمكنه التطول عليه ثم يعودوا إلى بيوتهم في أمن.

القنبلة، التي تم مد عماد أديب بها تمثّلت في أحد الليبين الذين قالت وزارة الداخلية أنه قبض عليه حيا في حبات الواحات، وقد قرنا بيانًا لوزارة الداخلية بعد الثابتة، يقول أنها قامت بحملة في مكان الحادث أسفر عن نتيجة خض على عدد من المسلمين وقتل آخرين، مع أن الجيش سبق له الإعلان أنه في حملة خاصة على قتل كل المنشأين في الحاد، ونجح في أن يستعيد الضابط المحطوف «الحاسي»، في حواره مع الإرهابي الليبي، بدأ الشهاب صاحب وجهة نظر، وظهرت عدم لياقة عماد أديب في حواره، فلم يكن مستعدًا لذلك، فمضى بزيمة تكراه، وكان هذا هو مدخل شباب الإقليميين الذين يبخازون للانقلاب العسكري، وبهجوم ظهر موضوعيا، لكن «المنايد» كانت واضحة، وقد طرحوا أسماء منهم ادعو بأننا كانت تستطيع محاوره الإرهابي وتزهم، وهنا ظهرت النوايا، فهُؤلاء عز عليهم أن تعيد السلطة الحاكمة الاستعانة بعماد ورفاقه، وهم يقفون في الطابور في انتظار أن تأتي الفرصة لهم دون جدوى!

ولا يستطيع أن يكون قد جرى استغلال هؤلاء من طرف أجهزة أمنية منافسة للجهاز الذي أمد «عماد أديب» بالقنبلة، فأنبروا للهجوم على من عادوا ليشرحوا ما وقع ظنوا أنها صارت شائرة وأنه جاء الأوان لتكون من حظهم! ولم يناقش أحد ما قيل ليبييا من أن الشاب مقبوض عليه بواسطة قوات حفر قبل عامين! ومما قيل وهو صحيح، ماذا لم يمنح هذا السيق للتلفزيون المصري، فقد كان هو الأول به، فات هؤلاء أن التلفزيون الرسمي لا يراه له النهوض، فهناك محاولة من قبل أهل الحكم للتخلص منه، فمينا، الذي هو أقرب لناطحة سحب، يقع في زمام مثلث ماسبيرو، حيث بدأ تهجير سكان هذه المنطقة، وهم البيوت القديمة، فمن الواضح أنها بيعت لجهات إماراتية كما جزيرة الوراق، لتبني أبراجا، وبدأ الاستعداد لهذه المرحلة بالحدث عن مديونته، وكتبت نجيب ساويرس، بروج لضرورة التخلص منه، فهل بعد شركتنا للمشتريين الجدد للمثلث، أو أنه يهدد لشراء البيتي لصالح جهات فرنسية، حيث يتلقى اسم الفرنسي ماسبيرو على المبنى؟!!

أسر آخرها، وهو أن التلفزيون المصري، وإن كان ملوكًا نظريًا للشعب المصري، فإن قناة «الحياة» ملوكة واقعيًا لعدد القتا السبسي، و«الحياة» يراه لها النجاح، والتلفزيون الرسمي مقرره للفضيل ليكون هناك مبررًا لإخلافه، أو لتقصيه ليسعه استوديو في مدينة الإنتاج الإعلامي.

وهذا هو الفارق بين دولة تهتم بإعلامها الرسمي، فتخصه حديث مهم لوحد من قيادات الدولة كما قطر، ودولة تريد أن تتخلص من مبرها بأحدث مهم لأنها تتصرف على طريقة ماقول الهدد، كاذبي يتولى مهمة هدم البيوت القديمة في مثلث ماسبيرو.

العطية ضيف الحقيقية

لقد ظهر وزير دفاع قطر، على التلفزيون الرسمي، وهو يعلم أن مشاهدته قد تكون قاصرة على القطريين، وإن نجحت بعض برامجه في أن تنتقل به إلى آفاق أبعد من المحلية لاسيما مسابقة «فضحة» لإحياء اللغة العربية، فأثارت اهتمام المشاهدين، وتمنيت لو تكررت سنويًا.

الوزير خالد العطية ظهر في برنامج «الحقيقة» الذي يقدمه محمد المهجري، وهو مذيع متوقد الذهن، حاضر البديهة، لا ينقصه شيئًا من مستلزمات الذيع الناجح في كبريات الفضائيات، وكان البرنامج ليلاً، وفي الصباح كانت الفقرة الخاصة بلقاء الوزير بالقيادي الإخواني خيرت الشاطر في سجنه بعد الانقلاب، حديث الناس بفضل «السوسيشال ميديا».

الدكتور خالد العطية، كان وزيرًا للخارجية قبيل أن يكون وزيرًا للدفاع، وقد التقى بخيرت الشاطر، ضمن وقد ضم بالإضافة إليه وزيرًا خارجية الإمارات، ومساعد وزير الخارجية الأمريكي.

اللقاء تم الإعلان عنه في حينه، لكن بدون أي تفاصيل، وأعطى الصمت فرصة للترويج للرواية الإخوانية وفماذا أن «الشاطر» رفض أي كلام أو سلام، وقال للوفد أنهوا للرئيس محمد مرسي، «العطية» قال إنهم كانوا يصدون زيارة مرسي، لكن من الواضح أن «اللهو الخفي» تدخل لمنع هذه الزيارة، ومع ذلك فالشاطر كان قد أبدى رغبة في التفاوض حقًا للدماء، لكن بدأ خفية تدخلت وأفسدت كل شيء! وعلى نحر خيرت الشاطر، ومثلث ماسبيرو، فإن جريدة «الوطن» المصرية، التي لا تعرف الجهة المالكة لها، كانت قد نشرت خبرًا نسبته لصاحبه رفضت الإفصاح عن نفسه، هو أن «خيرت الشاطر» باع «مثلث ماسبيرو» لقطر، وأن كان هذا في إطار حملة الثورة المضادة على الرئيس المنتخب، وهي الحملة التي نجحت بتعالى الإخوان بعدم الرد عليها، وقد كتبت عن هذه الأخبار المجهلة التي تفنقذ للحبكت في صياغتها، فأي دولة هذه التي تدفع ملايين الدولارات لتشتري سمسكا في ماء، ومن شخص با لصفة رسمية، وماذا يكون التسليم بعد ثلاث سنوات، ولم تكن نعلم أن العسكر يضعون خطتهم لبيع هذه المنطقة ضمن مناطق أخرى، وهم يستعدون للانقلاب على السلطة!

كلام المفارقات تحدث فيه الدكتور محمد محسوب مبكرًا، في الحلقات المميزة مع أحمد منصور على قناة «الجزيرة»، لكن حديثه كان عن أشؤون ومحاولات انتهاك فكان الهتاف: هجوم، فجمعت عليه الجان الأكثر نوية الأخوانية، لكن هناك خلافا في التوقيت بين الشهابتين، فشهاده «محسوب» كانت بعد المذاع التي ارتكبها العسكر، وكان المعلن هو أنه لا تنازل عن شرعية مرسي وحقه في استكمال مدته الرئاسية بدون قيد أو شرط، لأن تدوير الرواية مطلوبه لإثبات أن التشدد كان من جانب سلطة الانقلاب، فهل كانت الدماء التي أزهقت لتخسرين شروط التفاوض؟!!

هذه الزاوية في النقد التلفزيوني، وليس لها أن تخضع في اللجج، والمفارقة اللافتة هنا، هي في الفارق بين تلفزيون رسمي يتخص بأحدث مهمة، وآخر المطلوب هدمه لصالح فضائيات السبسي الخاصة، سيدمره السبسي.

*صحافي من مصر



مريم هيام وباسل أوزالي

السلطانة هيام مغرمة بالمدح الفلسطيني بأسل الزارو

اسطنبول – «القدس العربي»:

تداولت الصحف التركية خبراً عن إهداء الزارو خاتم زفاف لأوزالي بعد حفل عشاء حضرته في مدينة دبي في الإمارات. وقد التقطت أوزالي فيديو لها في السيارة، وأظهرت خاتمها للمتابعين، لتبدأ التوقعات بأن الزارو عرض عليها الزواج حديثاً. يأتي هذا بعد سفرها إلى دبي، بداية الأسبوع الحالي، حيث يسكن مقدم برنامج «ET بالعربي»، الذي يعرض على قناة «أم بي سي». وقد نشرت عدداً من الصور لها من هناك على حسابها على إنستغرام. وكان الزارو أيضاً قابل أوزالي احتفالاً بعيد ميلادها، خلال يوليو/تموز، وأغسطس/آب 2017، في برلين بألمانيا، حيث ظهر الاثنان في الصور وهما متقاربان بشكل ملحوظ. يذكر أن أوزالي تبلغ من العمر 34 عاماً، أما الزارو فيبلغ من العمر 31 عاماً.

«تواليت» أحدث أفلام النجم الهندي أكشاي كومار: إن لم تغير شيئاً فلن يتغير أي شيء

مروة متولي*

التي تتجاهل مشكلاته كشأن لا يعنيتها. يتوجه الفيلم لهؤلاء الناس من خلال بطلمه المحبوب «أكشاي كومار» الذي يجسد



شخصية «كيشاف»

الرجل الذي يقع في غرام «جايا» التي تؤدي دورها الملتمة الهندية «بومي بدكار»، ويتزوجها لتكتشف منذ أول ليلة أن البيت لا يوجد فيه حمام، فترفض أن تخضع لتقافهم وتضطر فيما بعد لتترك البيت والذهاب إلى بيت أهلها وطلب الطلاق، ومن أجل استعادتها يقوم زوجها «كيشاف» ببناء حمام في أنشاء المنزل كحل وسط قد يبدو مقبولاً للجميع بشكل يحفظ كرامة زوجته ويضمن عدم خروجها من المنزل والذهاب إلى الخلاء، ويرى والده شديد التدين لأنه لم يبهذ داخل المنزل بين حجراته حيث يعيشون، إلا أن الأب يخطب

ويقوم بهدمه أثناء نوم «كيشاف» الذي يستيقظ ويوقف والدته، ويبقى الحمام نصف مهتماً في بناء البيت. وعلى الرغم من موضوع الفيلم التي ربما لا يبدو جذاباً، كانت المعالجة السينمائية مثل هذه القضية شيقة ومتوازنة بشكل كبير، وعلى الرغم من أنها أزدادت تسليط الضوء على واقع بائس وغير لطيف إلا أنها عرضته بشكل لا يؤدي الشعاره ولا يؤذي أصحاب هذه الثقافة، ولم يقع صناع الفيلم في أخطاء الإساءة للمعتقدات والعكس من الجدة التي لا تدور وإفضة بشكل كبير، بالإضافة إلى الزوجة التي تنتمي إلى ثقافة أخرى والتي من خلالها يتبين الفيلم النساء في مثل حالتها أنه بإمكانهن الحصول على الطلاق لهذا السبب وأن القانون يتيح لهن ذلك الحق.

يقدم الفيلم رسالة مفادها أن التغيير ممكن وأن محاولة التغيير واجبة وأنه عن طريق تغيير تفاصيل الحياة الصغيرة سوف يتغير المجتمع والواقع بأكمله، يحدث التغيير في نهاية الفيلم ويغير الأب موقفه بسبب سقوط أمه العجوز وكسر قدمها عندما كانت تهم بالذهاب إلى الخلاء، وأمام صرخات الحدة وطلبها من ابنها أن يحملها إلى الحمام نصف المهتم في بناء البيت يضعف الأب ولا يملك إلا أن يستجيب ويدرك أنه بذلك يتخلى عما آمن به طوال حياته، لذا لم تكن لحظة سهلة وهي في أقوى لحظات الفيلم درامياً، إذ أخذ يبكي بعدها بكاءً شديداً كمن ارتكب ذنباً عظيماً، ويوضح ذلك المشهد صعوبة تغيير الأفكار والتخلي عما تعودنا عليه واعتقدنا لسنوات أنه الصواب، لكن يبقى السؤال الذي لا بد أن نجيب عليه: هل ما نفعله وتنتخب به من أفكار ينفغنا أم يضرنها؟

استغل «أكشاي كومار» النجم الكبير صاحب الشعبية الهائلة في الهند والعالم بأسره نجوميته

*كاتبة مصرية

أدب وغناء وشعر إحياء لليوم الوطني الفلسطيني فنيينا تجمع صوت أميمة الخليل وشعر مروان مخول

بيروت – «القدس العربي»

من زهرة مرعي:

بعد اللقاء الذي جمع صوت أميمة الخليل إلى صوت وشعر مروان مخول الأتي من الجليل الفلسطيني المحتل قبل أكثر من سنتين في قصر الأونيسكو في بيروت، تجد اللقاء بصيغة مختلفة وأكثر جمالاً قبل أيام في فيينا، مناسبة اللقاء بسين صوت دافني ومعبر، وشاعر حقيقي مشاكس وهجوي جاءت



أميمة الخليل و مروان مخول

الفيلم التركي «أيللا» بنت الحرب» حكايا نعيش تفاصيلها اليوم

غازي عنتاب – الأناضول: اعتبر مخرج الفيلم التركي «أيللا» بنت الحرب، جان أولكاي قصة الفيلم الذي تدور أحداثه إبان الحرب الكورية في مطلع خمسينيات القرن الماضي، بأن تفاصيلها تعاش كل يوم في أنحاء المعمورة.

وقال الكاي: «في كل حرب يكون الأطفال الضحية الأكبر، لشاهد ذلك في كل الحروب، نحن نستخدم السينما من أجل تسليط الضوء على هذه المسألة»، وأشار إلى أن فيلم «أيللا» بنت الحرب الذي عرض لأول مرة في 27 تشرين الأول/أكتوبر الماضي، إحدى هذه الأفلام، على الرغم من أن قصتها حدثت قبل أكثر من 60 عاماً.

وقصة فيلم «أيللا» بنت الحرب» مستوحاة من قصة حقيقية وقعت أحداثها في الحرب الكورية عام 1950، بين جندي تركي من القوات الأمية وطفلة كورية، تجدر الإشارة أن الكوريين «أيللا» والجندي التركي «سليمان ديلبيرليغي» التقيا من جديد قبل سبع سنوات فقط. ولفت الكاي إلى أن الفلم مرشح لنيل جائزة أوسكار لأفضل فيلم باللغة الأجنبية، ويعرض في دور السينما بالوقت الذي تشهد فيه شبه الجزيرة توترا، وخصوصا التوتر بين الولايات المتحدة الأمريكية وكوريا الشمالية، قائلًا سيكون لكل هذه المواضيع مساهمة إيجابية في زيادة حظوظ نيل الفيلم جوائز أوسكار». وبين وجود 25 مليون طفل على سطح الأرض ضحايا الحرب، على رأسهم أطفال سوريا، قائلًا الفيلم يسلط الضوء على هذه المسألة بالتحديد، ونحن بحاجة ماسة لثل كل الأفلام.

عاصفة الاتهامات بالتحرش الجنسي تطال لجنة جائزة نوبل للأداب

ستوكهولم أ ف ب: دخلت الأكاديمية السويدية المسؤولة عن منح جائزة نوبل للأداب، بدورها عاصفة الاتهامات بالتحرش الجنسي إذ أن عدد من عضواتها أو زوجات أعضائها وبناتهن ونساء أخريات كُشفن عن تعرضهن للاعتداءات من أحد الرموز الفنية المرتبط بصلته وثيقة مع المؤسسة.

وتثير هذه القضية ضجة كبيرة منذ أسبوع في الأوساط الأدبية في بلد معروف بأنه من الأفضل في العالم على صعيد المساواة بين الجنسين لكنه يتهدد بشكل شبه يومي اتهامات جديدة عن حالات تحرش في مجال السينما والمسرح والموسيقى.

وقد دخل الأدب بدوره قائمة المجالات التي تطاولها التسريبات المحرجة مع نشر صحيفة «داغنز نيهيتز»، الواسعة الانتشار في البلاد شهادت 18 امرأة يؤكدن فيها أنهن تعرضن للاعتداء أو الاعتصام من أحد أكثر الرجال نفوذًا في المشهد الثقافي في ستوكهولم.

وقد أقيمت هوية هذا الرجل في التكتام تماشيا مع قرية البراءة التي يعمل بها في الصحافة السويدية، هذا الرجل المتزوج من كاتبة «على صلة وثيقة بالأكاديمية السويدية، يدبر في العاصمة قاعة للمعارض والعروض الفنية ترادها النخب الثقافية وتلقى تمويلًا جزئيًا من الأكاديمية التي تنظم فيها محاضرات للفنانين. وقد حصلت بعض هذه الاعتداءات المفترضة في هذا الموقع بين سنتي 1997 و2017، وقد تمت ضحايا مفترضات شهادت بوجه مكتشف كان ما أن صدقته أقوالهن دعمتها إفادات من شهود عيان وفق

بنوك مصرية تتوسع في الخارج للمرة الأولى منذ 2011

القاهرة - الأناضول: استأنفت بنوك كبرى في مصر خططها التوسعية خارج البلاد للمرة الأولى منذ اندلاع ثورة 25 يناير قبل نحو 6 سنوات. فقد أعلنت أكبر ثلاثة بنوك في مصر هذا العام فتح فروع أو مكاتب تمثيل تابعة لها في الدول الآسيوية والإفريقية.

وتوسع القطاع المصرفي المصري خارج الحدود لم يقتصر على البنوك الحكومية فقط، إذ أعلن «البنك التجاري الدولي» الخاص عن بدء إجراء دراسات مكثفة لاقتحام السوق الأفريقية.

وتوقع الخبير المصرفي المصري أحمد قوره أن تتجه البنوك المصرية بقوة خلال الفترة المقبلة إلى العديد من الأسواق وعلى رأسها الدول الإفريقية والآسيوية. وأعلن «بنك مصر» الشهر الماضي عن خطة توسع تتضمن فتح مكاتب تمثيل في كوريا الجنوبية، وتايلاند، وكينيا، تتحول إلى فروع في وقت لاحق.

كما افتتح البنك في الشهر ذاته مكتباً تمثيلاً في العاصمة الروسية موسكو، في إطار استراتيجية توسيع قاعدة تواجده الخارجي في أسواق جديدة.

وقال قوره أن توسع البنوك المصرية الحكومية خارج حدود الدولة خطوة تأخرت كثيراً، وهي تحقق العديد من الزايات.

وتسعى البنوك المصرية للاستفادة من فروعها الخارجية بجانب مكاتب التمثيل التابعة لها في العديد من الدول، لفتح مجالات استثمارية جديدة، حسب قوره، الذي يرى أن التوسع في أسواق حيوية في الدول العربية والإفريقية جنباً إلى جنب مع السوق الآسيوية، يساهم في تعزيز العلاقات المصرية مع تلك الدول.

وأضاف أن الفروع الخارجية ومكاتب التمثيل ستعمل على تنشيط التجارة الخارجية ما بين مصر وتلك الدول، كما أنها فرصة لتعزيز الصادرات المصرية لاسيما بعد تعويم الجنيه.

وتستهدف مصر مضاعفة الصادرات من 19 مليار دولار في 2016 إلى 34 مليار دولار بحلول 2020، مستفيدة من زيادة تنافسية منتجاتها بعد تحرير سعر صرف الجنيه. لكن قوره يحذر من أن يكون التوسع الخارجي للبنوك الحكومية مجرد مجاملة للتوجهات السياسية في الدولة، دون وجود خطط مدروسة لهذا التوسع.

من جانبه اعتبر الخبير المصرفي محسن خضير أن افتتاح فروع ومكاتب تمثيل تابعة للبنوك الحكومية المصرية في الأسواق الرئيسية بمثابة خطوة على الطريق الصحيح، وأضاف أن البنوك الحكومية المصرية تستهدف بشكل أساسي الدول التي تشهد علاقاتها الاقتصادية تحسناً، مثل الصين وروسيا بجانب بعض الدول الخليجية.

وأكد أن قوة أي بنك في العالم تعتمد بشكل أساسي على حجم انتشاره محلياً وعالمياً، مشيراً إلى أن التوسع خارج البلاد يؤدي إلى توزيع المخاطر ومعالجة التهديدات التي تواجهها المصارف من التواجد في السوق المحلي فقط. وتشهد العلاقات المصرية الروسية تقارباً على المستويين السياسي والاقتصادي في عهد الرئيس الحالي عبد الفتاح السيسي، رغم حظر الطيران الذي تفرضه الأخيرة إلى مصر. وزاد حجم التبادل التجاري بين مصر وروسيا خلال السبعة الأشهر الأولى من العام الجاري إلى نحو 2.526 مليار دولار، مقابل نحو 2.221 مليار دولار خلال الفترة المناظرة من العام الماضي، وفقاً لبيانات وزارة التجارة والصناعة المصرية. وقال رئيس

بنك مصر، محمد الأتربي، إن افتتاح بنكه مكتباً تمثيلاً في روسيا يعمل على تعزيز العلاقات بين بنكه والبنوك المصرية في الأسواق الرئيسية بمثابة خطوة على الطريق الصحيح، وأضاف أن البنوك الحكومية المصرية تستهدف بشكل أساسي الدول التي تشهد علاقاتها الاقتصادية تحسناً، مثل الصين وروسيا بجانب بعض الدول الخليجية.

وأكد أن قوة أي بنك في العالم تعتمد بشكل أساسي على حجم انتشاره محلياً وعالمياً، مشيراً إلى أن التوسع خارج البلاد يؤدي إلى توزيع المخاطر ومعالجة التهديدات التي تواجهها المصارف من التواجد في السوق المحلي فقط. وتشهد العلاقات المصرية الروسية تقارباً على المستويين السياسي والاقتصادي في عهد الرئيس الحالي عبد الفتاح السيسي، رغم حظر الطيران الذي تفرضه الأخيرة إلى مصر. وزاد حجم التبادل التجاري بين مصر وروسيا خلال السبعة الأشهر الأولى من العام الجاري إلى نحو 2.526 مليار دولار، مقابل نحو 2.221 مليار دولار خلال الفترة المناظرة من العام الماضي، وفقاً لبيانات وزارة التجارة والصناعة المصرية. وقال رئيس

المغرب: خبراء يدعون إلى رفع مستوى إدارة قطاع المياه لتجنب أزمة كبيرة مستقبلاً

الرباط - الأناضول: دعا باحثان مغربيان إلى رفع مستوى إدارة قطاع المياه في المغرب لتفادي أزمة مستقبلاً، خصوصاً في ظل تحذير الحكومة من تفاقم هذه الأزمة.

وشدد الباحثان، في حديث منفصلين، على ضرورة إعادة النظر في كيفية استعمال المياه في عدد من القطاعات بما فيها القطاع الزراعي، فضلاً عن اعتماد إستراتيجية تتجاوز أزمة قلة المياه في مدينة زاكورة جنوب شرقي المغرب.

وحسب معطيات رسمية فإن البلاد لديها حوالي 23 مليار متر مكعب من إمدادات المياه في المتوسط سنوياً، وأن العجز السنوي في المياه يصل إلى نحو مليار متر مكعب. ويصنف المغرب ضمن البلدان التي تعاني من نقص في المياه.

ولفت تقرير سابق لهـ المجلس الاقتصادي والاجتماعي في المغرب الانتباه إلى المخاطر التي تهدد جودة واستمرارية الموارد المائية، بسبب الأنشطة البشرية، مثل الاستخراج المفرط، والتي بلغت مستويات مقلقة.

وفي أكتوبر/تشرين الأول الماضي، شهدت مدينة زاكورة احتجاجات للمطالبة بزيادة السكان بماء الشرب، عرفت إعلامياً بـ«احتجاجات العطش».

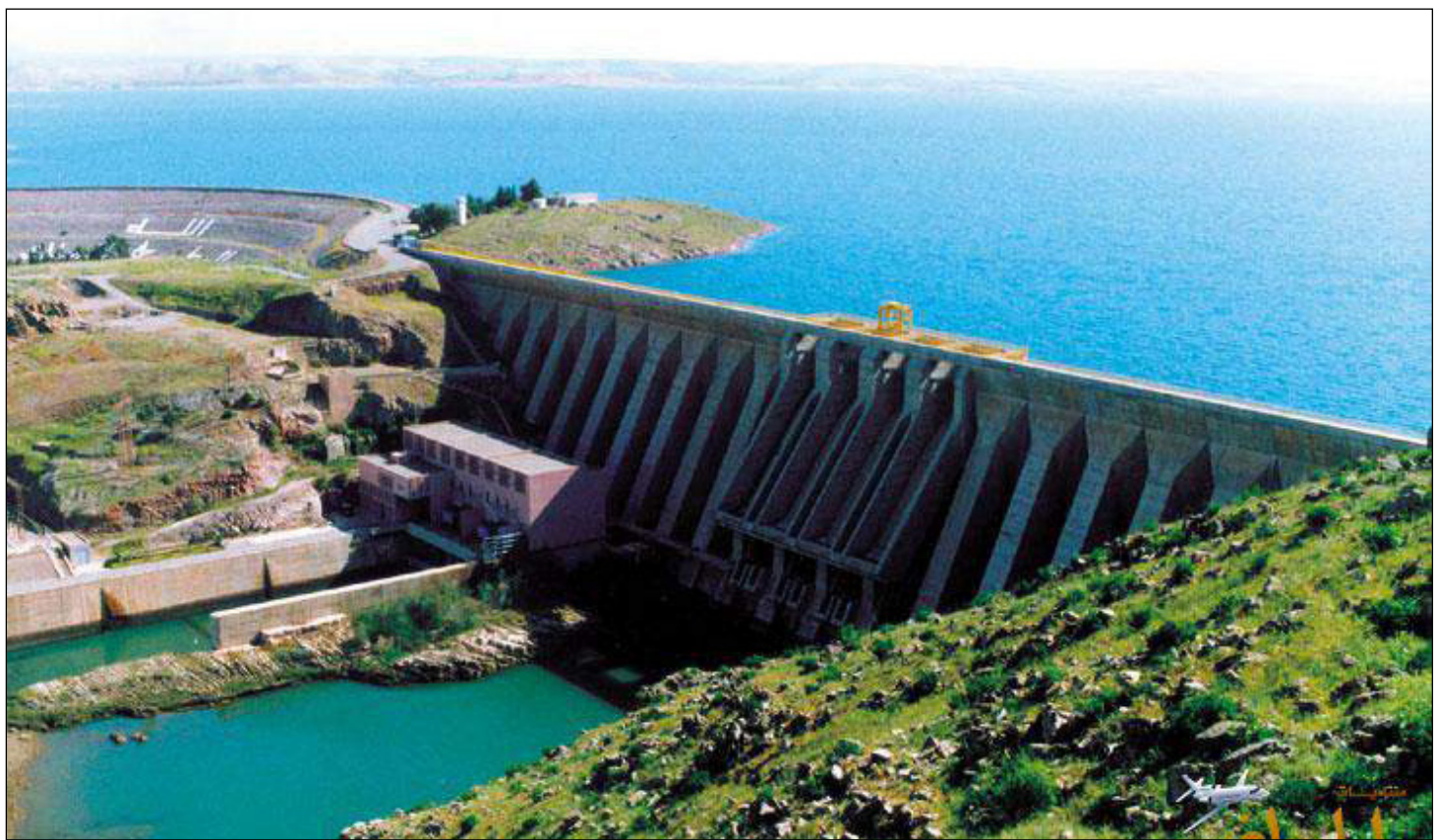
وتدخلت السلطات الأمنية، حينها، لفض الاحتجاجات السلمية، واعتقلت 21 شخصاً، معظمهم من الشباب.

ودعا المهدي لحو، رئيس «الجمعية المغربية للعقد العالمي للماء» (غير حكومية)، إلى انتهاج سياسة أخرى لمعالجة ندرة المياه، وعقلة استعمالها.

وحذر مما سيمهـ «تجاهل مشكلة ندرة المياه في البلاد، وأكد على ضرورة أن يتم الأخذ بعين الاعتبار مدى وجود الماء من عدمه في بعض المناطق قبل إطلاق مشاريع في الزراعة، خصوصاً أن هذا القطاع يستهلك 80% من المياه السطحية ومياه السدود.

ولفت الباحث المغربي إلى أن نسبة المياه التي يتم هدرها في القطاع الزراعي تبلغ 60%، وأن إيجاد حلول لهذا المشكلة سوف يساهم في إيجاد حلول لأزمة المياه في عدد من المناطق.

وأشار إلى ضرورة الاعتماد على الري بالتنقيط في بعض الزراعات على غرار المعمول به في تركيا وإسبانيا، وحذر من اندلاع أزمة مياه في عدد مناطق البلاد،



مشهد بانورامي لسد الحسن الثاني في المغرب

خصوصاً في ظل توسع المدن، لافتاً إلى أن بعض المدن تشكو من مشكلة نقص التزود بالمياه مثل سيدي سليمان، واد زم، وتطوان.

وقال جمال أقبشاب، رئيس «جمعية أصدقاء البيئة» في زاكورة، إن مشكلة المياه في المدينة مطروحة منذ سنوات، إلا أنها تفاقمت خلال السنوات الثلاث الأخيرة، خصوصاً في فصل الصيف حيث ينقطع الماء عن الأسر لأكثر من 3 أشهر.

وأضاف أن التغييرات المناخية المتتصلة في الجفاف وقلة الأمطار من بين العوامل التي أدت إلى هذه الأزمة، فضلاً عن غياب الإرادة لدى الجهات المسؤولة لإدارة هذا الملف بطريقة صحيحة وفاعلة، ولف إلى ضعف الاستثمارات في قطاع

بالحد من هذا النوع من الزراعات التي تستهلك الماء بشكل كبير، ودعا على الاستثمار في بناء سد أو سدود لجمع مياه الأمطار، كمثال دعا إلى البحث عن مصادر جديدة للمياه بدل المياه الجوفية، بالنظر إلى قلتها.

من جهتها، رفضت شرفات افيلال، كاتبة الدولة المغربية المكلفة بالماء، ما يقال حول عجز الحكومة عن إيجاد حلول توفر الماء للمواطنين.

وأوضحت في حديث لها في مجلس النواب (الغرفة الأولى للبرلمان) أن هناك إستراتيجية لإيجاد حلول لندرة المياه في بعض المناطق، وقالت أن مشكلة الماء على مستوى مدينة زاكورة في طريقها إلى الحل.

وأشارت إلى أن بعض دول المنطقة تشهد مشكلة ندرة مياه كذلك، بسبب التغيرات المناخية، مثل البرتغال وإسبانيا وجنوب فرنسا.

وقالت إن الحكومة ستعمل على تشجيع الاستثمار في قطاع المياه، خصوصاً على مستوى البنية التحتية.

وحسب الوزيرة المغربية، فإن ندرة المياه في بعض مناطق المغرب يرجع إلى صعوبة نقل المياه إلى السكان بسبب صعوبات الجغرافيا، بالإضافة إلى تراجع تساقط الأمطار خلال السنوات الماضية.

وقالت إن هناك في المغرب 140 سدداً، يصل مخزونها إلى نحو 17 مليار متر مكعب، وأنه يجري حالياً إنشاء 17 سداً كبيراً ستساهم في توفير الماء في بعض المناطق القروية.

وأرجعت ندرة المياه في بعض مناطق البلاد إلى تراجع هطولات الأمطار خلال السنتين الأخيرتين، موضحة أن العجز السنوي في المياه يبلغ مليار متر مكعب.

وأشارت إلى أن معدل تجدد المياه الجوفية سنوياً يبلغ 4 مليارات متر مكعب، في حين يتم استهلاك نحو 5 مليارات متر مكعب، وهو ما يهدد بعشقة مستقبلها، إذا بقي الأمر على هذا الحال واستمر استنزاف الآبار.

وكان تقرير لهـ المجلس الاقتصادي والاجتماعي « صدر عام 2014 قد لفت الانتباه إلى المخاطر التي تهدد جودة واستمرارية الموارد المائية، بسبب الأنشطة البشرية التي بلغت مستويات مقلقة، مثل الاستخراج المفرط والتلوث.

وقال التقرير إنه يتم استخراج أكثر من 900 مليون متر مكعب من الماء سنوياً من الخزانات غير قابلة للتجدد في الأحواض الجوفية المائية في البلاد.

تونس تتجه لزيادة أسعار البنزين والخبز في 2018 وتوقع ان تسلم الشريحة الثالثة من قرض صندوق النقد

تونس - رويترز: قال توفيق الراجحي، وزير الإصلاحات الاقتصادية في تونس، أنه يتوقع أن يصرّف صندوق النقد الدولي الشريحة الثالثة من قرض قيمته الإجمالية 2.8 مليار دولار مطلع العام المقبل، مع تقدم الإصلاحات وموافقة الصندوق على إرسال بعثة مراجعة في 29 نوفمبر/تشرين الثاني الحالي.

وتتعرض تونس لضغوط من المقرضين الدوليين لتسريع الإصلاحات. وسعيًا لخفض عجز الميزانية إلى 4.9 في المئة في العام المقبل تستعد تونس لتدشين حزمة إصلاحات غير مسبوقه من بينها إصلاح الصناديق الاجتماعية التي تسجل عجزاً، وتسريع حوالي 16 ألف موظف من القطاع العام بشكل اختياري، سعيًا لتخفيف عبء الأجور.

وتقترح الحكومة رفع الضرائب القائمة والقرار أخرى جديدة. وقال الراجحي «نتقدم في الإصلاحات بشكل جيد، وهناك إشارات إيجابية من صندوق النقد الذين أبلغوني أن وفداً منهم سيحل بتونس من التاسع والعشرين من الشهر الحالي إلى الثالث عشر من الشهر المقبل للمراجعة».

أضاف «قدوم وفد المراجعة يعني أن هناك إقراراً بأن تونس ترضي قديماً في الإصلاحات، ونحن نتوقع أن يصرّف الصندوق القسط الثالث متلما هو متوقع في يناير/كانون الثاني المقبل».

وفي مشروع ميزانية 2018، التي بدأ البرلمان مناقشتها هذا الشهر في جلسات علنية، تفرّض الحكومة ضريبة نسبية واحد في المئة على الموظفين والشركات لتمويل الصناديق الاجتماعية، وهو ما يرفضه اتحاد أصحاب المؤسسات المعروف باسم «اتحاد الصناعة والتجارة»، والذي هدد بإغلاق الشركات إذا استمر ما سماه «الاستهداف الجاني».

وقال الراجحي إن بلاده تأمل في إصدار صكوك (سندات إسلامية) في نهاية العام المقبل، بعد تجاوز بعض الإشكالات الفنية والقانونية التي عطلت إصدار الصكوك لسنوات.

من جهة ثانية قال رضا السعيد، المستشار الاقتصادي لرئيس الوزراء التونسي، في مقابلة إن بلاده تتجه إلى زيادة أسعار البنزين وبعض المواد الأساسية، ومن بينها الخبز واللّاء والشاي والقهوة، ودرجتها العام المقبل، ضمن حزمة إصلاحات فورية لخفض العجز في الميزانية، بينما ستبدأ إصلاحات هيكلية منظومة الدعم في بداية 2019.

وأضاف السعيد في المقابلة التي أجرين



مصنع سمنت في تونس

في مكتبه في العاصمة تونس «نتجه لرفع تدريجي في أسعار بعض المواد... هناك اتفاق على زيادة في سعر ماء الشرب بنسبة حوالي خمسة في المئة... وسيتم أيضاً تعديل سعر البنزين مطلع العام المقبل في ظل ارتفاع أسعار البترول العالمية».

وتخصّص تونس حوالي 1.5 مليار دينار لدعم المحروقات، لكن عودة أسعار النفط العالمية لارتفاع ستجبر الحكومة على تعديل الأسعار في مطلع العام المقبل.

وزاد إن «هناك أيضاً نية لتعديل تدريجي في أسعار الشاي والقهوة... وأيضاً سعر الخبز سيرتفع بما لا يقل عن عشرة مليارات على الأقل، وربما تكون الزيادة أكثر بقليل من ذلك».

وتتعرض تونس لضغوط قوية من المقرضين الدوليين لتدشين حزمة إصلاحات جريئة لخفض العجز في الميزانية، الذي تأمل الحكومة أن يهبط إلى 4.9 في المئة العام القادم لكن مع نحو ستة في المئة في توقعات 2017.

لكن خفض الدعم ورفع أسعار المواد الغذائية، وعلى وجه الخصوص الخبز، أمر شديد الحساسية في تونس التي شهدت في بداية الثمانينات من القرن الماضي احتجاجات عنيفة قمعتها السلطات آنذاك وقتل فيها عدة التونسيين في ما أصبح يعرف بـ«ثورة الخبز».

غير أنه يبدو أن زيادة سعر الخبز على وجه التحديد قد لا تلقى اليوم اعتراضاً واسعاً، خصوصاً أن أغلبية التونسيين يتناولون بالفعل عن هذه الكميات العشرة للمخابز التي لا تتوفر لديها عادة عملة العشرة مليمات، بالإضافة إلى ذلك تقبل السلطات إن العائلات التونسية تتخلص من كميات كبيرة من الخبز لزيادته عن حاجتها.

وتعود آخر زيادة في سعر الخبز إلى عام 2010، أي قبل أشهر من الانتفاضة التي أنهت حكم الرئيس السابق زين العابدين بن علي، الذي أعلن في يناير/كانون الثاني 2011 خفض سعر الخبز من جديد في مسعى لاحتواء الاحتجاجات لكن دون جدوى، وبدأت حكومة رئيس الوزراء يوسف الشاهد هذا العام بالفعل خططاً لخفض تدريجي لدعم السكر الموجه للتجار، مما ساعد على توفير حوالي 70 مليون دولار للدولة.

وقال السعيد «هذه التعديلات التدريجية في بعض الأسعار هي إصلاحات فورية، ولكن لدينا خطط لإصلاح هيكلية تتقدم فيه بخصوص منظومة الدعم، وسيكون جاهزاً بنهاية العام المقبل على أن يتم تنفيذه في 2019»، وأضاف «نسعى أن نجهد بتغطية المعرفة الوحيد التي ستضيق (تحدد) من يتعين أن يحصل على مساعدات من الدولة مقابل خفض الدولة لدعم بعض المواد التي يستفيد منها صناعيون دون وجه حق».

وعلى الرغم من خطط الحكومة لرفع أسعار بعض المواد الغذائية في 2018، ستظل الميزانية المرصودة لصندوق الدعم في حدود حجم هذا العام تقريباً، أي نحو 3.5 مليار دينار.

ويبصر السعيد تعديل الأسعار بأنه ضرورة بسبب هبوط قيمة الدينار مقارنة باليورو والدولار، مما أدى إلى ارتفاع تكلفة الواردات، إضافة إلى ارتفاع أسعار بعض المواد التي تستوردها تونس من السوق العالمية، مثل العجوز وتقليص الدين الخارجي تدريجياً. ولكن مع ذلك ستحتاج تونس إلى تمويلات خارجية بقيمة 7.5 مليار دينار في 2018 من بينها إصدار سندات.

وأشار السعيد إلى أن «من بين التحويلات

السعودية تنوي السماح للصناديق الأجنبية الأصغر حجماً بالاستثمار في بورصتها

دبي - رويترز: قالت هيئة السوق المالية السعودية أمس الخميس إن المملكة ستيسر الإجراءات المطلوبة من المؤسسات الأجنبية للاستثمار في سوق الأسهم، مع سعي الرياض لجذب مزيد من الأموال إلى السوق قبيل إدراج «أرامكو السعودية» النفطية الحكومية العملاقة.

وقطعت هيئة السوق المالية البورصة أمام الاستثمار الأجنبي المباشر من خلال المؤسسات الأجنبية المؤهلة في عام 2015، وخفضت الحد الأدنى للإجراءات المطلوبة من تلك المؤسسات العام الماضي. وتقترح الهيئة الآن جولة جديدة من الإصلاحات، مانحة الجمهور مهلة مدتها 14 يوماً للتعليق على المقترحات.

ومن بين الإصلاحات، خفض الحد الأدنى لقيمة الأصول المدارة المطلوب من المؤسسة للتأهل كمتستثمر إلى 1.875 مليار ريال (500 مليون دولار)، من 3.75 مليار ريال وسيتم تبسيط الإجراءات الإدارية في عملية التأهل، وستستطيع المؤسسات تأهيل شركات تابعة وصناديق تديرها، دون تقديم طلب تأهيل منفصل لكل منها. ولا تزال حصة ملكية المستثمرين الأجانب مجتمعين، بما في ذلك الذين يقومون بالاستثمار المباشر من خلال عقود المقايضة، نحو أربعة في المئة فقط في سوق الأسهم السعودية التي يبلغ رأسمالها حوالي 436 مليار دولار. لكن الإصلاحات الاقتصادية، التي تهدف إلى تنويع اقتصاد المملكة وتقليص اعتمادها على صادرات النفط، تجذب المزيد من اهتمام الأجانب. ولدى السعودية الآن ما يزيد عن 100 مستثمر أجنبي مؤهل من المؤسسات، حسب ما قاله رئيس مجلس إدارة هيئة السوق المالية محمد القويض الشهر الماضي. وتم تسجيل ما يزيد عن 20 في المئة منهم في الثلاثين يوماً الأخيرة.

وربما يؤثر عدد الصناديق الأجنبية العاملة في المملكة على خطة الحكومة لبيع حصة بنحو خمسة في المئة في «أرامكو» العام المقبل، حيث من المحتمل أن تبلغ حصيلة البيع حوالي 100 مليار دولار وفقاً لتقييم السلطات للشركة. وربما تصبح الصفقة أكبر عملية طرح عام أولى في العالم على الإطلاق.

وسيتيح إدراج بعض أسهم أرامكو في الرياض، لكن مسؤولين يدرسون إدراجاً متقدداً يتضمن بورصة أجنبية واحدة أخرى أو أكثر، مثل نيويورك ولندن وهونغ كونغ وطوكيو. لكن الرئيس التنفيذي لسوق الأسهم السعودية، خالد الحصان، قال الشهر الماضي إن بورصة المملكة تأمل أن تكون سوق الأسهم الوحيدة التي يستدرج فيها أسهم «أرامكو»، وأن يعقدها واستيعاب جميع الأسهم التي ستدرج. وربما يجعل حضور أكبر للمستثمرين الأجانب من المؤسسات في الرياض من حدوث ذلك أمراً ممكناً من خلال زيادة الطلب.

روسيا مستعدة لدعم اتفاق خفض إنتاج النفط مع اقتراب اجتماع «أوبك»

يأتي توفاك بتصريحاته في بوليفيا حيث حضر منتدى الدول المصدرة للغاز، والنقي الوزير الروسي بوزيري النفط القطري والفنزويلي في بوليفيا ومسؤولين من الإمارات حسبما ذكرت وسائل إعلام روسية. يمثل ارتفاع إنتاج النفط الأمريكي، الذي قفز 15 في المئة منذ منتصف 2016 إلى مستوى قياسي عند 9.66 مليون برميل يوميا، حجرة عثرة في طريق تمديد الاتفاق الذي تقوده «أوبك».

ويزيد المنتجون الأمريكيون إمداداتهم مع ارتفاع أسعار النفط بعد أن كانوا خفضوا الإنتاج في أعقاب تراجع الأسعار في منتصف عام 2014. ويقوض ارتفاع الإنتاج الأمريكي أثر تخفيضات الإنتاج، ويتسبب في تأكل الحصص السوقية لآخرين مثل روسيا. وحول السيناريو هوات الفورية لما بعد انتهاء أجل اتفاق خفض الإنتاج، قال مصدر في شركة نفط روسية كبيرة «بكل تأكيد أتوقع معركة شرسة على (الحصص في) الأسواق العالمية فور أن

استعادة السوق لتوازنها لم يتم الوصول إليها بعد. الجميع يدعمون التمديد، حتى يتم بلوغ الأهداف نهائيا»، مشيرا إلى أن «خيارات مختلفة قيد البحث»، وتدفع السعودية صوب تمديد الاتفاق تسعة أشهر أخرى حتى نهاية 2018، وهو الموقف الذي أشار الرئيس فلاديمير بوتين الشهر الماضي إلى تأييد موسكو له.

لكن روسيا، التي تعتمد اعتمادا كبيرا على إيرادات النفط، قلقة من أن أي زيادة حادة في أسعار النفط قد يتلوها انهيار كبير وقد يعثت بإشارات متباينة بشأن المدى، وذكرت وكالة تاس الروسية للأخبار هذا الأسبوع أن شركات إنتاج النفط بحثت مع وزارة الطاقة الروسية تمديدا لمدة ستة أشهر. لكن وزير الاقتصاد الروسي، ماكسيغ أوريشكين، قال أمس الأول إن النمو الاقتصادي الروسي تأثر سلبا بالاتفاق لأنه خفض الاستثمار في القطاع، في أول تقييم سلبي صريح للاتفاق من قبل مسؤول روسي كبير.

ارتفاع أسعار النفط مع تراجع الإمدادات الأمريكية

يونيو/حزيران 2015، قبل أن يتراجع ليجري تداوله مرتفعا بمقدار 83 سنتا عند 58.85 دولار للبرميل بحلول الساعة 1230 بتوقيت غرينتش. وسجل خام القياس العالمي مزيج برنت 63.78 دولار للبرميل بارتفاع قدره 23 سنتا. وقال تاماس فارغا، الخبير لدى «بي.في.إم. أوليس سويس»، إن إغلاق خط أنابيب كيستون

■ لندن - رويترز: ارتفعت أسعار النفط أمس الجمعة، وسجل الخام الأمريكي أعلى مستوى في أكثر من عامين، مع تراجع الإمدادات في أسواق أمريكا الشمالية بفعل إغلاق جزئي لخط أنابيب يربط بين كندا والولايات المتحدة. وبلغ الخام الأمريكي الخفيف 58.91 دولار للبرميل، وهو مستوى مرتفع لم يسجله منذ

وزير الطاقة الروسي: تخمة معروض الغاز العالمي قد تشعل أزمة أسعار

وهو أسعار الغاز أكثر من 80 في المئة في العشر سنوات الأخيرة وما زالت تحت ضغط من جراء تنامي إمدادات الغاز الصخري وتزايد الغاز الطبيعي المسال الذي يمكن شحنه بحرا. وقال توفاك إن التهديدات التي تواجهها أسعار الغاز العالمية تسلط الضوء على أهمية عقود التوريد طويلة الأجل التي تضمن للمنتجين سعرا مستقرا لأعوام بدلا من الانتعاش على تذبذبات السوق صعودا وهبوطا. روسيا ثاني أكبر منتج للغاز الطبيعي في العالم بعد الولايات المتحدة، وزادت

■ سانتا كروز (بوليفيا) - رويترز: قال وزير الطاقة الروسي، الكسندر توفاك، أمس الجمعة إن إمدادات الغاز العالمية تتجاوز الطلب حاليا، في وضع قد يقضي إلى «أزمة» تراجع في الأسعار على غرار ما حدث في سوق النفط الخام. وقال توفاك خلال مشاركته في «منتدى البلدان المصدرة للغاز» في بوليفيا حيث يجتمع مسؤولون كبار من الدول الرئيسية المنتجة للغاز مع 118 مندوبا معروضي العرض الحالي من الغاز الطبيعي يجلب مخاطر... الدخول في الأزمة ذاتها التي أثرت على أسعار النفط.»

رئيس زيمبابوي الجديد: الاستثمارات الأجنبية ستكون آمنة في البلاد

■ هاري - د ب ا: تعهد رئيس زيمبابوي الجديد ايمرسون منانغاغا بعد وقت قصير من أداء اليمين الدستورية بأن الاستثمارات الأجنبية ستكون آمنة في زيمبابوي، فيما تعهد أيضا بإبقاء على الفساد. وأضاف في خطاب تنصيبه «سيتعين وضع خيارات رئيسية لجذب الاستثمار الأجنبي المباشر»، مضيفا أنه سيعمل على إحياء سوق التصدير لجلب «علاجات أجنبية تشد الحاجة إليها». وقال أيضا «يجب التوصل إلى حلول حقيقية بصورة ملحة. يجب أن يكون بمقدور الناس الحصول على أرباحهم ومدخراتهم عندما يحتاجون إليها»، وكان رئيس زيمبابوي الجديد قد تعهد أيضا بأنه سيتم تعويض المزارعين البيض الذين فقدوا ممتلكاتهم بسبب إصلاح الأراضي.

تشغيل حقل غاز لشركة «بي.بي» في بحر الشمال قد يصبح اختباراً لسياسة أمريكا بشأن إيران



منصتان لاستخراج الغاز في حقل روم في بحر الشمال

■ لندن - رويترز: قد يصبح حقل غاز صغير على حافة بحر الشمال البريطاني اختبارا حاسما لسياسة الولايات المتحدة تجاه إيران. فقد اتفقت «بي.بي» البريطانية هذا الأسبوع على بيع ثلاثة حقول في حوض النفط البحري المقاد إلى «سيرريكا إنرجي» المنتجة للنفط في بحر الشمال بما في ذلك حقل روم المملوك بشكل مشترك لشركة تابعة لشركة النفط الوطنية الإيرانية. وفيما يخص «سيرريكا»، فإن الاتفاق البالغ قيمته 400 مليون دولار سيزيد إنتاجها إلى سبعة أمثاله. لكن الاتفاق يتطلب حصول الشركة البريطانية على ترخيص سلطات إنفاذ العقوبات الأمريكية في الوقت الذي يستعرض فيه الرئيس دونالد ترامب عزلته في مواجهة إيران.

رئيس زيمبابوي الجديد: الاستثمارات الأجنبية ستكون آمنة في البلاد

■ لندن - رويترز: ارتفعت أسعار النفط أمس الجمعة، وسجل الخام الأمريكي أعلى مستوى في أكثر من عامين، مع تراجع الإمدادات في أسواق أمريكا الشمالية بفعل إغلاق جزئي لخط أنابيب يربط بين كندا والولايات المتحدة. وبلغ الخام الأمريكي الخفيف 58.91 دولار للبرميل، وهو مستوى مرتفع لم يسجله منذ

وزير الطاقة الروسي: تخمة معروض الغاز العالمي قد تشعل أزمة أسعار

وهو أسعار الغاز أكثر من 80 في المئة في العشر سنوات الأخيرة وما زالت تحت ضغط من جراء تنامي إمدادات الغاز الصخري وتزايد الغاز الطبيعي المسال الذي يمكن شحنه بحرا. وقال توفاك إن التهديدات التي تواجهها أسعار الغاز العالمية تسلط الضوء على أهمية عقود التوريد طويلة الأجل التي تضمن للمنتجين سعرا مستقرا لأعوام بدلا من الانتعاش على تذبذبات السوق صعودا وهبوطا. روسيا ثاني أكبر منتج للغاز الطبيعي في العالم بعد الولايات المتحدة، وزادت

السودان يقول أنه أوفى بمتطلبات الاستفادة من مبادرة الدول المثقلة بالديون

■ الخرطوم - الأناضول: قال وزير سوداني أمس الأول إن بلاده أوفت بكافة المتطلبات والشروط الأساسية التي تمكنه من الاستفادة من مبادرة «هيبك» للدول الفقيرة المثقلة بالديون. جاء ذلك في بيان لوزير المالية السوداني بالإنابة، عبدالرحمن ضرار، عقب لقائه في الخرطوم مدير إدارة السودان والقرن الإفريقي في جامعة الدول العربية، زيد الصبان. ومبادرة أطلقتها الدول الأعضاء في نادي باريس للدول الدائنة تقدم خدمات مالية مثل إعادة جدولة الديون للدول المديونة بدلا من إعلان إفلاسها أو تخفيف عبء الديون بتخفيض الفائدة عليها، وإلغاء الديون بين الدول المثقلة بالديون ودائنيها.

موتيرز: تتوقع ارتفاع عجز ميزانية الأردن

■ عمان - الأناضول: توقعت وكالة «موديز» لخدمات المستثمرين ارتفاع عجز ميزانية الأردن إلى 3.9 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي في نهاية 2017، مقارنة بـ 3.2 في المئة في 2016. وذكرت الوكالة في تقرير صدر أمس الجمعة أن توقعاتها استنادا إلى بيانات الأداء المالي حتى سبتمبر/أيلول الماضي، جاءت أيضا أعلى من التقديرات الحكومية للعجز عند 2.5 في المئة. وحسب بيان الحكومة الأردنية صدر الأسبوع الماضي، فإن عجز ميزانية 2016، قبل المثلث الخارجي يبلغ 6.2 في المئة من الناتج المحلي، وتوقعات بـ 5.5 في المئة للعام الجاري، و 4.1 في المئة في 2018.

اليورو عند أعلى مستوى في 6 أسابيع بفضل التفاؤل بشأن توقعات نمو الاقتصاد

■ لندن - رويترز: سجل اليورو أعلى مستوى في ستة أسابيع أمام الدولار أمس الجمعة في ظل تفاؤل المستثمرين بشأن متانة تعافي اقتصاد منطقة اليورو بعد بيانات اقتصادية قوية هذا الأسبوع. وارتفعت العملة الأوروبية الموحدة بنحو 0.7 في المئة منذ يوم الإثنين، لتتجه صوب تحقيق مكاسب الأسبوع الثالث على التوالي مقابل الدولار في أفضل موجة أداء جيد منذ يوليو/تموز. وكان اليورو بدأ الأسبوع على انخفاض متأثرا بالاضبابية السياسية في ألمانيا، بعد فشل مباحثات تشكيل ائتلاف، لكنه تعافى بسرعة مع تركيز المستثمرين على توقعات النمو القوية في أوروبا، مع تراجع الدولار على نطاق واسع. وأظهر محضر أحدث اجتماع للبنك المركزي الأوروبي حول السياسات النقدية، والذي نُشر أمس الأول، أن صُنّعت السياسات وافقوا على نطاق واسع على تمديد برنامج التيسير الكمي، وأن كان بوتيرة أقل. غير أن قرار الإبقاء على مشتريات الأصول مفتوحة دار حوله فيما يبدو جدل أكثر حدة. وجرى تداول اليورو عند 1.1865 دولار في لندن، وهو أقوى مستوى منذ 13 أكتوبر/تشرين الأول.

البريطانيون يواجهون أطول تراجع في مستوى المعيشة منذ الخمسينيات

■ لندن - د ب ا: أظهر تقرير صادر عن أحد مراكز أبحاث السياسات الاجتماعية أن البريطانيين العاديين يواجهون أطول تراجع في مستوى المعيشة منذ خمسينيات القرن العشرين، إذا تأكدت دقة التوقعات الحكومية المخفضة للنمو الاقتصادي. وحسب التقرير الصادر أمس الأول فإن التوقعات الجديدة بتحقيق نمو اقتصادي بمتوسط 4.1 في المئة سنويا في بريطانيا خلال السنوات الخمس المقبلة، تعني أن قيمة اقتصاد بريطانيا سيقبل بمقدار 72 مليار جنيه إسترليني (94 مليار دولار) أي بنسبة 4.3 في المئة عام 2021 مقارنة بتوقعات قيمة الاقتصاد في آذار/مارس 2016، والتي كانت آخر توقعات قبل تصويت البريطانيين في حزيران/يونيو 2016 في الاستفتاء على الخروج من الاتحاد الأوروبي «بريكست». وذكرت «مؤسسة القرار» التي أعدت التقرير إن «الانكماش الحالي للدخل سيستمد لفترة أطول من فترة الانكماش السابقة، وستواصل تراجع الدخل الحقيقي القابل للإنفاق للأسر البريطانية على مدار 19 فصلا على التوالي خلال الفترة من 2015 إلى 2020»، وأضافت أن التغييرات الأخيرة في السياسات الضريبية والزاي الاجتماعية ستفرض المزيد من الضغط على مستويات المعيشة، وتزيد

البريطانيون يواجهون أطول تراجع في مستوى المعيشة منذ الخمسينيات

■ لندن - د ب ا: أظهر تقرير صادر عن أحد مراكز أبحاث السياسات الاجتماعية أن البريطانيين العاديين يواجهون أطول تراجع في مستوى المعيشة منذ خمسينيات القرن العشرين، إذا تأكدت دقة التوقعات الحكومية المخفضة للنمو الاقتصادي. وحسب التقرير الصادر أمس الأول فإن التوقعات الجديدة بتحقيق نمو اقتصادي بمتوسط 4.1 في المئة سنويا في بريطانيا خلال السنوات الخمس المقبلة، تعني أن قيمة اقتصاد بريطانيا سيقبل بمقدار 72 مليار جنيه إسترليني (94 مليار دولار) أي بنسبة 4.3 في المئة عام 2021 مقارنة بتوقعات قيمة الاقتصاد في آذار/مارس 2016، والتي كانت آخر توقعات قبل تصويت البريطانيين في حزيران/يونيو 2016 في الاستفتاء على الخروج من الاتحاد الأوروبي «بريكست». وذكرت «مؤسسة القرار» التي أعدت التقرير إن «الانكماش الحالي للدخل سيستمد لفترة أطول من فترة الانكماش السابقة، وستواصل تراجع الدخل الحقيقي القابل للإنفاق للأسر البريطانية على مدار 19 فصلا على التوالي خلال الفترة من 2015 إلى 2020»، وأضافت أن التغييرات الأخيرة في السياسات الضريبية والزاي الاجتماعية ستفرض المزيد من الضغط على مستويات المعيشة، وتزيد

البريطانيون يواجهون أطول تراجع في مستوى المعيشة منذ الخمسينيات

■ لندن - د ب ا: أظهر تقرير صادر عن أحد مراكز أبحاث السياسات الاجتماعية أن البريطانيين العاديين يواجهون أطول تراجع في مستوى المعيشة منذ خمسينيات القرن العشرين، إذا تأكدت دقة التوقعات الحكومية المخفضة للنمو الاقتصادي. وحسب التقرير الصادر أمس الأول فإن التوقعات الجديدة بتحقيق نمو اقتصادي بمتوسط 4.1 في المئة سنويا في بريطانيا خلال السنوات الخمس المقبلة، تعني أن قيمة اقتصاد بريطانيا سيقبل بمقدار 72 مليار جنيه إسترليني (94 مليار دولار) أي بنسبة 4.3 في المئة عام 2021 مقارنة بتوقعات قيمة الاقتصاد في آذار/مارس 2016، والتي كانت آخر توقعات قبل تصويت البريطانيين في حزيران/يونيو 2016 في الاستفتاء على الخروج من الاتحاد الأوروبي «بريكست». وذكرت «مؤسسة القرار» التي أعدت التقرير إن «الانكماش الحالي للدخل سيستمد لفترة أطول من فترة الانكماش السابقة، وستواصل تراجع الدخل الحقيقي القابل للإنفاق للأسر البريطانية على مدار 19 فصلا على التوالي خلال الفترة من 2015 إلى 2020»، وأضافت أن التغييرات الأخيرة في السياسات الضريبية والزاي الاجتماعية ستفرض المزيد من الضغط على مستويات المعيشة، وتزيد

■ لندن - رويترز: أظهرت بيانات من شركة الأبحاث (إي فيستمنت) الخميس أن صناديق الثروة السيادية سحبت المزيد من الأموال من أسواق الأسهم والسندات الدولية في الربع الثالث من عام 2017 وإن كان ذلك بوتيرة أبطأ حيث بلغ صافي التدفقات النازحة 3.7 مليار دولار. ويقل هذا الرقم عن 7.7 مليار دولار في الربع الثاني و 22.7 مليار دولار في الربع الأول لكنه

■ لندن - رويترز: أظهرت بيانات من شركة الأبحاث (إي فيستمنت) الخميس أن صناديق الثروة السيادية سحبت المزيد من الأموال من أسواق الأسهم والسندات الدولية في الربع الثالث من عام 2017 وإن كان ذلك بوتيرة أبطأ حيث بلغ صافي التدفقات النازحة 3.7 مليار دولار. ويقل هذا الرقم عن 7.7 مليار دولار في الربع الثاني و 22.7 مليار دولار في الربع الأول لكنه

■ لندن - رويترز: أظهرت بيانات من شركة الأبحاث (إي فيستمنت) الخميس أن صناديق الثروة السيادية سحبت المزيد من الأموال من أسواق الأسهم والسندات الدولية في الربع الثالث من عام 2017 وإن كان ذلك بوتيرة أبطأ حيث بلغ صافي التدفقات النازحة 3.7 مليار دولار. ويقل هذا الرقم عن 7.7 مليار دولار في الربع الثاني و 22.7 مليار دولار في الربع الأول لكنه



هدرسفيلد أحدث الطامحين لإنهاء انتصارات السيتي... وصالح يواجه مع ليفربول فريقه القديم تشلسي

الدوري الانكليزي



محمد صلاح الهب العقول يتألقه في الدوري الانكليزي مع ليفربول وتصدرة الهدافين

عندما ينتهي عقده، احترام الإدارة كذلك لأن القرارات ليست في إطار سيطرتي فانا اتكيف معها واتمنى أن يحدث التفاهم بين الطرفين». وأكد مورينيو أن مدافعي الفريق ايريك بابلي وفل جونز سيغيان عن مباراة برايتون في «أولد ترافورد» اليوم للإصابة. وقال: «بابلي وجونز سيغيان لكن لن نتأخر لوجود (كريس) سمولينغ و(ماركوس) روخو و(فيكتور) ليندولف». ويحتل يونايتد المركز الثاني خلف جاره مانشستر سيتي المتفوق بثماني نقاط في الصدارة ولم يخسر بعد 12 مباراة حتى الآن. لكن مورينيو لا يفكر في فسار النقاط بين الفريقين، وقال: «لا يمكننا التفكير في فارق النقاط مع السيتي أو مع صاحب المركز الخامس. نحن نركز فقط على أنفسنا. لن نصل بعد لننصف الموسم لذلك يجب أن نتصرف بهدوء. نخوض أربع بطولات. نتعامل مع الأمور خطوة بخطوة».

■ **مانشستر - روترز:** يخشى جوزيه مورينيو مدرب مانشستر يونايتد من رحيل لاعب الوسط مروان فيلالي في نهاية الموسم الحالي. وتعرض الدولي البلجيكي لانتقادات من الجماهير بسبب أدائه المتذبذب منذ انضمامه من ايفرتون في 2013 لكن فيلالي أصبح عنصرا أساسيا في خط الوسط في تشكيلة مورينيو. ومد النادي عقد اللاعب البالغ 30 عاما لمدة عام واحد في بداية العام الحالي لكن التوصل لاتفاق جديد بعد نهاية الموسم الحالي يبدو صعبا. وفي رده على سؤال بشأن قلقه من عدم وضوح مستقبل فيلالي بالفريق، قال مورينيو: «بالفعل أنا قلق». ومع ذلك لا يبدو القرار في يد المدرب البرتغالي. وقال: «هناك مفاوضات بين اللاعب والإدارة وليس لي دخل بالعبود والاتفاقات واحترام الطرفين. احترم اللاعب لأنه يملك الحق في أن يقرر مستقبله».

■ **مورينيو يخشى رحيل فيلالي من مانشستر يونايتد**

لكن المدرب جوزيه مورينيو يخوض المباراة بدون جهود فل جونز بسبب الإصابة. وقد يشارك المهاجم السويدي المخضرم زلاتان إبراهيموفيتش مع يونايتد منذ البداية للمرة الأولى منذ عودته عقب خضوعه لجراحة في الركبة. ويحتل برايتون المركز التاسع في موسمه الاول بدوري الأضواء، ويرى لاعب الوسط سولي مارش أن الرحلة للمعب «أولد ترافورد»، ذات نكهة مختلفة». وأضاف: «إنها واحدة من المباريات التي تتطلع لخوضها. لأن كل اللاعبين يرغبون في الظهور في الملاعب الكبيرة مثل أولد ترافورد». وأوضح: «الكثير منا لم يلعب هناك، لذا هو أمر جيد لنا وهي فرصة جيدة لي ولزملائي لمواجهة الفريق الأفضل». أقوى مواجهات الأسبوع ستجتمع ليفربول الخامس وتشلسي الثالث على استاد «أنفيلد» يوم السبت. ويدخل ليفربول المباراة بعد أيام قليلة من تعادله المحبط مع أشفيلية 3/3 في دوري أبطال أوروبا، حيث كان متفوقا 3/صفر في الشوط الأول لكنه سمح للخصم بالتعادل في الشوط الثاني. وقال الألماني يورغن كلوب مدرب ليفربول: «بدأنا الاستعداد لمواجهة تشلسي بشكل فوري». وأضاف: «في هذه اللحظة انتهت المباراة الماضية ونحن على موعد مع مواجهة جديدة». ويلتقي توتنهام الرابع بفارق ثلاث نقاط خلف مانشستر يونايتد، مع ضيفه وست بروميتش البيون، الذي يخوض مباراته الأولى تحت قيادة المدرب المؤقت غاري ميغسون الذي خلف توني بيولس مؤقتا في منصب المدرب. ويلتقي أرسنال بيرنلي الأحد ويلتقي ساوثهامبتون مع ايفرتون. ويلتقي كريستال بالاس مع ستوك وسوانزي مع بورنموث ونيوكاسل مع اتفورد.

■ **لندن - د ب أ:** يحظى هدرسفيلد بمؤازرة فرق القمة هذا الأسبوع أملا في نجاحه في إنهاء مسيرة انتصارات مانشستر سيتي في الدوري الانكليزي. ويتفرد السيتي بالصدارة بفارق ثماني نقاط عن أقرب ملاحقيه مانشستر يونايتد بعدما أهدر نقطتين فقط حتى الآن، حيث نال الفريق الجميع بفضل أدائه الهجومي الرائع. ويحتل هدرسفيلد الصاعد هذا الموسم لدوري الأضواء، المركز العاشر قبل مباراته أمام السيتي الأحد، في أعقاب خسارته الساحقة أمام بورنموث برعاية في الجولة الماضية. لكن الحارس يوناوس لوسل يعتقد أن سجل هدرسفيلد على ملعبه يظهر قدرة الفريق على تحقيق نتيجة إيجابية أمام السيتي، حيث خسر مرة واحدة فقط في ست مباريات خاضها على ملعب «جون سميث ستاديو». وقال: «النتيجة الأخيرة لا تعني أي شيء». نحن هنا، لدينا فريق رائع، لدينا شخصية قوية. وسنبدل قسارى جهودنا. ندرك أن السيتي يملك فريقا رائعا، ويبدو أنه غير قابل للهزيمة. لكن سيكون من المثير أن نصبح أول من يفوز عليهم. فإن هدرسفيلد ثلاث مرات وتعادل مرتين وخسر مرة خلال ست مباريات خاضها على ملعبه حتى الآن، ويقع في المنطقة الدافئة جدول الترتيب في أول موسم له بالدوري الممتاز. وأضاف لوسل: «جماهيرنا حتى لو خسرتنا تفعل إلى جوارنا، لذا اعتقد أن السيتي سيكون مذعورا من القدوم إلى ملعبنا». أما مانشستر يونايتد الوصيف فهو بحاجة لاستعادة توازنه بعد هزيمته المفاجئة على ملعب بازل السويسري بهدف دون رد في دوري أبطال أوروبا. عبر مواجهته أمام ضيفه برايتون اليوم.

هازارد: محمد صلاح لم يحصل على فرصته في تشلسي!

■ **لندن - د ب أ:** قال إيدي هازارد لاعب تشلسي إن النجم المصري محمد صلاح، مهاجم ليفربول، لم يحصل على فرصته لإثبات نفسه عندما كان لاعباً لتشلسي، ووصفه بأنه «لاعب من الطراز الأول».

■ **لندن - د ب أ:** قال إيدي هازارد لاعب تشلسي إن النجم المصري محمد صلاح، مهاجم ليفربول، لم يحصل على فرصته لإثبات نفسه عندما كان لاعباً لتشلسي، ووصفه بأنه «لاعب من الطراز الأول».

■ **لندن - د ب أ:** قال إيدي هازارد لاعب تشلسي إن النجم المصري محمد صلاح، مهاجم ليفربول، لم يحصل على فرصته لإثبات نفسه عندما كان لاعباً لتشلسي، ووصفه بأنه «لاعب من الطراز الأول».

ميسي ينال الحذاء الذهبي للمرة الرابعة في مسيرته



ميسي أمام الأضحية الذهبية الأربعة التي أحرزها حتى الآن لأفضل هداف في أوروبا

■ **برشلونة - أ ف ب:** تسلم نجم برشلونة ومنتخب الأرجنتين ليونيل ميسي في برشلونة جائزة الحذاء الذهبي لأفضل هداف في البطولات الأوروبية الموسم الماضي. وحصد ميسي (30 عاما) الجائزة بتتويجه أفضل هداف في الدوري الإسباني الموسم الماضي برصيد 37 هدفا متقدما على مهاجمي سبورتنغ لشبونة، الهولندي باس دوست (34 هدفا) وهوروسيا دورتوموند، الغابوني بيير اوباميانغ (31 هدفا)، وخلف ميسي زميله في النادي الكاتالوني لويس سواريز الذي سجله الجائزة أمس. وهذه المرة الرابعة التي ينال فيها ميسي الجائزة بعد 2010 و2012 و2013 وعادل الرقم القياسي لمهاجم ريال مدريد كريستيانو رونالدو الذي توج بها أيضا أعوام 2008 مع فريقه السابق مانشستر يونايتد و2011 و2014 و2015 مع النادي الملكي. وقال ميسي: «نعم، لقد تطورت، مضيفا أنه سيواصل التطور مع التقدم في السن. وتابع صاحب الكرة الذهبية لأفضل لاعب في العالم 5 مرات: «قلت دائما أنني لا اعتبر نفسي مهاجما، لقد حظيت بفرصة تسجيل الكثير من الأهداف وحصد الجوائز الفريدة، ولكنني، نعم أعتقد أنني تطورت. تطورت خارج الملاعب، تطورت أيضا داخلها. قمت بتحسين مستواي وأثراء أسلوب لعبي بأشياء جديدة، وأنا أستمع أكثر وأكثر كل يوم». ويتصدر «البروغوث»، هدافي الليغا هذا الموسم بـ12 هدفا في 12 مباراة، بيد ان ليس مرشحاً بقوة للفرز بجائزة الكرة الذهبية لأفضل لاعب في العالم للمرة السادسة في مسيرته، حيث يبدو رونالدو الأوفر حظا للتتويج بها في 7 كانون الأول/ديسمبر المقبل، بعدما حقق مع ناديه ثنائية تاريخية (الدوري المحلي ودوري الأبطال)، وتتويجه هدافا للمسابقة القارية الام برصيد 12 هدفا.

الدوري الإسباني بلنسية يستضيف برشلونة في قمة مواجهات الجولة

■ **مدريد - د ب أ:** بصرف النظر عن المكافة التي يحتلها بلنسية فإن الأجواء في ملعب «ميسيتايا» دائما تكون رائعة عندما يحل برشلونة على أرضه في الساحة الشرقية لإسبانيا. ومن المتوقع أن يكون بلنسية تحت قيادة مدربه مارسيلينو غارسيا تورال خصما قويا أمام برشلونة غدا الأحد في المرحلة الثالثة عشرة من الدوري الإسباني. ويلتقي برشلونة المتصدر من بلنسية الوصيف في مواجهة فريقين لم يتعرضا لأي هزيمة في الموسم الحالي، وتفصل بينهما أربع نقاط. ويتفرد برشلونة جهود جيرارد بيكيه للإيقاف وخافيير ماسكيرانو للإصابة، ومن المتوقع أن يشارك توماس فيرميلين في خط الدفاع إلى جوار سامويل أومتيتي. وتلتق شبك برشلونة أربعة أهداف فقط في الدوري وتعادل سلبيا مع يوفنتوس في دوري الأبطال. ويلتقي الأفييس مع إيباب بيكيه. ويعول بلنسية كثيرا على هدافه الإيطالي سيموني زازا الذي سجل تسعة أهداف ليحتل المركز الثاني في قائمة الهدافين خلف ليونيل ميسي هداف برشلونة، والذي جلس على مقاعد

■ **مدريد - د ب أ:** بصرف النظر عن المكافة التي يحتلها بلنسية فإن الأجواء في ملعب «ميسيتايا» دائما تكون رائعة عندما يحل برشلونة على أرضه في الساحة الشرقية لإسبانيا. ومن المتوقع أن يكون بلنسية تحت قيادة مدربه مارسيلينو غارسيا تورال خصما قويا أمام برشلونة غدا الأحد في المرحلة الثالثة عشرة من الدوري الإسباني. ويلتقي برشلونة المتصدر من بلنسية الوصيف في مواجهة فريقين لم يتعرضا لأي هزيمة في الموسم الحالي، وتفصل بينهما أربع نقاط. ويتفرد برشلونة جهود جيرارد بيكيه للإيقاف وخافيير ماسكيرانو للإصابة، ومن المتوقع أن يشارك توماس فيرميلين في خط الدفاع إلى جوار سامويل أومتيتي. وتلتق شبك برشلونة أربعة أهداف فقط في الدوري وتعادل سلبيا مع يوفنتوس في دوري الأبطال. ويلتقي الأفييس مع إيباب بيكيه. ويعول بلنسية كثيرا على هدافه الإيطالي سيموني زازا الذي سجل تسعة أهداف ليحتل المركز الثاني في قائمة الهدافين خلف ليونيل ميسي هداف برشلونة، والذي جلس على مقاعد

الدوري الإيطالي مواجهات سهلة لفرق المقدمة

■ **روما - د ب أ:** ستكون مهمة ماسيمو أودو المدرب الجديد لأودينيزي شاقة للغاية في بداية مسيرته مع الفريق، حيث يستضيف نابولي، متصدر الدوري الإيطالي غدا في المرحلة الرابعة عشرة. وسيغادر نابولي صوب مدينة أوديني (معقل أودينيزي)، بمعنويات مرتفعة، بعدما حقق أفضل انطلاقا في مسيرته بالبطولة، بتحقيقه 11 انتصارا وتعادلين خلال أول 13 مباراة. ويحتل أودينيزي، الذي بدأ الموسم تحت قيادة لويجي ديبلتري المركز الرابع عشر، بفارق ثلاث نقاط فقط أمام مراكز الهبوط، وسيكون الاحتفاظ بالتكرز ومواصله النتائج العنروض الراضة هو الهدف الأساسي لنابولي، الذي ما زال متمسكا بماله الضئيلة في الصعود إلى الأدوار الإقصائية لدوري الأبطال، عقب فوزه الكبير 3/صفر على ضيفه شاختار دونيتسك الأوكراني

■ **برلين - د ب أ:** يواجه شالكه اختبارا صعبا في الدوري الألماني عندما يحل ضيفا على بوروسيا دورتموند اليوم في الدوري بالجولة الثالثة عشرة، بينما يحل بايرن ميونخ ضيفا على بوروسيا مونشنغلاخ.

■ **برلين - د ب أ:** يواجه شالكه اختبارا صعبا في الدوري الألماني عندما يحل ضيفا على بوروسيا دورتموند اليوم في الدوري بالجولة الثالثة عشرة، بينما يحل بايرن ميونخ ضيفا على بوروسيا مونشنغلاخ.

الدوري الألماني شالكه ودورتموند في دربي صعب والبايرن في مواجهة قوية أمام غلادباخ

■ **برلين - د ب أ:** يواجه شالكه اختبارا صعبا في الدوري الألماني عندما يحل ضيفا على بوروسيا دورتموند اليوم في الدوري بالجولة الثالثة عشرة، بينما يحل بايرن ميونخ ضيفا على بوروسيا مونشنغلاخ.

■ **برلين - د ب أ:** يواجه شالكه اختبارا صعبا في الدوري الألماني عندما يحل ضيفا على بوروسيا دورتموند اليوم في الدوري بالجولة الثالثة عشرة، بينما يحل بايرن ميونخ ضيفا على بوروسيا مونشنغلاخ.

المدرّب العتزل هيتزفيلد يستعد العودة إلى دورتموند

■ **برلين - د ب أ:** استعيد المدرب العتزل أوتمار هيتزفيلد عودته لتولي تدريب بوروسيا دورتموند، ردا على ما رددته وسائل إعلام حول أن النادي ربما يطلب خدماته كحل مؤقت.

■ **برلين - د ب أ:** استعيد المدرب العتزل أوتمار هيتزفيلد عودته لتولي تدريب بوروسيا دورتموند، ردا على ما رددته وسائل إعلام حول أن النادي ربما يطلب خدماته كحل مؤقت.

■ **برلين - د ب أ:** استعيد المدرب العتزل أوتمار هيتزفيلد عودته لتولي تدريب بوروسيا دورتموند، ردا على ما رددته وسائل إعلام حول أن النادي ربما يطلب خدماته كحل مؤقت.



نجم نابولي ميرتنز (يمين) وزيلينسكي ياملان بمواصله التتاق مع الفريق الإيطالي

حكم بسجن البرازيلي روبينيو تسع سنوات في قضية اغتصاب في إيطاليا!

■ **ميلانو - رويترز:** أصدرت محكمة إيطالية حكما غيايبا بسجن اللاعب البرازيلي روبينيو مهاجم ميلان ومنتخب البرازيل السابق تسع سنوات بعد إدانته بالمشاركة في واقعة اغتصاب امرأة البانية في 2013. وأشارت محكمة في ميلانو إلى أن روبينيو وخمسة برازيليين آخرين اعتدوا على المرأة، التي كانت تبلغ 22 عاما في ذلك الوقت، في أحد الملاهي الليلية. ولم يتم تحديد مكان شركاء روبينيو في الواقعة وتاجلت محاكمتهم جراء ذلك. وعبر محاميه قال روبينيو (33 عاما) الذي يلعب مع سبال، سامبيوريا، فيما يلتقي كيبغو مع سبال، وساسولو مع فيرونا، واتالانتا مع ضيفه بينيفيتو الأنتين.

الدوري الأوروبي

تأهل ميلان وفيارريال وسالزبورغ وسوسيداد الى الدور الـ 32



رودريغيز (يسار) يسدد كرة جاء منها الهدف الأول لميلان في مرمى أوستريا فيينا

■ أستانا - د ب أ: صعد فياريال الإسباني لدور الـ 32 للدوري الأوروبي، عقب فوزه المثير 2/3 على مضيفه أستانا الكازاخستاني في الجولة الخامسة (قبل الأخيرة) بالمجموعة الأولى.

ورفع فياريال رصيده إلى 11 نقطة في الصدارة، بفارق ثلاث نقاط أمام أقرب ملاحقيه سالافيا براغ، فيما احتل أستانا المركز الثالث بسبع نقاط، وقبع مكاني، في ذيل الترتيب بنتيجة واحدة، ويبارد جونيو كينانغا بالنسجسل لأستانا في الدقيقة 22، وتعادل دانيال أنتونين لفيارريال في الدقيقة 39، ثم احرز زميله سيدريك باكامبو الهدفين الثاني والثالث للمفريق الإسباني في الدقيقتين 65 و83، واشتعلت أجواء المباراة في الدقائق الأخيرة، بعدما احرز باتريك توماسي هدفا آخر لأستانا، الذي حاول إدراك التعادل خلال الوقت المتبقي من المباراة بدون جدوى، وفي المجموعة الثانية، صعد بارثيزان بلغراد الصربي لدور الـ 32، بفوزه 1/2 على ضيفه يانغ بويز السويسري، فيما تغلب سكينديريو الألباني على دينامو كييف الأوكراني 2/3، واحتفظ دينامو بالصدارة رغم خسارته بعشر نقاط، بفارق نقطتين أمام أقرب ملاحقيه بارثيزان، فيما احتل سكينديريو المركز الثالث بخمس نقاط، وتذيل يانغ بويز بثلاث نقاط، وتأهل سبورتنغ براغ البرتغالي للدور ذاته، بفوزه الثمين 1/3 على ضيفه هوفنهايم الألماني في المجموعة الثالثة، التي شهدت فوز باشاك شهير التركي 1/2 على ضيفه لودوغوريتس البلغاري، وانفض براغا على الصدارة بعشر نقاط، بفارق نقطتين أمام لودوغوريتس، فيما احتل باشاك شهير المركز الثالث بخمس نقاط، وودع هوفنهايم المسابقة، بعدما احتل المركز الأخير بأربع نقاط، وحسم ميلان الإيطالي تأهله بفوزه الساحق 1/5 على ضيفه أوستريا فيينا النمساوي في المجموعة الرابعة، التي شهدت أيضا تعادل أيك أثينا اليوناني 2/2 مع ضيفه ريبكا الكرواتي، وترجع ميلان على الصدارة برصيد 11 نقطة، بفارق أربع نقاط أمام أيك، فيما احتل أوستريا المركز الثالث بأربع نقاط، بفارق المواجهات المباشرة أمام ريبكا، متذيل الترتيب، وفي المجموعة الخامسة، تأهل اتالانتا الإيطالي وليون الفرنسي، حيث تغلب الأول 1/5 على ضيفه إيفرتون الانكليزي، فيما فاز الثاني 4/صفر على ضيفه أبولون القبرصي، وانفض شريف تراسول المولدوفي ولوكوموتيف موسكو الروسي أمالهما في التأهل، عقب فوز الأول 1/صفر على ضيفه زين التشيكي، وتغلب الثاني 1/2 على ضيفه كوبنهاغن الدنماركي في المجموعة السادسة، وانقضت تراسول الصدارة بسبع نقاط، بفارق نقطة أمام لوكوموتيف، فيما احتل كوبنهاغن المركز الثالث بست نقاط، وظل زين في المؤخرة بنقطتين، وتأهل فيكتوريا بلزن التشيكي بفوزه 2/ صفر على ضيفه ستشيو بوخارست الروماني في المجموعة السابعة، التي شهدت أيضا فوز لوغانو السويسري 1/صفر على ضيفه بير السبع، ورغم الخسارة، ظل ستشيو الذي ضمن تأهله منذ الجولة الماضية، في الصدارة بعشر نقاط، بفارق

نقطة أمام بلزن، فيما احتل لوغانو المركز الثالث بست نقاط، وأبقى كولين الألماني على أماله في الصعود، عقب فوزه الثمين 1/صفر على ضيفه أرسنال في المجموعة الثامنة، التي شهدت أيضا تعادل باتي بوريسوف البلاروسي مع ضيفه يد ستار الصربي سلبا، وبقي أرسنال، الذي ضمن التأهل، في الصدارة بعشر نقاط، فيما ارتقى كولين للمركز الثاني بست نقاط، متفوقا على ريد ستار، الثالث، المتساوي معه في الرصيد، وتراجع بوريسوف للمركز الأخير بخمس نقاط.

وتأهل سالزبورغ النمساوي للدور الثاني بفوزه الساحق 3/صفر على ضيفه فيكتوريا غيماريش البرتغالي في المجموعة التاسعة، التي شهدت أيضا تعادل قونيه سيور التركي 1/1 مع ضيفه مارسيليا الفرنسي، وضمن سالزبورغ صدارته، بعدما

رفع رصيده إلى 11 نقطة، بفارق أربع نقاط أمام مارسيليا الثاني، فيما احتل قونيه المركز الثالث بخمس نقاط، وتذيل فيكتوريا الترتيب بأربع نقاط.

وواصل أوسترسوند السويدي مغامرته، بعدما صعد للدور المقبل، عقب فوزه 2/صفر على ضيفه زوريا الأوكراني في المجموعة العاشرة، التي شهدت فوزا مثمرا لانتليك بلباو ريال سوسيداد، إثر تغلبه 1/صفر على ضيفه روزنبورغ النرويجي في المجموعة الثانية عشرة، التي شهدت فوز زينيت الروسي 1/2 على ضيفه فاردار المقدوني، وعزز زينيت موقعه في الصدارة بعدما رفع رصيده إلى 13 نقطة، بفارق نقطة أمام سوسيداد، فيما ظل روزنبورغ في المركز الثالث بأربع نقاط، وبقي فاردار في القاع بلا نقاط.

رغصه أمام بلزن، فيما احتل لوغانو المركز الثالث بست نقاط، وأبقى كولين الألماني على أماله في الصعود، عقب فوزه الثمين 1/صفر على ضيفه أرسنال في المجموعة الثامنة، التي شهدت أيضا تعادل باتي بوريسوف البلاروسي مع ضيفه يد ستار الصربي سلبا، وبقي أرسنال، الذي ضمن التأهل، في الصدارة بعشر نقاط، فيما ارتقى كولين للمركز الثاني بست نقاط، متفوقا على ريد ستار، الثالث، المتساوي معه في الرصيد، وتراجع بوريسوف للمركز الأخير بخمس نقاط.

وتأهل سالزبورغ النمساوي للدور الثاني بفوزه الساحق 3/صفر على ضيفه فيكتوريا غيماريش البرتغالي في المجموعة التاسعة، التي شهدت أيضا تعادل قونيه سيور التركي 1/1 مع ضيفه مارسيليا الفرنسي، وضمن سالزبورغ صدارته، بعدما

لحار الملاعب

هيبرو مديرا رياضيا في الاتحاد الإسباني مجددا

■ مدريد - الأناضول: أعلن الاتحاد الإسباني لكرة القدم، عودة المدافع السابق فيرناندو هيبرو كمدير رياضي في الاتحاد، وهو المنصب الذي شغله عندما توج «الأتاتور» بطلا للعالم عام 2010. ووفقا لموقع الاتحاد: «تم تعيين هيبرو مديرا رياضيا للاتحاد الإسباني»، وسيق لهيبرو (49 عاما) أن يشغل هذا المنصب بين عامي 2007 إلى 2011، وتمكن المنتخب الإسباني في تلك الفترة من إحراز كأس أوروبا 2008 وكأس العالم في 2010. وبعدها أصبح هيبرو مديرا في نادي ملقة (2011-2012)، ثم مربيا مساعدا للإيطالي كارلو أنشيلوتي عندما أشرف على تدريب ريال مدريد (2014-2015)، أما في موسم 2016-2017 فكان مربيا لوفيفدون من الدرجة الثانية.

مايكل أوين يحتل المركز الثاني في أول مشاركاته في سباقات الخيول!

■ لندن - د ب أ: أنهى مايكل أوين مهاجم المنتخب الإنكليزي السابق، أول سباق للخيول يشترك به في المركز الثاني. وامتثل أوين (37 عاما)، الذي صنع اسمه مع ليفربول، الحصان كالدبر برينس واحتل به المركز الثاني في السباق الذي أقيم على مضمار اسكوت، وأبدى أوين، الذي خسر 20 كيلوغراما من وزنه في الأسابيع الثلاثة الأخيرة، سعادهته بإنهاء السباق. وقال: «لقد عدت للمنزل قطعة واحدة وأمضيت أفضل وقت في حياتي»، وأضاف: «سعيد للغاية بالنتيجة النهائية». أن أعود للمنزل بسلام، والحصول على أموال كثيرة للمجموعة الخيرية وأن أحظى بتجربة جديدة مثلما فعلت، وتعلم قاعدة جديدة، وخسارة القليل من الوزن، أحب التفكير في أن بعض الأشياء الجيدة حدثت مني». وقال أوين، الذي لعب لريال مدريد ومانشستر يونايتد، إنه شعر بالضغوط التي كان يشعر بها عندما كان لاعبا في كرة القدم، وقال: «كنت اعلم ان الجميع يراقبني إذا سقطت أو قمت بشيء خاطيء». وأضاف: «كان الأمر قريبا عندما كنت ألعب في دور الثمانية بكأس العالم أمام المنتخب البرازيلي»، ولم يؤكد أوين إذا كان سيخوض سباقات أخرى في المستقبل، حيث قال: «لقد استمتعت بهذا السباق للغاية ولا أعلم إذا كنت سأفعلها مرة أخرى لدي أربعة أطفال، ولا أريد إيذاء نفسي».

الهداف ديفو يغيب عن بورنموث بسبب الإصابة

■ لندن - رويترز: قال إيدي هاو مدرب بورنموث إن مهاجمه جيرمين ديفو سيعيب عن رحلة الفريق لمواجهة سوانزي اليوم في الدوري الإنكليزي لعدم تعافيه من إصابة في رولة الساق، ويعني غياب ديفو إمكانية مشاركة بينيك أفوبي إلى جوار زميله المتألق كالوم ويلسون في الهجوم. وتعرض ديفو للإصابة في التدريب الأسبوع الماضي وغاب عن الفوز 4-صفر على هدرسفيلد حيث احرز ويلسون ثلاثية في مشاركته الثانية في الدوري كأساسي منذ عودته من إصابة خطيرة في ركبته، وكان أفوبي بين البدلاء خلال مواجهة هدرسفيلد عقب تعافيه من مشكلة عضلية، وقد يبدأ لأول مرة منذ الخسارة 1-صفر أمام تشلسي حامل اللقب في 28 أكتوبر/تشرين الأول الماضي.

الإفريقي التونسي ينهي ارتباطه بمدربه الإيطالي سيموني

■ تونس - رويترز: قال النادي الإفريقي الذي يتنافس في الدوري التونسي إنه اتفق مع مدربه الإيطالي ماركو سيموني ومساعديه على إنهاء الارتباط بين الطرفين بسبب تواضع النتائج، وأوضح الإفريقي: «تم الاتفاق بين هيئة تسخير النادي والمدرّب ماركو سيموني والطاقم الفني المساعد على إنهاء العلاقة التعاقدية اعتبارا من يوم الخميس». وعانى الإفريقي من تواضع النتائج منذ قيادة المدرب الإيطالي للفريق في يوليو/تموز الماضي خلفا لشهاب الليلي، ما دفع الأخصار للمالية باقائه من منصبه، ومنيت آمال الإفريقي بخيبة أمل كبيرة بعد خروجه من الدور قبل النهائي لكأس الاتحاد الإفريقي. ولم يكن حاله أفضل في الدوري المحلي بعدما مني بثلاث هزائم في ست مباريات آخرها خسارة كبيرة 3-1 أمام البنزرتي الأربعاء، فدفعته إلى منطقة الهبوط باحتلاله المركز 12 من بين 14 فريقا، بسبع نقاط لكن نتفضه خمس مباريات مؤجلة، ويبعد بفارق 14 نقطة عن غريمه الترجي المتصدر الذي لعب مباراة واحدة أكثر منه.

اللجنة الأولمبية تعلن أسباب إيقاف أول رياضي روسي

■ برلين - د ب أ: تعلن اللجنة الأولمبية الدولية بعد غد الاثنين سبب حظر لاعب من بين 10 لاعبين روس عن الحيازة الأولمبية، في ما يتعلق بفضيحة المنشطات في أولمبياد سوتشي 2014، وأصدرت لجنة التأديب التابعة للجنة الأولمبية العقوبات على ستة متلجئين في منافسات اختراق الضاحية يتقدمهم صاحب الميدالية الذهبية في سباق 50 كيلومترا الكساندر ليجكوف، وأربعة متلجئين، يأتي في مقدمتهم صاحب الميدالية الذهبية ألكساندر تريباتكوف، وكتيجة لذلك أوقف اتحاد التزلج على الزلاجة الرياضيين الأربعة، وكان الاتحاد الدولي للتزلج أوقف الرياضيين الستة منذ كانون الأول/ديسمبر 2016 حتى الشهر الماضي، ولكنه ذكر أنه لن يتخذ عقوبات أخرى حتى الحصول على أسباب القرار من اللجنة الأولمبية الدولية، وأن الرياضيين مؤهلين للمنافسة في كأس العالم التي انطلقت أمس.

الدوري القطري العربي يواصل نتائجه السيئة ويتعادل مع المرخية

■ الدوحة - د ب أ: واصل العربي نتائجه السيئة في الدوري القطري وتعادل مع ضيفه المرخية 1/1 في الجولة العاشرة، والتي شهدت أيضا فوز الخور على السيلية 1/صفر.

وتقدم العربي بهدف أحمد صالح خلفان في الدقيقة 50 وتعادل عبدالقادر إلياس للمرخية في الدقيقة 77. ورفع العربي رصيده إلى ست نقاط في المركز العاشر بفارق الأهداف أمام المرخية صاحب المركز الحادي عشر قبل الأخير. وانترج الخور فوزا صعبا من ضيفه السيلية 1/صفر. وبيدين الخور بالفضل في هذا الفوز للاعب سرور رش رافعي الذي سجل الهدف الوحيد في الدقيقة 84. واضطر السيلية لاستكمال المباراة بعشرة لاعبين منذ الدقيقة 36 بعد طرد محدي صديق. ورفع الخور رصيده إلى عشر نقاط في المركز السادي وتوقف رصيده السيلية عند 18 نقطة في المركز الرابع.

الدوري المصري الإسماعيلي يستعيد الصدارة بالفوز على سموحة

■ القاهرة - د ب أ: استعاد الإسماعيلي صدارة الدوري المصري، وتغلب على ضيفه سموحة 1/صفر في الجولة العاشرة.

وبيدين الإسماعيلي بالفضل في هذا الفوز للاعبه كريم بامبو الذي سجل الهدف الوحيد في الدقيقة التاسعة. وأنهى سموحة المباراة بعشرة لاعبين بعد طرد حسام حسن في الدقيقة 72. ورفع الإسماعيلي رصيده إلى 23 نقطة في الصدارة ليستعيد صدارة الدوري التي فقدها بعد فوز المصري على الأسيوطي 1/2. وتوقف رصيده سموحة عند 15 نقطة في المركز الخامس.

نهائي دوري أبطال آسيا الهلال السعودي يتحدى أوروبا الياباني في الإياب اليوم لحسم التتويج

■ الرياض - د ب أ: سيكون عشاق الكرة الآسيوية على موعد مع مباراة مثيرة عندما يستضيف أوروبا ويداومونز الياباني الهلال السعودي في إياب الدور النهائي لدوري أبطال آسيا اليوم.

وكانت مباراة الذهاب التي أقيمت في السعودية انتهت بالتعادل 1/1، ما يستلزم مهمة الفريق الياباني الذي يحتاج للتعادل سلبا أو الفوز بأي نتيجة للتتويج باللقب، فيما يحتاج الهلال للتعادل بأكثر من هدف أو الفوز بأي نتيجة لضمان التتويج، ويخوض الفريق الياباني المباراة مدعما بعامل الأرض والجمهور، التي تمنحه أفضلية قليلة على نظيره الهلال. إنه أنه حقق العلامة الكاملة على أرضه في النسخة الحالية لدوري الأبطال في ست مواجهات، ويحلم أوروبا باللقب السعودي والغالب منذ 10 أعوام عن النادي، حيث توج النادي

مدرّب الهلال: لا ينقصنا شيئا لإحراز اللقب

■ الرياض - د ب أ: شدد الأرجنتيني رامون دياز، مدرب الهلال السعودي، على أن فريقه لا ينقصه أي شيء للتتويج بلقب دوري أبطال آسيا.

وأوضح دياز، أن فلسفة اللعب للهلال تعتمد على الاستحواذ بشكل أكبر على الكرة، ومن ثم بناء الهجوم والضغط والخصم، وأشار إلى أن سيناوي لقا الذهاب أتاح فرصا عدة للهلال من الخروج بنتيجة كبيرة، إلا أنهم لم يوفقوا حينها. وتابع: «سبق وحقق كأس العالم للشباب في اليابان، وحقق بطولة الدوري مع فريق يوكاهاما، ونحن نملك فريقا قويا، ولا ينقصنا أي شيء للحصول على البطولة»، وعن غياب كارلوس إدواردو، عقب المدرب الأرجنتيني بقوله: «هو لاعب مهم، لكن نحن دائما في الهلال نعمل على تجهيز المجموعة ككل». وواصل: «نعمل على تجهيز اللاعبين وإعدادهم بالصورة الجيدة ولا نشفك أن غياب إدواردو مؤثر، ولكن نواف العابد قادر على تقديم نفسه بصورة جيدة».

القحطاني واثق من قدرة الهلال على التتويج

■ الرياض - د ب أ: أعرب ياسر القحطاني، قائد الهلال السعودي، عن ثقته في قدرته وزملائه على تحقيق اللقب الآسيوي، في طوكيو.

وأكد القحطاني، أن لاعبي الهلال يعرفون جيدا نقاط ضعف وقوة الخصم، مشيرا إلى أن اللاعبين لم يأتوا إلى طوكيو للسباحة بل للتأقلم بشكل كامل على الأوضاع قبل النهائي المرتقب. ودلل قائد الهلال على قوة الفريق بتواجده لـ 10 أعوام منافسا بدوري أبطال آسيا، ويرى أن لقاء الذهاب كان عبارة عن شوط أول، مشددا على أن الفريق قدم كل ما لديه، إلا إنه لم يستطع حسم اللقاء في الرياض. وكشف أن زعيمة وإصرار اللاعبين «فتحنا الفوز أمام أوروبا». وشدد على أن كثافة جماهير أوروبا لن تكون أكبر من الهلال وأكند: «إذا كان جمهور أوروبا (شياطين حمر)، فالوج الهلالي سيطفئهم».

أبوظبي - د ب أ: هيمن لويس هاميلتون، بطل العالم وسائق فريق مرسيدس، على التجربة الحرة الثانية لسباق الجائزة الكبرى المحررة غدا الأحد في أبوظبي، في ختام منافسات بطولة العالم لسباقات فورمولا-1، هذا الموسم، وسجل رقما قياسيا على المضمار ليتفوق على منافسه

دانييل ريكاردو، سائق ريد بول، في المركز الثالث. وحسم هاميلتون لقبه الرابع الشهر الماضي قبل سباقين من الرابع الشهر الماضي في السباق الإماراتي من أجل استعراض القوة وإنعاش آماله للموسم الجديد. لكن فينيل لديه نفس العقلة من أجل تعزيز الثقة في نفسه، وفي فريق فيراري، وسيباستيان فينيل سائق فيراري، وسجل هاميلتون دقيقة و 37.877 ثانية في مضمار ياس مارينا الثانية طوله 5.554 كيلومتر ليصعد التجربة الثانية، متفوقا على فينيل الذي هيمن على التجربة الأولى. وجاء فينيل في المركز الثاني في التجربة الثانية بفارق 0.149 ثانية فيما جاء

أبوظبي - د ب أ: هيمن لويس هاميلتون، بطل العالم وسائق فريق مرسيدس، على التجربة الحرة الثانية لسباق الجائزة الكبرى المحررة غدا الأحد في أبوظبي، في ختام منافسات بطولة العالم لسباقات فورمولا-1، هذا الموسم، وسجل رقما قياسيا على المضمار ليتفوق على منافسه

■ فورمولا-1 هاملتون الأسرع في التجربة الحرة الثانية لسباق أبوظبي



غوفين يحتفل عقب منح بلاده بلجيكا انتصارها الأول على فرنسا

نهائي كأس ديفيز للتنس غوفين الوائق يقود بلجيكا إلى التقدم على فرنسا

■ ليل (فرنسا) - رويترز: لم يجد غوفين غوفين مشكلة في منح بلجيكا التقدم 1-صفر على فرنسا في نهائي كأس ديفيز للتنس بعد تفوقه على لوكا بوي 7-5 و6-3 و6-1 في افتتاح مباريات الفردية.

وظهر غوفين، المصنّف السابع عالميا والمنتهي بوضوله لنهائي البطولة الختامية الأسبوع الماضي، ما زاد من ثقته بنفسه، بشكل أفضل في النقاط المهمة في نهاية المجموعة الأولى ولم يتراجع كما لم يتعرض إرساله للكسر على الأرضية الصلبة للملعب الخطي. وسيلتقي جو ويلفريد تسونغا المصنّف الأول في فرنسا مع ستيف دارسيس ضمن اليوم الأول لمنافسات الفردي قبل مواجهة قد تكون فاصلة في الزوجي اليوم بين الثنائي الفرنسي يشار جاسكيه وبيير أوغ إيريير ضد روبن بيلمان ويوريس ديلور. ولم تغز فرنسا، بطله ديفيز تسع مرات، باللقب منذ 2001 وخسرت ثلاثة نهائيات منذ

تحولت بلاد الرافدين إلى دولة برعاية طهران ولا يبدو أن الفصل بينهما سيكون أمرا سهلا

السعودية تحاول منافسة إيران في العراق



العاهل السعودي الملك سلمان خلال لقائه وزير العراق حيدر العبادي (أرشيفية)

تسفي برئيل

■ قصة غرام، جديدة يتم نسجها بين دولتين بعد 14 سنة من الاغتراب المتبادل. فقد مرت بضعة أشهر منذ اذانة العراق للسعودية وطرد سفيرها، التي مثلت خطوة أخرى في إطار سنوات من العلاقة العكرة. ولكن في الشهر الماضي طرأ تغيير: السعودية برئاسة الملك سلمان أنشأت مع العراق لجنة تنسيق مشتركة قامت فعليا بتوقيع اتفاق اقتصادي بوجود الزعيم الأمريكي، وزير الخارجية ريكس تلسون. وبعد بضعة أسابيع على إنشاء اللجنة، اجتمعت مرة أخرى لتوسيع التعاون. خلال 27 سنة منذ احتلال الكويت من قبل صدام لم تهبط طائرات سعودية في العراق، ووجأة ظهر وفد سعودي تجاري رفيع المستوى في مطار بغداد، وتم استقباله بحفاوة، أيضا من قبل وسائل الإعلام العراقية.

العودة للعراق لكبح جماح طهران

«الاكتشاف الجديد» للعراق من قبل السعودية لا يفضله عن الحرب الشاملة التي تديرها المملكة من أجل كبح نفوذ إيران. ولكن تمثما هي الحال في سورية وليبنان، يبدو أن هذا العملية أيضا جاءت متأخرة جدا. لقد كان للسعودية فرص كثيرة من أجل التواصل مع العراق، مباشرة بعد حرب الخليج، لكنها فطلت مواصلة معاينة العراق على أنه طور علاقات متشعبة مع إيران، حتى تحول إلى دولة تحت وصاية إيران، وإلى الشريك التجاري الأكبر لإيران. الجانب الأهم هو موافقة إيران على العلاقة المتجددة بين العراق والسعودية، يبدو أن سبب ذلك هو أن طهران متأكدة من التزام العراق تجاهها، وأكثر من ذلك، إذا حسن العراق علاقته مع السعودية وعظي بشريعة أكبر في العالم العربي، وفي هذا يثبت أن علاقته الوثيقة مع إيران لا تحولها إلى دولة منبوذة. هكذا، إذا كانت السعودية مستعدة لاستثمار المليارات في العراق فإن هذا جيد للعراق وبإمكانه أيضا. وهذا هو التفتيح عينه الذي انتبهه إيران تجاه لبنان، الذي كان يحظى باستثمارات سعودية كبيرة من دون أن يؤثر ذلك في قدرة إيران في التأثير في سياسة لبنان.

العلاقة بين السعودية والعراق يمكن أن تدلل على تحول استراتيجي للسعودية بخصوص الأزمة السورية. الافتراض السعودي يركز على الواقع السياسي الذي رسخ روسيا وإيران صاحبي بيت في سورية. قدرة السعودية بالتأثير في الحل السياسي الذي ترسمه روسيا يتلخص بتأثيرها في الميليشيات المتزودين الذين يحظون برعايتها. يبدو أن السعودية توصلت إلى استنتاج لا مناص من أن تصل إليه، وهو أن عليها أن تختار لنفسها جهات جديدة من أجل أن تحارب فيها ضد إيران، والعراق يمكن أن يشكل ساحة محتملة لمواجهة كهذه، لا سيما من أجل منع خلق ما اعتيد تسميته «محور الشر» الذي يربط إيران مع سورية بعمق بري.

من أجل تحقيق هذا التمويل على السعودية افتتح الحكومة العراقية برئاسة حيدر العبادي في إبقاء القوات الأمريكية في العراق، برغم أن الحرب ضد تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) وصلت إلى نهايتها من خلال احتلال المدينة الأخيرة رافا، التي كانت تحت سيطرة التنظيم. العبادي ينتظر في الحقيقة ولديه إعلان رسمي بانتهاء الحرب، لكن إيران سبقته عندما أعلن الرئيس حسن

روحاني وقائد قوة القدس قاسم سليماني في هذا الأسبوع أنه تم تحقيق الهدف بالكامل.. الحرب ضد داعش في العراق وصلت إلى نهايتها. هذه التصريحات أعادت داعش في تنفيذ عدد من العمليات الدموية في الأيام الأخيرة، وهو ما زال حتى الآن نشيطا في العراق والغربية للعراق في محافظة الأنبار.

يوجد لهذه التصريحات الإيرانية تداعيات استراتيجية مهمة، حيث أن تفسيرها هو أن إيران تستطيع الآن أن

تسحب قواتها من المناطق العراقية وتطالب بأن تقوم قوات التحالف الغربي، وبالأساس الولايات المتحدة، بالانسحاب من الدولة.

لا يوجد لإيران مشكلة في سحب قواتها من العراق، لأنها ستواصل تمويل وتدريب الميليشيات الشعبية العاملة كقوات مساعدة للجيش العراقي، وبذلك تعتبر الآن جزءا لا يتجزأ من الجيش العراقي. وبذلك تحافظ على الموقع العسكري الذي يوجد لها في العراق.

وضع القوات الأمريكية

مسألة وجود القوات الأمريكية تحولت بناء على ذلك إلى موضوع مختلف فيه في البرلمان العراقي، الذي يستعد للانتخابات التي يتوقع إجراؤها في شهر أيار المقبل. عدد

من أعضاء البرلمان يعتقدون أنه يجب الموافقة على الوجود الأمريكي بشرط أن يقتصر على التوجبه والتدريب، لكن ليس قوة عسكرية مقاتلة. عدد آخر من الأعضاء يعارضون بشدة وجود أي قوة أجنبية. في هذا الخلاف يمكن للسعودية أن تستخدم رافعة تضغط على العبادي من أجل الموافقة على بقاء القوات الأمريكية، لكن ليس هناك أي تأكيد أن العبادي سيخضع لذلك. مثال على الصعوبة التي يمكن أن تقفل الضغط السعودي هو تصريح الانصالي الشيعي

مواطن عراقي عرف نفسه باسم بردان، قال لوقع «نقاش» العراقي «في الأسابيع الأخيرة جاء إلى بيوتي مقاتلون من خمس ميليشيات مختلفة، وقاموا بخص بطاقات هويتنا.. جاره قتل بأيدي مجهولين والمواطنون يخشون من الخروج من البيوت خوفا من التعرض لهم من قبل رجال الميليشيات الذين قسمو بينهم السيطرة في مدينة الموصل. موظفو الدولة الذين يعيشون في مدن تم تحريرها لا يحصلون على الرواتب

برغم وعد الحكومة. لقد نشر في هذا الأسبوع أن نحو 800 أزمة وطفل من أبناء تنظيم الدولة الإسلامية الأجانب تم نقلهم إلى منشأة اعتقال في بغداد من المنشأة التي كانوا فيها في شمال الدولة خوفا من أن يقوم المدنيون بالانتقام منهم.

في مدينة الأنبار التي حررت قبل سنتين تقريبا، ترفض السلطات تجنيد مواطنين من أبناء المكان في صفوف الشرطة برغم النقص في القوة البشرية. إذا كان قد عمل في المحافظة قبل الحرب أكثر من 28 ألف شرطي، فإن العاملين فيها الآن

السعودية تخشى من الوجود الإيراني في المنطقة وتحاول تحسين علاقتها مع العراق بعد سنين من القطيعة

مقتدى الصدر في هذا الأسبوع، بأنه سيدعم رئيس الحكومة الحالي في الانتخبات المقبلة، الصدر، الذي لديه جيش خاص، كانت له مواجهات كثيرة مع العبادي، حتى أنه بارد إلى تنظيم مظاهرات ضد حتى في هذه السنة أيضا. من الواضح أنه إذا كان الأمر هكذا فإن لهذا التحول مفاجئ تماما: الصدر يعارض بشدة الوجود الأمريكي في العراق، وربما يريد جباية الدين من خلال الطلب من العبادي العمل ضد الوجود الأجنبي. إضافة إلى التفتيح الدولي الذي سيضطر العراق فيه للمناورة بين طموحات السعودية والسليطة المتحدة وضغط وتأثير إيران، التي ستطلب من العبادي

أقل من النصف. شقيقان من أبناء المدينة من عائلة بجاري، اللذان انضموا إلى قوات القبائل التي حاربت ضد داعش، حصلوا على تعهد بأن يتم تجنيدهما للشرطة بعد انتهاء الحرب. في هذه الأثناء أحدهما قتل والأخر جرح وأصبح معوقا. التعهد لم ينفذ ولم يتم دفع تعويضات عن الإصاية. مواطنون من المدينة قالوا إن النظام يرفض تجنيد سكان المنطقة السنة خوفا من أنهم ما زالوا مخلصين للدولة الإسلامية. إن تنكر النظام يدفع السكان إلى الانضمام إلى «كان العمل» الوحيد المفتوح أمامهم، صفوف الميليشيات المحلية التي يوجد لها واحدة منها ولها القبلي الخاص بها. هذا أيضا مصير أكثر من 4 آلاف شرطي خدموا في الشرطة قبل الحرب، والآن لا يتم قبول عودتهم إلى العمل. إن الخوف البر من مقاتلي داعش العراقيين الذين نزعوا الزي العسكري ويبدون الآن مدنيين، يجبر القوات الأمنية على القيام بفحص مشدد من أجل منع إعادة تنظيمهم، وجمع السلاح الكثير الذي بقي في أيدي مدنيين بعد الحرب، والدفاع عن المدنيين الأبرياء الذين يعيشون في المناطق التي كانت تحت سيطرة التنظيم من تصفية الحسابات، هذه مهمات ثقيلة جدا على الشرطة والجيش، تتطلب أيضا الحفاظ على النظام العام. ونتيجة لذلك، آلاف العائلات تنتظر الفحص والتحقيق ولا تستطيع العودة إلى بيوتها.

بلد غني مكبل بالديون

ولكن من ينجح في العودة يجد أنه ليس له ما يعود من أجله. مئات آلاف المنازل هدمت وهي بحاجة إلى استثمارات ضخمة، ما زالت الحكومة غير مستعدة لاستثمارها. العراق بعد دولة غنية، ولديها احتياط نفطي يعتبر الثالث في العالم مع إيران والسعودية، ولكن لديها عجز في الميزانية يبلغ 20 مليار دولار تقريبا، ودين يقدر بـ 133 مليار دولار. في السنة المقبلة سيبدأ العراق في دفع تعويضات للكويت بسبب الأضرار التي تسبب بها في حرب الخليج الأولى. وليس واضحا من أين ستأتي الأموال لإعادة تأهيل المدن وتعويض المصابين في الحرب.

المواطنون السنة قلقون بدرجة كبيرة من أن سلم أولويات الحكومة سيميز ضدهم وسيجدون أنفسهم على هامش ميزانية الدولة بصورة متزايد من الشعور بالاحباط الكبير الذي يوجد لديهم أصلا. من هنا مسكون المسافة إلى المواجهة العنيفة مع النظام قصيرة وخطيرة. هذا التطور يمسك إيران، التي أيضا في فترة ولاية رئيس الحكومة السابق نوري المالكي طلبت الاجتماع باحتياجات السكان السنة من أجل منع الجهات التي من شأنها أن تمس استقرار الدولة. المالكي عمل بالضبط العكس، ودفع السكان السنة إلى مساعدة داعش في احتلال مناطق في العراق. وبصورة متناقضة إيران من شأنها هذه المرة أن تكون الدرع الواقي للسنة العراقيين، ليس فقط من أجل استقرار النظام في العراق، بل من أجل كبح «المؤامرة» السعودية لأن تضم إلى صدرها القطاع السنني واستخدامه وسيلة للتأثير في العراق.

بهذا الشكل يمكن أن تنمو لها حلبة الصراعة الإقليمية المقبلة التي لا تبشر بخير.

هآرتس 2017/11/24

وأضاف امنسكي بأنه في موسكو تجري نقاشات عميقة بشأن اليهود، وأنه سيتم اتخاذ قرارات مهمة في هذا الشأن – إشارة أولى إلى تغيير مجمل في السياسة السوفيتية، التي سجدت تعبيرها الحاسم في خطاب غروميكو في 1947. من الجدير أن نذكر أنه في خريف 1943 خلف غروميكو امنسكي سفير للاتحاد السوفيتي في واشنطن، وكان غولدمان من الأوائل الذين طلبوا الالتقاء معه، مع إشارة إلى أنه ليس لديه شيء محدد لبحثه معه، لكنه يرغب في الحفاظ على العلاقة». في التقرير التي أرسلت إلى الإدارة الصهيونية أشار غولدمان إلى أن غروميكو صحیح أنه شاب، لكنه مؤهل ومستعد للاستماع.

إجازات دبلوماسية

إن فتح نافذة على القيادة الصهيونية في أثناء الحرب كان أحد الإجازات المهمة جدا للديبلوماسية الصهيونية. وهذا الأمر تم بتفعل ومن خلال تخصيص المصالح المشتركة وتبواضع أي زعيم صهيوني لم يتفاوض أو يتبجح بالعلاقة المتأززة مع موسكو، لكن تم إرسال تقارير مفصلة لـ 1947 فاجأ القيادة الصهيونية، البذور زرعت نبتت بعد حين.

هكذا نشأت الأرضية للاتفاق بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي التي أدت إلى تأييد الدولتين العظميين لقرار التقسيم، ومثلما هي الحال في قضية تصريح بلفور تشابكتها هنا مصالح مرعبة لسياسة داخلية وسياسة خارجية، فإن تخصيص علاقة للقيادة الصهيونية على تطوير ديبلوماسية عقلانية أيضا في غياب دولة. لقد كان للحركة الصهيونية قادة فقهوا أن من المهم استغلال اللحظة السياسية المناسبة في الأزمان أيضا. وأن تخصيص المصالح الحسنة على كاتيك غير متناهية يمكن أن تكون متعاقبة، وعرفوا أن العمل الشخصي ليس من الضروري أن يكون مقعنا، وأنه يجب عدم التناحر والنزح علنا، بل العمل الصعب اليومي لتقوية العلاقات والاستمرار إلى مدى البعيد، لأنه أحيانا يكون الخير في الأمر الخفي عن العين. ليست كل حركة سياسية، ولا كل حركة، حظيت بزعامة مثل هؤلاء الذين نشعب بهم الدولة الصهيونية في الأوقات الصعبة لتسحب إسرائيل. لا يمكن تجاهل الحقيقة الصعبة وهي أنه لو كانت للحركة الفلسطينية في ذلك الحين قيادة لها نفس القدرات، ولم تخطئ في تقدير عدالتها الذاتية واستعدادها، لكانت قامت الدولة الفلسطينية بن إسرائيل. إن من يجادل أن قيام إسرائيل لن يجرأ إلى الحرب، ولم تكن التكتية لتحسد، ومشكلة اللاجئين لم تكن لتنتشأ، ووجه الشرق الأوسط كان سيكون مختلفا.

في نظرة إلى الوراء، من الواضح أنه لو لم تبت القيادة الصهيونية مبدأ التقسيم، فإن الأمم المتحدة لم تكن لتدم إنشاء الدولة اليهودية. هذه هي الأمور التي يجب علينا تذكرها الآن: من يرفض تقسيم البلاد وحل الدولتين يقوم بتشويه شرعية دولة إسرائيل والمشروع الصهيوني. هذا وهم خطير، الافتراض أنه في نهاية الأمر ستحظى إسرائيل بالشرعية الواصلة للسيطرة على كل أرض إسرائيل. إن من يحتفل في 29 تشرين الثاني لا يمكنه تجاهل أن السيادة والتقسيم تقرن الواحدة بالأخرى.

يجب أن لا يكون شك بأن المجتمع الدولي اعترف بحق الشعب اليهودي في تقرير المصير والسيادة والاستقلال لأن الصهيونية وافقت على مبدأ الصالحة بين الحركتين القوميتين، الذي يمكن في فترة تقسيم البلاد إلى دولتين قوميتين، يهودية وعربية. إن من يتوق الآن إلى استمرار سيطرة إسرائيل على ملايين الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة، يضعف أساس شرعية الصهيونية دولة إسرائيل، ومثلما لم يكن بالامكان في 1947 الحصول على موافقة دولية على دولة يهودية في كل أرض إسرائيل، هكذا هو الأمر الآن، لا يمكن الحصول على موافقة كهذه، لا يرى ذلك قهسو يتنكر للواقع ويقوم بتضليل الجمهور.

هآرتس 2017/11/24

لو كان للحركة القومية الفلسطينية قيادة لها قدرات مثل الصهيونية لكانت قامت دولتهم في 1948

29 تشرين الثاني... سيادة وتقسيم

من جانب يهود وغيرهم لتغيير الحصص، ولكتم ووجوا معارضة شديدة في الكونغرس، ويجب علينا التذكر أنه في ذلك الوقت كان جزء كبير من قاعدة دعم الحزب الديمقراطي توجد في الولايات الجنوبية العروضة بعصريتها. الأمر الذي كان يجب على ترومان أخذه في الحسبان. في المقابل، استخدمت عليه ضغوط لتخفيف معاناة اللاجئين من المعسكرات في ألمانيا. معظم المعسكرات كانت في منطقة الاحتلال الأمريكي، ووجودها سبب قدر لا بأس به من المشكلات في العلاقات بين السلطات الأمريكية والسكان الألمان. لذلك طلبت الولايات المتحدة حل هذه المشكلات عن طريق توجيه اللاجئين إلى أرض إسرائيل.

حظيت الولايات المتحدة وترومان، بحق، بالتقدير من جانب اليهود على تأييدهم هجرة مئة ألف يهودي إلى أرض إسرائيل، التي تم رفضها من قبل حكومة حزب العمال البريطانية بقيادة كلين اتيلي وأرندست بيفن، الأمر الذي أدى في نهاية المطاف إلى طرح موضوع استمرار الحكم البريطاني في أرض إسرائيل في هيئة الأمم المتحدة، التي ورثت عصبة الأمم المتحدة. حقيقة أنه ليس فقط التبريرات الإنسانية هي التي وجهت السياسة الأمريكية، بل أيضا اعتبارات سياسة داخلية، لا تقلل من الأهمية السياسية والأخلاقية المرافقة لها.

الدعم السوفيتي لإقامة دولة يهودية وتقسيم البلاد كان أكثر تعقيدا، وكل جوانبه ليست واضحة حتى الآن. منذ العشرينيات تبني الاتحاد السوفيتي موقفا رافضا للصهيونية، وهو يرى فيها «حركة برجوازية» تناقض المبادئ العالية للأيديولوجيا الشيوعية.

النظام في الاتحاد السوفيتي رأى في الشعب اليهودي الذي يعيش في الدولة أحد مؤيديه الأساسيين، ليس بسبب ميل اليهود الأصيل للشيوعية، بل بسبب أن نظام الحكم السوفيتي كان الكايح المهم الوحيد لرجعية القوى البيضاء، التي تعارض الثورة الشيوعية بروبها الاسامية التقليدية.

من الواضح أن الدور البارز الذي لعبه اليهود في سوفييت، إلا أنه لم تكن أي نتائج لتلك الحادثات. في التقرير الذي أرسله مايتسكي لوسكو (وهو يهودي مثل الكثيرين من السفراء السوفيت في حينه) امتدح حقيقة أن وايزمن يتحدث الروسية بطلاقة. برغم أنه غادر روسيا منذ عشرات السنن. كما نشر مايتسكي إلى أن وايزمن قسلا في نهاية الأمر ان هتكر سيزيم، وهي مقولة تطالب الكثير من شجاعة وايزمن إزاء حقيقة أنه في أعقاب اتفاق رينيسدروف – فون فستالين كان لا يزال حيفا لهتلر وشريكا في مهاجمة بولندا وتقسيمها بين ألمانيا النازية والاتحاد السوفيتي الشيوعي. الغزو الألماني للاتحاد السوفيتي في حزيران 1941 سنجح للحركة الصهيونية فرصة تنفيذ عملية من عملياتها الدبلوماسية البارزة في تاريخها. للمرة الأولى سحخت فرصة لإجراء اتصالات مع الاتحاد السوفيتي، حيث أن الاتحاد السوفيتي والحركة الصهيونية أصبحا الآن في معسكر واحد في الحرب ضد النازية. في عواصف مختلفة أجرى زعماء صهيانية اتصالات مع سفراء سوفييت، وبهذه الطريقة سمعت القيادة السوفيتية للمرة الأولى عن الصهيونية من زعماء صهيانية. هذا الأمر خلق ثورة مهمة في الوعي، لأنه حتى ذلك الحين المعلومات التي كانت لدى موسكو عن الصهيونية جاءت من مصادر عربية أو من يهود شيوعيين في الاتحاد السوفيتي والغرب، الذين كانوا بطبيعتهم مناضحين للصهيونية.

في الأعوام 1941 – 1945 التقى دافيد بن غوريون

إنسان، اعتبر أحيانا أحد أضرار الحرب، وليس حدثا فريدا في كارثيته، في محاكمات نيرنبرغ لم تذكر الكارثة تقريبا، وفي جزء من الخطابات التي ألقيت في الجمعية العمومية للأمم المتحدة خلال النقاش حول مستقبل أرض إسرائيل. كانت هناك مخافتا في الجمعية العمومية مؤثرة في عدد من ممثلي الدول الصغيرة في أمريكا اللاتينية، خطابات خورخيه غارسيا غرانديس من غواتيمالا واريكيا فريغ من الأوروغواي حظيت بالتقدير من قبل الهيئات اليهودية في البلاد وفي الخارج. ولكن من الواضح أن دولا عظمى مثل الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي لم تحدد سياستها في حينه – وحتى الآن لم تحدهما – فقط بسبب الشعور بالذنب أو تبريرات أخلاقية.

الاعتبارات الأمريكية برئاسة الرئيس هاري ترومان كانت مركبة، وليس هناك شك أن نشاطه يهود – ومنهم حاييم وايزمن – نجحوا في تجنيد التأييد في أوساط الإدارة والحزب الديمقراطي. ولكن التأييد الأمريكي لأهداف الصهيونية بدأ بالمساح مئة ألف من الناجين من الكارثة بالهجرة إلى أرض إسرائيل – في أعقاب توصيات لجنة التحقيق الأنجلو أمريكية بشأن أرض إسرائيل في عام 1946. هذا الطلب الأمريكي كان تحديا للحكومة البريطانية التي بعد الحرب العالمية أيضا تمسكت بسياسة الكفاح الأبيض وأغلقت أبواب أرض إسرائيل أمام الهجرة اليهودية. هذا الموقف كان مرتبطا بالتوجه الأمريكي التقليدي المناهض للامبريالية، الذين طمحو إلى تقليص نفوذ بريطانيا في العالم، ولهذا دعوا أيضا استقلال الهند.

إن طلب السماح بهجرة مئة ألف يهودي إلى أرض إسرائيل لم يكن منفصلا عن سياسة الهجرة إلى الولايات المتحدة، الذي تم سنه في العشرينيات بإلهام من الأيديولوجيات العنصرية الفاضحة، وخصصت حصص ضئيلة للهجرة من الولايات غير الأنجلو سكسونية أو الشمالية. وقد تم تحديد الحصص حسب مسقط رأس طالب الهجرة، لهذا الغرض كان للاتحاد السوفيتي من بولندا لم يكن لهم أي أمل في الوصول إلى الولايات المتحدة. وقد تمت محاولات

شلو مو الغري

■ قرار الجمعية العمومية للأمم المتحدة في 29 تشرين الثاني /نوفمبر 1947 بشأن إقامة دولتين، يهودية وعربية، في أرض إسرائيل هو الانجاز البارز للحركة الصهيونية. للمرة الأولى حظيت الصهيونية باعتراف مهم بحق الشعب اليهودي بالسيادة والاستقلال، ومنه التاريخي. ولكن هذا الاعتراف كان مرتبط بجبل سري في أساس التقسيم: الاعتراف بحق تقرير المصير لليهود تقترن بالحق الموازي للسكان العرب في البلاد لإقامة دولة في جزء من الأرض الانتدابية. برغم أن أية حركة من الحركتين القوميتين لم تحظ بكل ما طلب، إلا أنه تخصص لهما مكان تحت الشمس. إن من يحتفل فقط بالاعتراف بحق اليهود في السيادة ويتجاهل مبدأ التقسيم – ودولتان لشعبي – يتذب على نفسه ويشوه ذكاد التاريخ.

حقيقة أن قرار التقسيم لم يحل النزاع بين الحركتين القوميتين نتج من عدم استعداد العرب للموافقة على مبدأ التقسيم. موقف كهذا لم يدفع لنش حرب، ليس فقط ضد إسرائيل، بل ضد قرار الأمم المتحدة وتقسيم بالكتبة. عدم استعداد الفلسطينيين للاعتراف بالخط السياسي والأخلاقي الذي ارتكبه يرفض التقسيم يشأن أرض إسرائيل في عام 1946. عثرة في طريق التوصل إلى صلحة تاريخية بين الحركتين القوميتين.

الاستعداد الصهيوني للموافقة على قرار التقسيم هو العامل الأساسي للتأييد الدولي لإقامة الدولة والاعتراف بها من معظم الدول الديمقراطية في العالم، وقبول إسرائيل في الأمم المتحدة، وبعوارة ذلك الإذاعة الشديدة في الأمم المتحدة للعداء العربي في 1947 و 1948.

ولكن السياق التاريخي الذي جعل الولايات المتحدة والسويد اللتان تويذان إقامة الدولة اليهودية في بداية الحرب الباردة هو سياق معقد، وتوجد له تداعيات على مكانة إسرائيل الدولية الآن أيضا.

حسب الرأي السائد، بعد الكارثة كان في العالم شعور بالذنب تجاه اليهود، وهو الذي أدى إلى تأييد إقامة الدولة اليهودية. هذا صحيح بالطبع، لكن يجب رؤية الأمور بصورة متزنة: الآن ينسبون أنه بعد سنتين من الحرب فإن الوعي بخصوصية الكارثة – إعادة مخطط لها لسكان مدنيين يهود – إبادة شعبي. لم ينتشر حتى ذلك الوقت بصورة كافية في الرأي العام العالمي، وقتل ستة ملايين



فلسطينيون يطالبون بريطانيا بالاعتذار عن وعد بلفور

غادة السمّان: بغداد ما بعد ألف ليلة وليلة

بعد مرور عامين على رحلة الإبداع، قدمت إلى بغداد الشابة الرائعة فيروز وأبدعت في أجمل أغنية صاغها الاخوين الربحاني وفي مطلعها.. بغداد والشعراء والصور/ ذهب الزمان وضوعه العطر/ يا ألف ليلة يا مكملة الأعراس/ يغسل وجهك القمر/ بغداد هل مجد ورائعة/ ما كان منك إليهما سفر/ أيام أنت الفتحة ملعبة/ أنى يحط جناحه المطر/ أنا جئت من لبنان/ من وطن إن لاعتبه الريح تنتكس.

أتخيل أن فيروز قد قرأت في إحدى مقالات غادة السمّان مقترحاً لتغيير اسم بغداد إلى (مدينة ما بعد ألف ليلة وليلة). من يزور بغداد تستقبله هذه الأغنية المتلازمة مع أشراقه كل صباح. لماذا؟ لم يختزل الزمن الجميل عقارب ساعته لسنتين كي تستمع الأيقونة غادة السمّان لهذه الأغنية الخالدة وهي تشرب فنجان قهوتها، ربما سمعت غادة هذه الأغنية في لندن أو جنيف أو باريس أو أي من مدن الغربية، ورسمت ذكرياتها بحروف الأغنية وصوت الكبيرة فيروز لتكتمل الثلاثية الافتراضية.

بين النهرين وشيخ المصورين

في الطريق إلى مدن الفرات يستقبلها النهر الخالد بأمواع الحياة، وتصف سحر الطبيعة وعبق التاريخ «النخيل والخضرة بين بغداد

أسنة سيوف عربية». دفعها الضباب إلى البحث عن المسرح، وتسلط الضوء على حياة الشعب التي لا يجيبها ضباب، والمتذوق لا يذهب إلى مدينة إلا ويبحث عن مسارحها «لأن المسرح يلخص المناخ الفكري والثقافي للبلد» والمسرح مرآة البلد.

مسرح بغداد درجت تسميته مسرح (العاني) نسبة إلى يوسف العاني وهو فنان مثقف ومبدع يمتلك حضوراً كبيراً في المسرح العراقي وله نظرياته الخاصة وتتشرك معه في العطاء الممثلة ناهدة الرماح إضافة إلى قاسم محمد وسامي عبد الحميد، وبرنامج تلك الليلة وجود ثلاثة أعمال مسرحية وقد أعجبت الأيقونة بذلك، وكذلك أطلعت على مسرح الأطفال من خلال تجربة قاسم محمد. هؤلاء الفنانون الشباب يعملون على نبش القضايا الفلكلورية لإعادة طرحها بشكل ينسجم مع الحداثة. كل فنان يتحدث للأيقونة عن المسرح بطريقته يتنقلون بين أروقة مسرح عمره 7000 عام مسرح بدء الخليفة «حركة المسرح تقوم على أكتاف مجموعة من الشبان تتعاون والعاني على خلق مسرح عربي أصيل». وبعد أكثر من أربعين عاماً على رحلة الإبداع غابت تلك الأكتاف لكن خلدت أعمالهم، وحصد المسرح ثمار هذه المسيرة الفنية وصارت لهم مدارس في المسرح والدراما التلفزيونية.

تعقيبات

تقرير وائل عصام ورائد الحامد؛ سليمان دشن «الطريق الثالث»

تحالف تاريخي سري

الأمور في سوريا واضحة مثل عين الشمس. الرئيس الأمريكي دونالد ترامب ليس مهتماً بمن يحكم في دمشق بل هدفه الأساسي هو القضاء على «الحركات الجهادية»، وقد اعترف بذلك. وهذه كانت الفرصة الذهبية لإيران ومعها روسيا «لقضم وهضم سوريا».

أما ما يقال عن هلال شيعي فهذا تعبير خاطئ. لو ننظر للجغرافيا السياسية سنرى أين لظهران نفوذاً. نرى أن قمراً بدراً تتم ولادته عبر الخليج إلى اليمن. وأتينا لا نستبعد تحالفاً تاريخياً سرياً بين إيران الشيعية وروسيا بوتين التي تحن للسوفييتية الشيوعية.

يوسف بن علي

تقرير بسام البدارين: الأردن؛ «إصغاء» أكثر للإيقاع التركي

حيرة الأردن

من الممكن أن يناور الأردن بثمان تركيا، ولكنه لا يستطيع إغضاب السعودية والإمارات ومصر، ولهذه الدول خطوط مع الغرب وأوله أمريكا. وهنا لا ننسى أن تركيا بدأت مؤخراً ترتيب خطوط لها مع روسيا وإيران وبشكل واضح، وهذا مما يزعج بعض دول أوروبا وأمريكا والسعودية والإمارات.

الأردن يبقى محتاراً طالما ظل خطه مع السعودية، ومن فوق السعودية أمريكا وبعض الدول الأوروبية كبريطانيا.

ماجد - الأردن

تقرير مؤمن كامل: حزب شفيق يتهجم «جهات» بالضغط على قياداته لتقديم استقالاتهم

أوامر التكنة العسكرية

السيد شفيق لا يصلح لهذا المنصب، لماذا؟ أولاً هو ضابط جيش متقاعد ومن شب على شيء شاب عليه. أي أنه تشيع بأوامر الجيش التي لا تصلح خارج نطاق التكنة العسكرية ولا يجوز إدارة الدولة المدنية من قبل العسكر حتى لو كانوا ببدلة مدنية.

ثانياً فارق السن... السيد شفيق أصبح من الجيل الذي وصل إلى مرحلة التقاعد بمعنى أننا نريد شخصاً مواكباً لفكر الجيل الصاعد.

والآن سؤال: الأ يوجد في مصر رجلاً من أهل الفكر لهذا المنصب؟ وقبل النهاية على الشعب المصري التحرر من الطغاة الموجودين في سدة الحكم لأنهم «بهدلوا» مصر والمصريين.

عبد المجيد بني غانم - أمريكا

تعقبا على رأي «القدس العربي»: من الرياض إلى سوتشي: الجغرافيا تطحن السياسة؟

ستسمح تركيا أن يقيم الأكراد الإقليم الجديد على الحدود؟ ألا يكيفهم إقليم العراق الكردستاني؟ هل ستتنصر الجغرافيا على السياسة أم أن السياسة هي من سترسم الحدود الجغرافية للبلد حتى انضمام سوريا والعراق وهما تحت السيطرة الإيرانية وحتى التركية؟ لن يعود أبداً الوضع إلى ما كان عليه. هل ستنتجج روسيا بتهمة اللعبة ومنح الجغرافيا حق الانتصار؛ الطروحات والاسئلة كثيرة والأجوبة غير موجودة أبداً حتى لم نسمع رأي وقرارات المعارضة السورية التي تطالب بالدستور الجديد وإصلاح الحكم.

من جانب آخر علينا دائماً ألا ننسى الحلف المتمثل بالسعودية ودول الخليج ومصر وأمريكا ما يسمى يوماً دول الاعتدال. إذا نظرنا إلى خارطة فلربما سترسم من جديد. ولا أستبعد تخطيطاً طائفاً أو فدالياً جديداً. لم تنهض الأمة ولن تعاد الحسابات وإنما ما يجري هو لعب دور الوصاية بين إيران وروسيا وتركيا على المنطقة بأسرها عن طريق احتلال الأراضي السورية. لا توجد تسوية سياسية أمام الحدود والجغرافيا، ولا توجد تنازلات من الدول العظمى الثلاث تركيا وروسيا وإيران حول مصير ومساحة بل وتقسيم الأرض السورية. أما سؤال من سيكون سيد آسيا فغير وارد بالحسبان مادامت روسيا وأمريكا وإسرائيل بالمرصاد. هل ستحصل تسوية سياسية تجعل من الأسد الحاكم الأخير؛ الجميع متمسك بالقرار والروية وعدم التنازل، والكلمة لم تخضع بعد للامتحان الروسي الذي هو على الأبواب. لن تتعد أمريكا أبداً عن مجريات المحادثات لكنها لن تتقبل بقرارات لا تخدم مصالحها ومصالح الحلفاء من دول الخليج ومصر وإسرائيل خصوصاً التي تنظر بقلق كبير جداً إلى اقترب الميليشيات الإيرانية من حدودها.

مخلص وهبه - دالية الكرمل

حتى بلغ تعدادهم نحو عشرة ملايين سوري. أمريكا تأمل وبقوة بإيجاد سوريا ضعيفة ليقوى الكيان الصهيوني على حدودها ليس على سوريا فقط بل سيقوى على المنطقة العربية برمته. من هنا اعتقد أنها لن تنسحب بسهولة وقد تظل تلعب بشكل غير مباشر في المستقبل السوري حفاظاً على مصالحها ومصالح إسرائيل بالدرجة الأولى.

وخير دليل على ذلك هو موقفها الأخير الذي أعلنته من أن قواتها ستظل في سوريا في وقت أعلن الروس أنهم سوف يسحبون قواتهم ما عدا القواعد الأساسية. والحقيقة أن أمريكا وروسيا معا سيظلان يلعبان في السياسة السورية ومستقبلها حتى لو أعلنتا أنها سوف تنسحبان من الساحة.

سامر الراوي - العراق

دور الوصاية

عن أي صحوة نتحدثون؟ أعلى قمة ثلاثية تحمل أطماعاً في المنطقة خصوصاً على الأرض السورية؛ هل ستتنازل إيران وتسمح بمشروع بناء جديد على الأرض السورية وإعادة اللاجئين؟ ما هو منسوب المناطق الشيعية العلوية والسنية؛ وما هو منسوب الانتعاش المدني والعسكري؟

هل تأمل أن إيران ستتنسحب من الأراضي السورية وهي التي صرحت في السابق بأن العاصفة دمشق باتت تحت السيطرة الإيرانية كما هو الحال في بغداد وصنعاء وبيروت؟ هل نحن أمام اختراق تركي للحدود السورية؟

هل ستتنسحب القوات التركية من شمال الحدود السورية؟ هل

تذكير

الصورة المراقبة مع المقال تذكرني بصورة زعماء الحلفاء بعيد انتصارهم في الحرب العالمية الثانية لتقاسم أوروبا.

حسنين عمر

ضمان مصلحة إسرائيل

لو ازادت أمريكا الحاق الهزيمة بروسيا لفلعت ذلك ببسر وسهولة لكنها اكتفت بضمناً مصلحة إسرائيل التي تكفلت بها روسيا. أما الأسد فيكفي عدم محاسبته على جرائمه الموثقة. أما الدول الخليجية فلا دور لها في السياسة الدولية.

خميس الجازي - تونس

الدور الأمريكي الجديد

بخصوص الدور الأمريكي في المنطقة اعتقد أنها لن تنسحب بسهولة وتترك الساحة السياسية والاقتصادية إلى لاعبين «خطرين» أثبتوا فعالية كبيرة على المستوى السياسي والدبلوماسي والعسكري وهم روسيا وإيران وتركيا.

صحيح تماماً أن أمريكا فشلت فشلاً ذريعاً في تجربتها في العراق وأفغانستان كما فشلت في سوريا إذ تركت الدولة الأولى لإيران حتى حولتها إلى محافظة تابعة، وتركت الثانية إلى طالبان وأعمال القتل اليومية، وترك بشار الأسد يمارس أبشع أنواع القتل ضد شعبه الذي لم يعد أمامه سوى الهجرة في قوارب الموت أو النجاة

لا غالب ولا مغلوب

كما هو ظاهر من التحركات الأخيرة لحلحلة الحل السلمي في سوريا فإن روسيا أصبحت اللاعب الأساسي في هذا الحراك واكتفت أمريكا بـ «الحرب على التنظيمات الجهادية» وخصوصاً بالطائرات من دون طيار.

حرص أمريكا على مصالح إسرائيل الحيوية وعلى تفوقها العسكري لا يقل عن حرص روسيا في هذا الشأن و«باستثناء علاقة واشنطن الخاصة مع إسرائيل، وأهتمامها بالنفط وأموال دول الخليج وصفقات التسلح العربية، فإن كل المنطقة العربية لا تشكل خطراً قريباً عليها».

يقابل ذلك وقيل اجتماع سوتشي في 2 و4 من ديسمبر/ كانون الأول المقبل «الانخراط الروسي الكبير في الشأن السوري، والنجاحات التي حققها الكرملين، كما سيكشف لاحقاً، حدود التنازلات التي اقترح بوتين على الأطراف المتصارعة، بما فيها النظام السوري، القبول بها».

اعتقد أن روسيا تعمل الآن على نظرية (لا غالب ولا مغلوب) ولن يكون ذلك إلا بتنازلات متبادلة تأسيساً لمرحلة انتقالية قصيرة الأمد، ربما في حدود سنة واحدة، يبقى فيها الأسد رئيساً، ربما فخرياً، وتشارك فيها المعارضة فعلياً، وتضمنها روسيا عسكرياً، ويعود، تحت إشرافها، كل المهجرين في الداخل والخارج إلى مسقط رؤوسهم.

وبهذا فإن الأسد يظل في السلطة ولو بلا صلاحيات وترضى المعارضة بتبنيها المؤقت من كعكة السلطة انتظاراً لما تفرزه صناديق اقتراع حرة ونزيهة تحت إشراف دولي حقيقي محايدين.

ع.خ. ١٠، حسن

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتنتشر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«مفبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

1st Floor Landmark House • Hammersmith Bridge Road • W6 9EJ United Kingdom

menbar@alquds.co.uk



الفاشية الأوروبية: تكره السامية وتعب إسرائيل!

مالك التريكي*



■ قبل يوم واحد من صدور حكم الإدانة على ارتكابه مذبحة يارناتك، أبتشع جرائم حرب شهدتها القارة الأوروبية منذ الحرب العالمية الثانية، قال زعيم صرب اليوسنة الحالي ميلودان بوديك «أنا كان الأمر، سوف يبقى ملايتش يتلأ سطوريا في عيون الأمة الصربية»، تصرح يضاف إلى شواهد لا تحصى على أن الكراهية الأوروبية للمسلمين ليست مجرد مسألة تاريخية، بل إنها حاضر مستمر لا يزال يتزود بطاقت متجددة من الفرائز العمياء، وقد تكون هذه الكراهية في بلدان أوروبا الغربية قابلة لتفسير: ذلك أن طول الاحتكاك منذ عقود بين ملايين المهاجرين المسلمين وبين السكان الأصليين، وخاصة المنتهين منهم للشرائح ذات الدخل الضعيف والتعليم المحدود، لم يود في معظم الحالات إلى الاستماع بيمهاج التنوع الثقافي؛ كما أن توتر الأوضاع الاجتماعية قد تقاسم بعد عام 2015 لأن تدفق مئات الآلاف من اللاجئين، الذين كان معظمهم من السوريين، قد أضرم نيران الهلع التي كان من السهل أن توججها العمليات الإرهابية التي ما تنفك بعض الجهات، المصنفة إسلامية، تواظب على ارتكابها والتي لا يسام بعض الإعلام الأوروبي معاودة طبعها وجبة لازمة يغذي بها الجمهور - وجبة سئما سابق على دسما أصلا، دونما حاجة دعائية إلى اجتهاد أو اختلاق.

ولكن إذا كانت كراهية المسلمين قابلة لحاولات الفهم والتفسير في أوروبا الغربية، فإن ما هو مثير للعجب هو أن تنتشر هذه الكراهية في أوروبا الشرقية أيضا رغم القلة النسبية لعدد المهاجرين المسلمين هناك.

ومن أحدث الأمثلة على ذلك أن نشطاء اليمين الفاشي نظمو يوم 11 من هذا الشهر مسيرة في العاصمة وأرسو شارك فيها حوالي مئتين ألف متطرف ورفعت فيها لافتات عنصرية تطالب بالحفاظ على النقاء العرقي الأوروبي. وقد كان بينها لافتة تحت الجمهور على «الدعاء من أجل هو لوكوست إسلامي»، أي الابتهاج إلى السماء من أجل وقوع محرقة يباد فيها ملايين المسلمين! وقد تبين في الأعوام الأخيرة أن بولندا والمجر هما أكثر البلدان الأوروبية مقنا للاجئين وقسوة عليهم، وقد تكون عنصرية الإسرائيليين ضد المسلمين واللاجئين هي من أسباب التقارب بين حكومة الكيان الصهيوني وحكومة «حزب القانون والعدالة» اليميني المتطرف في بولندا، حيث أن تتناقضه قد تبادل الزيارات في الفترة الأخيرة مع رئيسة الوزراء البولندية بيانا جديلا، وليس أدل على عدم اكتراث ساسة إسرائيل، في حقيقة الأمر، بذكرى المحرقة النازية وضحاياها (إلا عندما يتعلق الشأن بإبتهار بقية البشرية ماليا ومعنويا، على النحو الذي سبق أن بينه الكاتب الأمريكي تورمان فينكشتاين في كتابه الشهير «صناعة الهولوكوست»)، من أن الحكومة البولندية، المرفقة في نزعة العدا للسامية، تحاول الآن تنقيح كتب التاريخ المدرسية بهدف إنكار حقيقة تواطؤ بعض البولنديين مع قوات الاحتلال النازي في تنفيذ الهولوكوست، فقد شجكت وزيرة التعليم آنا زالفسكا، في حوار مع التلفزيون الوطني البولندي، في حقيقة وقوع محرقة في بلدة يادفاني، حيث أقدم بعض اليهود، عام 1941، على الإلقاء بأكثر من ثلاثمئة يهودي في النيران، وقالت إنها «مسألة رأي شخصي»، أي أن هذه المحرقة لا تدخل في نطاق الوقائع الثابتة وإنما هي مسألة رأي ونظر.

وبعد ذلك أظهر استطلاع للرأي العام أن ثلث البولنديين يوافقون الوزيرة، هذا رغم أن الأبحاث التاريخية أثبتت أن العدد الحقيقي لليهود الذين أحرقتهم البولنديون عام 1941 لم يكن ثلاثمئة وإنما ألف وستمئة.

ومن عجائب هؤلاء الفاشيين الأوروبيين أنهم يجمعون بين المتناقضين: معاداة السامية مع مناصرة إسرائيل؛ حيث أن ميخائيل كامبسنسكي الذي كان عضوا في البرلمان الأوروبي عن حزب القانون والعدالة، والذي كان رئيسا للجنة إنقاذ سمعة يادفاني (أي تبرة البولنديين من تهمة المشاركة في المحرقة) لا يلو جهدا في الدفاع عن إسرائيل، حتى أن رئيس تحرير صحيفة الجالية اليهودية البريطانية «جوش كرونينكول» ستيفن بولارد قد امتدحه بأنه أفضل صديق يمكن أن يتماه اليهود.

ولهذا لا يستغرب أن كان ضمن المشاركين في المسيرة العنصرية في أرسو مؤسس «رابطة الدفاع الإنكليزية» العنصرية تومي رومبسون الذي يمتاز هو أيضا بأنه (بالإن من المطرب شعبان عبد الرحيم) يكره السامية ويحب إسرائيل.

* كاتب تونسي

المنطقة العربية: الطور الأقصى من الجنون؟

الذي بدا وكان حياة جديدة قد كتبت له، فيما يعاني نظراؤه من كبار رجال الأعمال السعوديين، والأمراء بشخص أو جماعة إلى هذا الطور لأن الشرطة قتلت أخا ما صار متعارفا عليه باسم «دول الحصار» (السعودية والإمارات والبحرين ومصر) قرارا «قراقوشيا» بإعلان «الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين»، وهو يضم آلاف الشيوخ من كل أنحاء العالم، كيانا إرهابيا، وزعمت، في مضمون القرار، أن الاتحاد «قام بعمليات إرهابية»! وفي مصر شهدنا في الأيام القليلة الماضية تهمة غير مسبوقة، وهي «التخاير مع تركيا»، وقبلها كان «التخاير مع قطر، ومع «حماس» (التي كان مسؤولوها في القاهرة للتباحث في شأن المصالحة الفلسطينية)، وهي اتهامات عجيبة ترتب على النظام المصري، والمصريين، أعباء قانونية وسياسية ومالية جسيمة، كما أنها توسع قوس الملاحقات واتهامات وتضييق على المصريين حياتهم وشؤونهم وأرزاقهم.

أجهزة الأمن العالمية والعربية لا تريد البتة سماع هذه الآراء، ولا ترغب في معرفة الأسباب التي تدفع بشخص أو جماعة إلى هذا الطور لأن الشرطة قتلت أخا ما ضربت أفراد عائلة انتقاما لحادث أو لأن طائرة هليكوبتر أفتت عائلة باكملها.

تركز أجهزة الأمن على فكرة هزيمة الإرهابيين من دون أن تهتم بأثر عملياتها العسكرية والأمنية على النسيج الاجتماعي والسياسي لن تقصمهم أو تقتلهم أو تعيد تفريغ أسياهم وتوسع الحاضنة الاجتماعية له.

إلى القائمة الطويلة لهذه الجذور العميقة للإرهاب التي تتغذى على ممارسات الاستبداد والاحتلال وإرهاب الدولة فإن الأنظمة العربية تبدو صادفة في أطور غير مسبوقة من الجنون السياسي الذي يدهش البشرية، فخلال الأسبوع الماضي وحده شهدنا إطلاق المملكة العربية السعودية سراح ووزير البنتاني

بأقي الجغرافيا العربية. ليس أيديولوجيا، لأن الطرفين لا يابها بناتا بأيديولوجيات وتفاصيلها. تؤكد بحوث علمية عن «جنود الإرهاب»، تم إنجازها على مدى عشرات السنين من التوثيق والمقابلات مع سجناء إرهابيين (مثل فهم شبكات الإرهاب، لمارك سيغمان، و«مسيبات الإرهاب» لماركا كريششو)، فإن الإرهاب لا يمكن تلخيصه بعوامل أيديولوجية أو دينية أو باختلالات نفسية، وقد تابعت هذه الأبحاث جنود الإرهاب منذ الفوضويين الروس مروراً بالحركة المسلحة الأيرلندية، وفلسطين، والباسك والجزائر وكلها تتفق على أن الإرهابيين كانوا أشخاصا عاديين، وأن ما دفعهم للإرهاب هو شبكة علاقاتهم العائلية وصدقاتهم وولاءاتهم لجموعات مغلقة، عنصرية، ثقافية، وطنية، دينية أو سياسية، وأن الظروف التي تخلق الإجراء المععد ضد الأبرياء هو شعور الأفراد من جماعة ما بخطر وجودي.

■ سقط مئات القتلى في الهجوم الإرهابي على مسجد الروضة في محافظة شمال سيناء وغالبيتهم، إن لم يكن كلهم، من المدنيين، الذين كانوا يقومون بأداء طقس الصلاة في جامع، وهو مكان يفترض أن له قدسيته، وحرمة، عند المسلمين، فيما تشير الدلائل إلى بصمات تنظيم «الدولة الإسلامية»، الذي يفترض أن عناصره هم مسلمون أيضا.

الحادث يؤكد المؤكد وهو أن لا مدعى الإسلام المتشددين، ولا النظام العسكري - الأمني في مصر، يجتروم البشرو أو الأماكن المقدسة أو حتى الشعارات التي يرفعونها، سواء كان الإسلام، في حالة عناصر الجهادية المسلحة، أو الشعب المصري وحقوقه، مبادئ القانون، الشرائع العالمية، أو حتى الأعراف والأخلاق والتقاليد، في حالة نظام الرئيس عبد الفتاح السيسي.

تكتشف هذه الملاحظة عن كون الصراع القومي الجاري في مصر، وبأشكال مشابهة إلى حد كبير في



سد النهضة بين عقد الاحتلال وضعف الحكم غير الرشيد



ويبدو أن ثيوبيا سارت على الحرب التركي.

تضمنتها فيما بعد اتفاقية السودان - قتل الأعراس التي قال اللورد كرومر للسودانيين: «قد شاهدتم العلمين الإنجليزي والمصري يخفقان على هذا المكان. وفي هذا إشارة إلى أنك ستحتكون في المستقبل بملكة إنجلترا وخديو مصر». والممثل الوحيد في السودان عن الحكومتين البريطانية والمصرية سيكون سعادة السردار (أول حاكم انجليزي للسودان - سير فرنسيس ريجنالد نجت) الذي أودع فيه جلالته الملكة وسمو الخديو تمام تقفهما. اعلموا أن البلاد السودانية لا تستمد أحكامها من القاهرة ولا من لندن بل من السردار وحده هو الذي يقوم بالمعدل بيتهن، فلا يجب التعويل على أحد غيره.

ويستخرج صديقي «ظهرت آثار تلك التصريحات في اتفاقية السودان التي وقعها مع» وحين عاد اللورد كرومر من السودان زار الخديو عباس، فإبلغه أن اللورد سألوسوري وزير الخارجية البريطانية بعث بمشروع اتفاق انجليزي مصري يخض السودان، وأنه سلم نسخة منه إلى وزير الخارجية المصرية بطرس باشا غالي...، وترسل في القول: «ومشروع هذه الاتفاقية قد جاء عن اندس مكتوبا مهينا للنفذ. واستطاع بريطانيا أن تغير صر على قيوله جدا فغيره وأن يضطر مجلس النظار (الوزراء) إلى قبوله سنة 1899».

وفي السنوات الأخيرة صارت مياه النيل تصدرا لتجانبات صرية سودانية اثيوبية بسبب حصة مصر المقررة من المياه، ووقفت وراء أزمة سد النهضة من عدة أوجه، منها من حرض اثيوبيا على تعطيش مصر والسودان، ووقفت اسطنطن وتل أبيب ودول غربية أخرى معها، وطالت الاتهامات دولاً أخرى تركيا والصين وبولا خليجية بتمويله، وتركيا سوابق في تعطيش وجران العراق وسوريا من حق كل منهما في مياه دجلة والفرات،

* كاتب من مصر

محمد عبد الحكم دياب*

■ فثلت مفاوضات القاهرة حول سد النهضة، فشرع المرء بخاطر حقيقي وقلق من هول ما في هذا الملف، حياة المصريين مهددة، وزادت المخاطر مع اكتمال البناء في يوليو/تموز الماضي، ومر السد بسلسلة غير محدودة من المفاوضات، التي انتهت كلها في صالح اثيوبيا، وقد حازت على تأييد السودان. وكسب الموقف اثيوبي مشروعته من توقيع «المشير» على «اتفاق المبادئ» مملا حصر وقعه رئيس الوزراء اثيوبي والرئيس السوداني في آذار/مارس 2015.

اثيوبيا منذ دول المنيع، وعلى تماس بحوض النيل الأزرق، وهو ينبع من بحيرة «تانا»، ومساحة هذا الحوض ممتدة على حوالي 235 ألف كيلو متر مربع، ومعظمه يقع على الهضبة الحبشية، ويمر بمحدراتها مهابطة بانسحاب في اتجاه سهول السودان، ويقطل وأفا تزداد المجرى الرئيسي، وفي محاولة للتعرف على رأي رواد مواقع «التواصل الاجتماعي» من السودانيين عن السد فوجئت بأن غالبية العظمى تؤيد وتتبنى إلحاق الضرر بمصر، ليس بسبب ما سيجنيه المواطن السوداني من منافع، إنما لجرد الحاق الضرر بالمصريين، ويسرح قارية لافتة للنظر، وبدا ذلك تطرفا على إثارة عسرات جاهلية، لبيت الأجواء بسبب سوءاء لإخفاء حقائق التاريخ والجغرافيا والدين واللغة والثقافة والعبادات والتقاليد، ويدت كان ورواسب الخلف الناشئة عن الاحتلال والتفجر والاستبداد والفقر عادت أشد مما كانت.

عادت بسي الذاكرة إلى تسعينيات القرن الماضي، وكانت معاهدة السوفاياتي انتقلت فعليا من المرحلة الشيوعية إلى المرحلة الديمقراطية، باستثناء روسيا نفسها التي لم يتغير فيها سوى الاقتصاد من الاشتراكي إلى الرأسمالي، التوحش، بينما ظل النظام السياسي ديكتاتورياً بعبارة أخرى، فإن وكر الشيوعية الأصل الذي كان يتمثل باتحاد السوفاياتي لم يفرق عهد الطغيان إلا شكليا.

على عكس كل الدول الأوروبية الشرقية التي كانت تدور في الفلك الروسي، انتقلت روسيا بعد ثورتها، أو لنقل بعد تفكك الاتحاد السوفاياتي، انتقلت من الديكتاتورية الشيوعية إلى عصر المافيا، حيث حكمت المافيا هناك لفترة من الزمن بينما يتشكل نظام جديد يحكم البلاد بعد سقوط النظام الشيوعي، وبعد طول انتظار، لم يحظ الشعب الروسي بحكم ديمقراطي على غرار بقية دول أوروبا الشرقية التي انتقلت فعليا إلى النظام الديمقراطي الحقيقي، لا شك أن النظام الروسي الجديد راج ينافس الرأسمالية التوحشة الاقتصادية، حيث تحولت موسكو إلى واحدة من أعلى العواصم في العالم، لكن النظام السياسي الجديد ظل نظاما سوفاياتيا بوجه ديمقراطية زائفة، صحيح أن الدولة الروسية الجديدة تظاهره باتباع النظام الديمقراطي والانتخابات والتعددية الحزبية وغيرها من مظاهر الديمقراطية، إلا أنها في الواقع كانت وما زالت بعيدة عن الديمقراطية الحقيقية بعد الأرض عن الشمس.

د. فيصل القاسم*

■ تعلمون أن كل دول أوروبا الشرقية التي كانت تنضوي تحت لواء الاتحاد السوفاياتي انتقلت فعليا من المرحلة الشيوعية إلى المرحلة الديمقراطية، باستثناء روسيا نفسها التي لم يتغير فيها سوى الاقتصاد من الاشتراكي إلى الرأسمالي، التوحش، بينما ظل النظام السياسي ديكتاتورياً بعبارة أخرى، فإن وكر الشيوعية الأصل الذي كان يتمثل باتحاد السوفاياتي لم يفرق عهد الطغيان إلا شكليا.

على عكس كل الدول الأوروبية الشرقية التي كانت تدور في الفلك الروسي، انتقلت روسيا بعد ثورتها، أو لنقل بعد تفكك الاتحاد السوفاياتي، انتقلت من الديكتاتورية الشيوعية إلى عصر المافيا، حيث حكمت المافيا هناك لفترة من الزمن بينما يتشكل نظام جديد يحكم البلاد بعد سقوط النظام الشيوعي، وبعد طول انتظار، لم يحظ الشعب الروسي بحكم ديمقراطي على غرار بقية دول أوروبا الشرقية التي انتقلت فعليا إلى النظام الديمقراطي الحقيقي، لا شك أن النظام الروسي الجديد راج ينافس الرأسمالية التوحشة الاقتصادية، حيث تحولت موسكو إلى واحدة من أعلى العواصم في العالم، لكن النظام السياسي الجديد ظل نظاما سوفاياتيا بوجه ديمقراطية زائفة، صحيح أن الدولة الروسية الجديدة تظاهره باتباع النظام الديمقراطي والانتخابات والتعددية الحزبية وغيرها من مظاهر الديمقراطية، إلا أنها في الواقع كانت وما زالت بعيدة عن الديمقراطية الحقيقية بعد الأرض عن الشمس.

هل تركت روسيا شيئا للسوريين كي يقرروه بأنفسهم؟



ويبدو أن ثيوبيا سارت على الحرب التركي.

واقية العالم بهذه التصريحات الهزلية القليلة، قال شو قال: مصر الأسد بين السوريين، طيب، إلا تقدم روسيا كل أنواع الدعم للنظام السوري؛ ألا تستخدم كل أنواع أسلحتنا الجديدة للقتال على معارضي النظام بالحديد والنار؟ هل تركت لقتلاء معارضا على الأرض ولا واستهدفتها طائراتها؟ ألم تدخل في سوريا بجحة محاربة تنظيم أن يواجح مصيبة بهذا الحجم ومن صناعته، ومصر كانت «هبة النيل» أضحت تواجه خطر وجودها، فأرضها مهددة بالبور وشعبها قد يغنى من العطش.

وقال شو قال: مصر الأسبقته الشعب السوري.... ليش خليتو دور لحدنا منشان بقر شي في سوريا؟

* كاتب واعي سعودي
falkasim@gmail.com

انظروا فقط إلى لعبة التداول على السلطة المزعومة في روسيا منذ سنوات طوال. لقد تحولت روسيا إلى لعبة في أيدي الثنائي الشهير ميدفيديف-بوتين. مرة يكون ميدفيديف رئيسا للجمهورية وبوتين رئيسا للوزراء، ومرة يكون العكس، مع الانتهاء طبعاً إلى أن الحاكم الحقيقي الوحيد في روسيا هو بوتين، بينما يلعب ميدفيديف دور الكومبارس الديمقراطي، ولستنا بحاجة أبداً لأي برهان كي نرى كيف أصبحت روسيا العظمى كلها مرتبطة باسم أساليب الكي جي بي من ألفها إلى يائها.

وبما أن روسيا أصبحت صاحبة الكلمة العليا في سوريا بعد احتلالها المباشر للبلاد بغلاء شرعي زائف اسمه بشار الأسد، فهي لا شك ستقلل السوريين تجربتها الديموقراطية، الكوميدية، بحيث ستعمل على إجراء انتخابات يفوز فيها عملها في دمشق سواء كان بشار أم عميل آخر من الطينة نفسها. ويجب أن نتوه هنا إلى أن روسيا تغلغت عميقا داخل المؤسسات العسكرية والأمنية السورية، وتعرف أيضا كيف تتلاعب باتباعها داخل المؤسسات، وبالتالي، فيما لو حصل تغيير في سوريا، فلا شك أنه سيكون على الطريقة الروسية، بحيث سيبقى الأمن والعسكر مسيطرين على البلاد بالطريقة نفسها

انظروا فقط إلى لعبة التداول على السلطة المزعومة في روسيا منذ سنوات طوال. لقد تحولت روسيا إلى لعبة في أيدي الثنائي الشهير ميدفيديف-بوتين. مرة يكون ميدفيديف رئيسا للجمهورية وبوتين رئيسا للوزراء، ومرة يكون العكس، مع الانتهاء طبعاً إلى أن الحاكم الحقيقي الوحيد في روسيا هو بوتين، بينما يلعب ميدفيديف دور الكومبارس الديمقراطي، ولستنا بحاجة أبداً لأي برهان كي نرى كيف أصبحت روسيا العظمى كلها مرتبطة باسم أساليب الكي جي بي من ألفها إلى يائها.

وبما أن روسيا أصبحت صاحبة الكلمة العليا في سوريا بعد احتلالها المباشر للبلاد بغلاء شرعي زائف اسمه بشار الأسد، فهي لا شك ستقلل السوريين تجربتها الديموقراطية، الكوميدية، بحيث ستعمل على إجراء انتخابات يفوز فيها عملها في دمشق سواء كان بشار أم عميل آخر من الطينة نفسها. ويجب أن نتوه هنا إلى أن روسيا تغلغت عميقا داخل المؤسسات العسكرية والأمنية السورية، وتعرف أيضا كيف تتلاعب باتباعها داخل المؤسسات، وبالتالي، فيما لو حصل تغيير في سوريا، فلا شك أنه سيكون على الطريقة الروسية، بحيث سيبقى الأمن والعسكر مسيطرين على البلاد بالطريقة نفسها

رئيسة التحرير:
سناء العاقل
Editor In Chief
SANA ALOUL
تأسست عام 1989
النشر:
مؤسسة «القدس العربي» للنشر والأعلام

Al-Quds Al-Arabi Daily Independent Newspaper

تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت وروما وعمان وتوزع في أنحاء العالم

Published In London, New York, Frankfurt, Rome and Amman
by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD
Circulated in Europe, Middle East,
North Africa and North America.

المقر الرئيسي (لندن):
1st Floor Landmark House • Hammersmith Bridge Road • W6 9EJ • UK
هاتف: 8008 741 8008 (6 خطوط) • فاكس: 0208 741 8902
مكتب القاهرة، 43 شارع قصر النيل - الطابق الأول - شقة رقم (2)
* هاتف/فاكس: 25282918 (202)
مكتب المغرب، 8 زقة المرح شقة 6 حسان - الرباط
* هاتف/فاكس: 00212 5377 23152
مكتب عمان، شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي
الطابق الرابع رقم 408 * هاتف/فاكس: 009626) 5066089

Head Office (London): 1st Floor Landmark House
Hammersmith Bridge Road • W6 9EJ United Kingdom
Tel: +44 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: +44 0208-741 8902
Email: alquds@alquds.co.uk * www.alquds.co.uk
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor,
Flat No (2) * Tel/Fax: (202) 25282918
Morocco Office: 8 Elmerci Street Flat No 6
Hassam - Rabat - Morocco * Tel/Fax: 00212 5377 23152
Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex
4th Floor/ No 408 * Tel/Fax: (009626) 5066089

الاشتراكات:

الاشتراك السنوي 600 جنيه استرليني في عموم بريطانيا و 900 دولار أمريكي للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد



لحظة حرة

أرجوكم، لا تقتلوا شارلي! دعوه ينتحر بسموم بذائته!

غادة السمان

كنت كعادتي أشتري الصحف من (كيوسك) في شارع الشانزليزيه الباريسي لأنني أجد لديه معظم الجلات والصحف العربية كما الفرنسية والإنكليزية. وقعت عيناى على غلاف مجلة «شارلي ابيدو» الأسبوعية، ولفتني غلافها المعن في البذاءة السوفية ويؤذي مشاعر مليار و800 مليون مسلم أو أكثر. أنقل لغارتي كاريكاتور غلافها، فهو يمثل الإسلامي السويسري طارق رمضان الذي حصل على (إجازة إرغامية) شبه عقابية كاستاذ في جامعة أوكسفورد البريطانية الراقية بسبب فضيحة جنسية لا ندري مدى صحتها، اتهمته بها هندا عياري، وانضمت إليها أخرى كما بعض تلامذته الغتيان في جنيف. وأنا لا أصدقها ما دام لا دليل مادياً عليها. غلاف «شارلي ابيدو» المعن في البذاءة رسم (عضو) رمضان ضخما كعمود وجاء التعليق حول (عضوه) يقول: هذا عمود الإسلام السادس (في إشارة إلى أركان الإسلام الخمسة) النطق بالشهادتين. الصلاة. الزكاة. صوم رمضان. الحج لمن استطاع إليه سبيلا. وهكذا تجاوز الكاريكاتور حرية السخرية إلى أرض الإهانة الجماعية (لأصحاب دين معين).

الابن المدلل (المفسود) للحرية

قبل عامين ونيف، يوم تم إطلاق النار وقتل عدد من محوري «شارلي ابيدو» على أيدي إسلاميين مجر وحين صرخنا: «أنا لست شارلي، ولست قاتل شارلي»، هذا بينما خرجت تظاهرة مليونية فرنسية شعارها «أنا شارلي» فالحرية في فرنسا مقدسة باستثناء حرية انتقاد (أوشوتز) وحقائق (الشوا) اليهودية!!

واليوم نشعر أن تلك المجلة البائسة تتسول محاولة اغتيال (شرط أن تكون فاشلة) لتستعيد وهجها بعدما طالتها النسيان العادل، ولذا زعمت (شارلي ابيدو) أن تهديدات بالقتل وصلتها بسبب هذا الغلاف ومحتوى العدد الذي لا يقل بذاءة.

وفرنسا الرائعة في حرصها على الحرية الإعلامية تجاوزت مع ذلك (الإعلان الكاذب) وشاهدنا في (المجلس النيابي) من يثير تلك القضية ورئيس الوزراء إدوارد فيليب يخطب معقفاً رافضاً أي تناول على حرية الكاريكاتور. ولكن هل نحن أمام حرية (البذاءة) وجرح مشاعر نحو مليارى مسلم أم أمام حرية القول؟..

(شارلي) هو الابن المدلل المفسود للحرية، وأتمنى ألا يصيبه مكروه ليموت غيظاً ويتعفن بتفاهة محتوى كاريكاتوراته التي صارت تخلو تماماً من فن الكاريكاتور الراقى الفرنسي.. وتحولت إلى بطاقة دعوى لاعتقال آملة ألا يتجاوب معها أي مسلم، والأفضل استشارة الحاميين: ألا يمكن إقامة الدعوى على (الرفيق) شارلي بيند قانوني وهو الذي أساء إلى المسلمين بأكثر من أي كلام يشكك في أرقام قتلى (الشوا) وأوشوتز والأضطهاد النازي لليهود وهو كلام يعاقب عليه القانون الفرنسي ويتم استثناء ذلك من الحرية الفكرية الفرنسية (المقدسة).

سوء النية الذي يدعم الإسلاموفوبيا!

من بين عشرات الفضائح حول التحرش الجنسي في هوليوود وفرنسا وبريطانيا والسويد وسواها ألم يجد (شارلي) ملهما للكاريكاتور غير طارق رمضان بغض النظر عما إذا كان بريئاً أم لا؟

ولم اتهم شارلي (المسلم) الوحيد الذي طالته التهمة من بين عشرات التهم المشابهة لعشرات المتهمين في مختلف البلدان؟ أأنه المسلم الوحيد بين المتهمين؟ أأنها شريك في صناعة (الإسلاموفوبيا)؟ هل تلقت حقاً التهديد بالقتل وهو أسلوب معروف لإثارة الاهتمام وهو كاذب فنحن نعرف أن الذين جرهم لا يهددون بل ينفذون!

ثم إن موضوعات التحرش لا تنقص مجلة مثل «شارلي» أو سواها فلم خصت بغلافها المسلم الوحيد للتمهم؟ ماذا عن فضائح القطب الهوليوودي هارفي واينستين مع ثلاثين مشروع نجمة؟ ألا تمكن السخرية كاريكاتورية أيضاً من المخرج جيمس توباك وكيفن سبايسى الذي اتهمه (ممثل مكسيكي) بالتحرش كما اتهمه أنتوني راب بذلك - حين كان عمره 14 سنة.. وحتى انتقال فضائح التحرش إلى بريطانيا واستقالة وزير الدفاع مايكل فالون في إثر فضيحة من هذا النمط لم تلهم كاريكاتور غلاف شارلي... فلم طارق رمضان بالذات؟ أأن هذا الرسم يغذي (الإسلاموفوبيا) التي يعاني منها كل مسلم في الغرب حين يشعر أنه مدان دون أن يفترق ذنباً وعليه إجابات براءته بدلاً من العكس..

قتل شارلي سيقتل سمعتنا!

واينستين اعترف ثم ذهب ليتعالج من (تغوله) الجنسي. الفرنسي جيلبير روزون القطب في القناة الفرنسية رقم 6 اعترف بالتحرش بالعديد من الصبايا واعتصاب بعضهن. وقال إنه «أسف بصدق» كما نقل المصدر الصحافي زوي لوازو قوله في تحقيق من صفحتين في مجلة «فواسي» الفرنسية Nov20.. طارق رمضان لم يعترف بشيء، ولكن تم اصطفاؤه من بين الجميع لرسم بذيء كاريكاتوري على غلاف (الرفيق) شارلي. أنا لا أدافع عن رمضان بل عن حق المسلم بمعاملة عادلة حتى في حقل الفضائح (!!) وعدم الإساءة إلى أي دين توافق أن المتهم بالتحرش يحمله.

نتهم المذنب ولا نهين دينه

حين انفجرت فضيحة القساوسة الفرنسيين الذين اتهموا بالاعتداء الجنسي على طلابهم المراهقين لم يتهم أحد منهم أو منا الدين المسيحي أو المسيحيين كهم بل تم توجيه الاتهام إلى الفاعل، فلم يتم اتهام الإسلام والسخرية من أركانه سواء كان طارق رمضان اقتدر ما اتهم به أم لم يقترفه؟ وهل تدين أعماله (المفترضة) الدين الإسلامي أو بقية المسلمين؟ يعوي شارلي: إنهم يريدون اغتيالني؟ أرجوكم.. لا تحاولوا اغتياله ودعوه يموت غيظاً!!

تسلطت الاضواء

الليلة الماضية على

كاترين ميدلتون

زوجة ولي عهد

بريطانيا لدى

حضورها حفلا

موسيقيا في مسرح

وسط لندن شارك

فيه عدد كبير من

الفناتين من بينهم

جيمس بلانت

ولويس توملينسون

وبالوسما فيث



الاضواء

تلاحق

حيت

ميدلتون

● نعت وزارة التراث والثقافة العمانية الفنان سسال بن علي، الذي رحل بعد معاناة مع المرض عن عمر ناهز الـ60 عاماً، وقدم الفنان الملقب بسفير الأغنية العمانية عددا من الأعمال الوطنية والعاطفية التي تجاوزت حدود سلطنة عمان.

● قدم المهندس المعماريان الإسبانيان فينسنتا نيتو وإيزابيلا صوبيخانو، مساء الخميس في العاصمة المغربية الرباط، عرضاً بالصور أبرز فيه عددا من مشاريعهما المتخصصة في بناء المتاحف عبر العالم بهندسة معمارية نالت العديد من الجوائز، وصارا بفضلها سفيرين للمعمار الإسباني في بلدان المعمور.

● إبراهيم السيد، مدير إدارة المكتبات العامة والتراث في وزارة الثقافة القطرية أعلن عن مشاركة أكثر من 30 دولة في الدورة الـ28 لمعرض الدوحة الدولي للكتاب، الذي ينطلق يوم الأربعاء المقبل. ويستمر حتى الخامس من الشهر المقبل.

● الشابة المغربية تشريرين حسني البالغة من العمر سنة 23 فازت بلقب ملكة جمال المغرب، حيث ستمثل بلدها في مسابقة ملكة جمال العرب، التي ستقام في القاهرة في 16 الشهر المقبل، تم اختيار سلبية الزياتي وصيفة أولى وأمينة أوفار وصيفة ثانية.

أحوال الناس

محاكمة اثنين لاختلاق ادعاءات بالتعرض للتحرش الجنسي من قبل لاجئين في ألمانيا

■ فرانكفورت - د ب أ: حرك الادعاء العام الألماني دعوى قضائية ضد امرأة وضاحب مطعم لاختلاق ادعاءات بشأن تعرض المرأة لاعتداءات جنسية من قبل لاجئين في ليلة رأس السنة في فرانكفورت. وأعلن الادعاء العام في فرانكفورت أمس الجمعة أنه تبين أن المرأة (29 عاماً) لم تكن موجودة في فرانكفورت ليلة رأس السنة. وحسب البيانات، فإن المرأة اختلقت

تسويق أول خبز بالحشرات في فنلندا

■ هلسنكي - أ ف ب: أعلنت مجموعة «فاتسر» الفنلندية للصناعة الغذائية عن تسويق خبز بالحشرات، في مبادرة هي الأولى من نوعها في العالم. وجاء في بيان صادر عن المجموعة إن «قطع الخبز الأولى الجنداب ستطرح في 11 مخبزاً تابعاً لفاتنسر اعتباراً من يوم الجمعة 24 تشرين الثاني/نوفمبر». وأوضحت المجموعة أن «الهدف هو طرح خبز الجنداب في المتاجر الـ47 التابعة لفاتنسر في فنلندا، بحلول العام المقبل. ويحتوي الخبز المصنوع من الجبوب ودقيق القمح ما يوازي 70 جندبا مجفقا ومطحونا أي 3 ٪ من وزن قطعة الخبز. وفي الأول من تشرين الثاني/نوفمبر،

قُس ضمن لجنة تحكيم لاختيار ملكة جمال ألمانيا فوق 50 عاماً

■ أولدنبورج (ألمانيا) د ب أ: تتنقل اليوم السبت المرحلة الختامية في مسابقة ملكة جمال ألمانيا فوق سنن الخمسين بمدينة أولدنبورج غرب ألمانيا. وأعلنت الشركة المنظمة للمسابقة اليوم الجمعة أن لجنة التحكيم تضم 12 فرداً، بينهم القس البروتستانتي يورجن شقارتس وإدوارد أمير أنهالت وملكة جمال ألمانيا لعام 2017 ثريا كولمان. وتقدم للمنافسة على اللقب أكثر من

شخصيات افتراضية مجسدة إلكترونيا لمساعدة مرضى النصام في مكافحة «الأصوات» داخل رؤوسهم

■ باريس - أ ف ب: يقول وجه رجل افتراضي على الشاشة «أنت فاشل»، لتجيبه امرأة جالسة قبالة جهاز الكومبيوتر «هلا انتصرت لو سمحت؟». فقد طور باحثون تجسيدات رقمية بهدف مساعدة المصابين بانفصام في الشخصية في التصدي «للأصوات» التي تتردد في رؤوسهم. فبعد التحدث بخجل بآدي الأمر، يصيح صوت المرضية أكثر حزماً من القول «لن أسمعك بعد اليوم...» هذا الحديث جزء من علاج مبتكر طوره باحثون بريطانيون ونشرت نتائجه الأولية الجمعة في مجلة «ذي لانست سايكياتري».

طرح تذكارات للمشاهير في مزار إلكتروني بنيويورك

■ نيويورك - رويترز: كلمات أغان بخط المغنيين الشهيرين بوب ديلاان ومايكل جاكسون وشهادة الوفاة الأصلية لفنان الراب توباك شاكور... هذا غيض من فيض 1100 قطعة من تذكارات المشاهير مطروحة في مزار على الإنترنت. وقال بيتر سيجل رئيس دار مزادات (جوتا هاف روك أند رول) وهو يعرض شهادة الوفاة الأصلية لتوباك شاكور «نعتقد أنها مهمة جدا بسبب الغموض المحيط بموته». وأضاف «تعرفون من قتل... لذا نعتقد أنها ستجلب أموالا كثيرة». كما تعرض في المزار عشرات الخطابات التي كتبها شاكور وهو في السجن لأحد أصدقائه. وتطرح في المزار أيضا كلمات أغنية (لايك أبه رولينج



رحلة الثلج

بجمعتان تتمتعان بسقوط الثلج على بحيرة قرب العاصمة الاسكتلندية أدنبرة

وهية تنظوي في كثير من الأحيان على شتائم أو تهديد لهم. وفي أحيان كثيرة، تقلص الأدوية الأعراض غير أن ربع المرضى يواصلون سماع هذه الأصوات حسب الدراسة. وهذه حالة 150 شخصا شاركوا في الدراسة ويعيشون مع ثلاثة أو أربعة «أصوات» في المعدل. وتسمح التجسيدات الرقمية بتقديم حسى لهذه الأصوات المزعة كى يواجهها المرضى ليسيطروا عليها، وفق معدي الدراسة. وبفضل المعلومات المقدمة من المرضى، يعاد تركيب

وتابع خمسة وسبعون مريضا هذا العلاج خلال فترة تجريبية لثلاثة أشهر مع الاستمرار في تناول أدويةهم العلاجية. وحسب معدي هذه الدراسة، سبعة من هؤلاء المرضى «توقفوا تماما عن سماع أصوات»، وفي المازنتة، كان عدد هؤلاء اثنين فقط في مجموعة ضابطة من 75 شخصا حصلوا على نصائح طبية بدل العلاج المستند الى التجسيدات الرقمية. وأشار المعدي الرئيسي للدراسة توم كرايغ من معهد «كينغز كولج»، فى لندن إلى أن «مما يقرب من ثلثي المصابين بانفصام في الشخصية يسمعون أصواتا